بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
الخميس ٩ جمادى الآخرة ١٤٠٨ هـ - ٢٨/١/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٣٤٨
London - Thursday, 28 January 1988 - Front Page No. 1 - Vol. 10 No. 3348
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم
اصبح محمود درويش يشكل مادة للصفحات الادبية وهذا في حد ذاته يعتبر دليل ادانة للنقد الغائب عن الساحة الثقافية والادبية العربية. (صفحة الأدب)

ارباح انفستكورب ترتفع بنسبة ٩٠٪ لعام ٨٧ ومجلس الادارة يوصي بتوزيع ١٥ مليون دولار كأرباح نقدية على المساهمين. (صفحة الاقتصاد)

اربع مباريات هامة في آخر اسابيع الدوري السعودي حيث الهلال يواجه الاتفاق في لقاء البطولة والنصر يقابل أحد في لقاء القمة والقاع. (صفحة الرياضة)

سوف تؤكد الايام مرة اخرى حكمة السعودية وصوابية موقفها المنطلق من مثلها وقيمها.. وليست الهجمة السعودية الديبلوماسية إلا نموذجاً حياً لصدق موقفها. (صفحة الرأي)

لازالت الصحف البريطانية والامريكية تتابع باهتمام بالغ تحليلا وتعليقا تطورات الاوضاع في الاراضي العربية المحتلة. (صفحة الصحف)

حاملا رسالة الملك فهد للقيادة السوفياتية

موسكو تستقبل اليوم الأمير سعود الفيصل

لندن - «الشرق الأوسط» - موسكو - وكالات الانباء:

يصل اليوم الى موسكو الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي حاملا رسالة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الى القيادة السوفياتية وذلك في اطار توجه مجلس التعاون الخليجي نحو الدول الخمس الكبرى الدائمة العضوية في مجلس الامن من اجل حثها على وقف الحرب العراقية الايرانية استنادا الى قرار المجلس رقم ٥٩٨ الصادر في ٢٠ يوليو (تموز) الماضي.


سعود الفيصل

وكان الرئيس الصيني قد تسلم رسالة مماثلة من الملك فهد بن عبد العزيز قبل يومين، سلمها له وزير الزراعة السعودي الدكتور عبد الرحمن آل الشيخ.

وترأس المملكة العربية السعودية الآن الدورة الحالية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية التي قررت في قمتها الأخيرة في الرياض التحرك نحو الدول الكبرى.

وقد اشارت وكالة «تاس» السوفياتية الرسمية امس الى موعد زيارة وزير الخارجية السعودي وقالت انها ستتم الخميس (اليوم).

وسبق للأمير سعود الفيصل ان زار الاتحاد السوفياتي في اواخر عام ١٩٨٢ وذلك في اطار زيارة اللجنة السباعية التي شكلت في اعقاب قمة فاس التي اقرت المشروع العربي للسلام في الشرق الأوسط والمعروف باسم مشروع الملك فهد ولكن هذه هي الزيارة الأولى التي يقوم بها الوزير السعودي لموسكو وحده وليس في اطار لجنة عربية.

الشيخ صباح الأحمد:
واشنطن ابلغت الكويت: سنخفض قواتنا البحرية

الكويت - أ. ف. ب: صرح وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد الصباح للصحافة ان سفير الولايات المتحدة في الكويت ولسون هاول ابلغه امس الأربعاء عن عزم وزارة الدفاع الأمريكية خفض حجم قواتها البحرية في الخليج. ورفض الشيخ صباح تقديم اي توضيح اضافي بشأن الموضوع.

وكانت مصادر في وزارة الدفاع الأمريكية قد اعلنت امس الأول ان وزير الدفاع فرانك كارلوتشي سمح للبحرية بخفض عدد وحداتها المتمركزة في الخليج.

تقرير دولي يكشف:
مقتل ١٤ الف ايراني على ايدي عملاء الحكومة

جنيف - وكالات الانباء: كشف تقرير مركز حقوق الانسان التابع للامم المتحدة ان حوالي ١٤ الفا و٢٨ شخصا قتلوا في ايران على ايدي عملاء للحكومة بين عامي ١٩٨١ و١٩٨٧.

وقال رينالدو بول المقرر الخاص المكلف بالتحقيق في انتهاكات حقوق الانسان في ايران انه تلقى في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي قائمة اعدتها منظمة «مجاهدين خلق» المعارضة تضمنت اسماء ومعلومات عن هؤلاء الـ ١٤٠٢٨ شخصا.

دبلوماسي ايراني في الأمم المتحدة:
عدم جدوى الحرب مع العراق دفعنا للجوء إلى الدبلوماسية

الأمم المتحدة - أ. ف. ب: اعترفت ايران بفشلها عسكريا لحسم الحرب مع العراق كما اعترفت بعدم جدوى العمل العسكري عندما ذكر دبلوماسي ايراني ان بلاده قررت منذ بضعة اشهر ان تلجأ للدبلوماسية في محاولة لتحقيق شروطها لوقف الحرب.

وتهرب الدبلوماسي الايراني لدى الامم المتحدة من الاجابة على سؤال اعتبر هذا القرار ناتجا عن انخفاض اعداد المتطوعين الايرانيين من حديثي السن والذين كان يقذف بهم الى ساحات الموت منذ اندلاع المعارك بين البلدين.

واكد الدبلوماسي الايراني ان رسالة وزير الخارجية علي اكبر ولايتي الى امين عام الامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار تضمنت الموافقة على وقف اطلاق النار وللموافقة على الانسحاب الى الحدود الدولية بشرط تنفيذ كل بنود الخطة الاطار التي حاول دي كويلار التوفيق فيها بين القرار ٥٩٨ والمطالب الايرانية.

وكان السيد طارق عزيز وزير الخارجية العراقي وجه رسالة مماثلة الى امين عام المنظمة الدولية جدد فيها عزم بلاده على تسهيل التوصل الى تسوية للنزاع مع رفض اي تفسير جديد للقرار ٥٩٨ الذي اتخذه مجلس الأمن الدولي.

وتجدر الاشارة الى ان القرار ٥٩٨ حدد مراحل تسوية النزاع بين البلدين وفق تسلسل دقيق وهو وقف فوري لاطلاق النار ووقف كل العمليات العسكرية وانسحاب القوات بلا تأخير الى الحدود الدولية المعترف بها.


تحتجز سلطات العدو الاسرائيلي ابعاد ٣ فلسطينيين القي القبض عليهم قبل اندلاع الانتفاضة وفي مقدمة هؤلاء الشيخ عبد العزيز عودة المدرس بالجامعة الاسلامية في غزة واحد زعماء التنظيم الاسلامي هناك، اما الاثنان الاخران فهما جمال الهندي وعبد الناصر ابو عزيز وهما من جنين بالضفة الغربية. وفي الصورة افراد الشرطة الصهيونية يقتادون الشيخ عبد العزيز وقد غطي على راسه.

اليوم.. لقاء مبارك مع ريجان

المنظمة: سنيورة وأبو رحمة جسرنا مع واشنطن

لندن - «الشرق الاوسط»: من حسني خشبة: واشنطن - «الشرق الاوسط» - من محمد صادق:

اوضحت منظمة التحرير الفلسطينية ان لقاء شخصيتين من زعامات الارض المحتلة مع وزير الخارجية الامريكي امس نظم بموافقة المنظمة التي تعتبرهما الجسر مع الادارة الامريكية يتحدثان بلسان المنظمة ولا يتخذان مواقف غير مواقفها ومهمتهما هي نقل الافكار بين الطرفين.. لكن الخارجية الامريكية اصرت في اتصال مع «الشرق الاوسط» من لندن على ان موقفها من المنظمة لم يتغير، وان الوزير جورج شولتز التقى السيدين حنا سنيورة وفايز ابو رحمة، باعتبار الاول رئيسا لتحرير صحيفة والثاني محاميا وان الاثنين فلسطينيان باستطاعتنا التفاهم معهما، اما عن الغرض من اللقاء - لدى الخارجية الامريكية - فهو بحث الموقف في الاراضي المحتلة.. وسألت «الشرق الاوسط» اذا كانت المباحثات استهدفت بحث عملية السلام المجمدة في الشرق الاوسط، فرد قائلا الغرض هو بحث الموقف في الاراضي المحتلة..

من ناحية اخرى، يستقبل الرئيس الامريكي، رونالد ريجان، في البيت الابيض اليوم الرئيس المصري، حسني مبارك في لقاء هو الاهم من بين الاجتماعات المدرجة على برنامج زيارة الرئيس المصري لواشنطن، حيث يطرح مبادرته لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط اضافة الى بحث الموقف في حرب الخليج.

فقد اجتمع شولتز في واشنطن امس مع السيد حنا سنيورة رئيس تحرير صحيفة «الفجر» العربية التي تصدر في القدس المحتلة والسيد فايز ابو رحمة، المحامي البارز بقطاع غزة.

والمعلوم ان شولتز كان قد طلب الاجتماع خلال شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي مع السيدين سنيورة وابو رحمة لكنهما رفضا دعوة شولتز في موقف اعتبر لطمة للوزير الامريكي.

موقفان

وسألت «الشرق الأوسط» السيد فيصل عويضة، مندوب المنظمة في لندن عما اذا كان رفض لقاء شولتز خلال شهر اكتوبر قد قصد به ان يكون لطمة له، وماذا تغير في الامر حتى توافق المنظمة على اللقاء الذي عقد امس.. ورد السيد عويضة مؤكدا ان ما حدث خلال اكتوبر قد قصد به فعلا ان يكون لطمة للوزير الأمريكي ردا على اغلاق مكتب المنظمة في واشنطن، ولأن اللقاء مع الامريكيين انذاك كان من شأنه ان يفسر بما يعني ان شعبنا في الداخل لم يشعر بالاستياء من الاجراء الامريكي المتمثل في غلق مكتب المنظمة.

ومضى المندوب الفلسطيني يقول. وكان ردنا على شولتز خلال شهر اكتوبر هو التأكيد على ان المنظمة وليست اي جهة اخرى هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني اي ان المنظمة استاعت من السلوك الامريكي فردت بمنع السيدين سنيورة وابو رحمة من لقاء شولتز.

ومضى الناطق الفلسطيني يقول لـ «الشرق الأوسط» ان سنيورة وابو رحمة رشحا من قبل اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لكي يتحدثا باسمها هي دون التزام من جانب اللجنة بما يتفق عليه بينهما والادارة الامريكية ما لم توافق اللجنة على ما يأتيان به ويعرض على اللجنة.

واستطرد قائلا: مهمتهما هي تسهيل

(التتمة على ص ٢)

نواف الأحمد لـ الشرق الأوسط
لا مساومة على أمن ديرتنا ومحاسبة المخربين شأن كويتي

الخليج - خاص بـ «الشرق الاوسط»:

اكد الشيخ نواف الاحمد الجابر الصباح وزير الدفاع الكويتي الجديد، الوزير السابق للداخلية، انه لا مساومة على امن الكويت وان محاسبة من اراد التخريب في «ديرتنا» هي شأن كويتي مائة في المائة وسنتعامل مع المعتقلين بجرائم التخريب استنادا لمبادىء العدالة والقانون مع رفضنا لاي ضغوط.

ادلى الشيخ نواف بهذا الكلام لـ «الشرق الاوسط» قبيل فترة وجيزة من تركه لحقيبة الداخلية في التعديل الوزاري الذي طرأ امس الاول ليتولى حقيبة الدفاع.

وقال ان الاعمال التخريبية التي شهدتها الكويت خلال السنوات الاخيرة كانت احد افرازات الحرب في منطقة الخليج، ولم يشر الشيخ نواف بالتحديد الى الجهة التي كانت تقف وراءها ولكنه قال ان الكويت واجهت الارهاب والتخريب بكل صلابة وحزم وبمزيد من الحكمة والاتزان للوصول الى مخططي ومنفذي الاعمال الاجرامية التي تقف وراءها.

واكد الوزير الكويتي بحزم ان العمل الامني يسير عندنا وفق استراتيجية بعيدة المدى، انها تقوم على اليقظة والاستعداد التام لاحباط اي محاولة تستهدف النيل من امن الكويت واستقراره.

وحينما سئل الشيخ نواف عن التعاون بين الكويت ودول مجلس التعاون الخليجي الاخرى في تبادل المعلومات الخاصة بالجماعات الارهابية قال: «التعاون بيننا وبين الاخوة في دول مجلس التعاون لا يقتصر على مكافحة الارهاب فحسب انما يمتد الى المجالات الامنية كافة سواء بالتنسيق او التشاور او تبادل المعلومات او بتقديم الدعم والمساندة، ولعل اتفاقنا على الاستراتيجية الامنية لدول المجلس سيزيد من فاعلية وتأثير هذا التعاون».

وحول التعاون مع الدول الاجنبية في متابعة المخربين والقبض عليهم قال: «ان التعاون موجود بين الكويت ومعظم دول العالم في المجال الامني سواء من خلال البروتوكولات او الاتفاقيات او من خلال الانتربول الدولي.

وفيما اذا نجحت حملة التطوع للدفاع المدني لكشف الاعمال التخريبية، وهي الحملة التي انخرط فيها العديد من الكويتيين قال وزير «الداخلية السابق» وزير الدفاع الحالي ان الوعي والاحساس بالمسؤولية العامة احد الطموحات التي تتوق اليها اجهزة وزارة الداخلية لأن وعي المواطن هو الارض الصلبة التي يسير عليها العمل الامني، ولا جدال في ان تطوع العديد من ابناء الوطن في الدفاع المدني يعتبر دليلا على هذا الوعي الوطني الذي يعتبر احد مقومات العملية الامنية وعنصرا مهما من عناصرها.

(راجع ص ٢)

شاهد عيان

ليس شاهد عيان واحدا، ولكن العالم كله كان يشهد على الشاشة الصغيرة جنود جيش (الدفاع) الاسرائيلي وهم يحطمون ابواب المحلات التي اغلقها شعب فلسطين لتفتح عنوة رغم انف اصحابها.

دون اعتبار لخسائر الافراد او سرقة البضائع ... وهو ما لم نشهده من قبل كاسلوب لمقاومة الانتفاضات الشعبية في اي مكان

وبذا تضيف الحكومة الاسرائيلية جريمة الى جرائمها المتعددة، وتتصور انها بذلك قادرة على اجبار العمال العرب بالعمل في خدمة الاقتصاد الاسرائيلي، او اجهاض خطوات العصيان المدني.

وتخطيء الحكومة الاسرائيلية في اسلوبها وحساباتها .. فالانتفاضة الشعبية لن تتوقف .. والعصيان المدني في الطريق.

أحمد حمروش

جندي اسرائيلي يكذب وزيره

القدس المحتلة - ي.ب.أ: ناقض جندي اسرائيلي مزاعم وزير «الدفاع»، اسحق رابين، قائلا ان ضباط الجيش امروا القوات الاسرائيلية بممارسة الضرب عشوائيا بين الفلسطينيين.

ذكرت ذلك أمس صحيفة «حدشوت» الاسرائيلية الناطقة بالعبرية في اول رواية علنية لجندي شارك في عمليات الضرب.. ونقلت الصحيفة عن الجندي البالغ من العمر ٢٠ عاما ولم يكشف النقاب عن هويته قوله ان قادة الجيش ابلغوا القوات في قطاع غزة ان الهدف من الضرب هو اثبات وجود الجيش اثناء حظر التجول العسكري داخل مخيمات اللاجئين التابعة للامم المتحدة.

بعد أيام من محادثات جينشر والأسد
خطف شاب الماني في بيروت الغربية في المنطقة الأمنية السورية

نيقوسيا - «الشرق الأوسط» - من غسان شربل:

اختطف امس في بيروت الغربية شاب الماني غربي من اصل لبناني اسمه رالف شاري (٣٠ عاما)، في حادث يعتبر ثاني انتهاك من نوعه للخطة الأمنية التي تنفذها القوات السورية في بيروت الغربية والطرق المؤدية لها.

ولاحظت مصادر سياسية في بيروت الغربية ان احتجاز الرهينة الالمانية الغربية الجديدة قد يثير تعقيدات جديدة بين سورية والخاطفين فعملية الخطف تمت قرب فندق البريستول في بيروت الغربية اي في منطقة تتولى القوات السورية المسؤوليات الامنية فيها.

وتأتي عملية الخطف الجديدة للشاب الالماني بعد وقت قصير من الزيارة التي قام بها وزير الخارجية الالماني الغربي جينشر الى دمشق في ١٥ يناير (كانون الثاني) الجاري واجرى خلالها محادثات مع الرئيس حافظ الأسد واعلن جينشر في ختام محادثاته ان المسؤولين السوريين وعدوه ببذل كل جهد ممكن للافراج عن الرهينة الالمانية رودولف جورديس الذي خطف في ١٩٨٧/١/١٧ بعد اعتقال اللبناني حمادي في مطار فرانكفورت وفي حوزته سائل متفجر.

وتمثل الحادث الاول الذي اعتبر انتهاكا للخطة الأمنية السورية في خطف الصحافي الامريكي تشارل جلاس في منطقة خلدة في ١٩٨٧/٦/١٧ ويومها اصرت دمشق على اطلاق جلاس الذي خطف بينما كان في صحبة نجل وزير الدفاع اللبناني عادل عسيران. وابلغت سورية الى الخاطفين انها تعتبر الحادث موجها في جانب منه ضد الخطة الامنية ومصداقيتها واصرت على الافراج عن المخطوف وتردد انها اعطت الخاطفين مهلة لوحت باللجوء بعد انتهائها الى اجراءات عسكرية للافراج عنه. وتم اطلاق جلاس في ١٩٨٧/٨/١٨ بعد ٦٢ يوما من احتجازه وتأكد ان الدور السوري في اطلاقه كان حاسما على رغم الرواية الأولية التي ادلى بها جلاس عن نجاحه في (الهرب) من خاطفيه.

اما الالماني الغربي الفريد شميت الذي خطف بعد ثلاثة ايام من جورديس فقد اطلق في ٧ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٧ اثر مفاوضات معقدة تردد ان بون اضطرت خلالها الى دفع فدية للخاطفين.

وقالت المصادر ان عملية الخطف الجديدة تشكل امتحانا جديدا للخطة الأمنية السورية في بيروت ولقدرة دمشق على الحسم في هذه المسائل واضافت المصادر انه على رغم تركيز الأضواء على العلاقة المباشرة بين عملية الخطف الجديدة ومحاكمة عباس حمادي فان الاكيد هو ان العملية اكثر تعقيدا وتتخطى ذلك الى التعقيدات السياسية المتعلقة بالأزمات الحارة في المنطقة وموقف المانيا الغربية منها.

(التفاصيل ص ٢)

Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • Canary Islands • Cyprus • Denmark • Finland • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 40p • Greece 250Drs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemburg 35LFr • Malta 45C • Norway • Netherlands • Pakistan • Philippines • Singapore • Spain • Sweden • Switzerland • USA
البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٢,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرة • لبنان ١٠ ليرات • مصر

خلال محاكمة عباس حمادي بشهادة اخيه محمد :

تطور مثير باختطاف الماني في بيروت

دوسلدورف (المانيا الغربية) ـ بيروت ـ وكالات الانباء: احدثت الانباء الواردة عن خطف الماني غربي امس في بيروت الغربية دويا عندما اعلنت في اثناء محاكمة اللبناني عباس حمادي الذي يمثل امام القضاء الالماني بتهمة الاشتراك في احتجاز اوائل الرهائن الالمان الغربيين في لبنان .

واعلن رئيس المحكمة كلاوس اريند عن خطف مواطن الماني اخر امس واحدث هذا النبأ اضطرابا واضحا بدا على المتهم، وقال في المحكمة « اذا كان الامر يتعلق بنفس دائرة الاشخاص الذين خطفوا كوردس وشميت ستصبح الامور اكثر صعوبة وربما يحدث عكس ما نتوقعه ؟». والمختطف هو رالف شراي ويقيم في بيروت الغربية قرب فندق بريستول بمنطقة الحمراء .

وكان كوردس وشميت خطفا في شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٨٧ في بيروت بعد ان القي القبض على محمد حمادي شقيق عباس حمادي بتهمة الاشتراك في خطف وتحويل مسار طائرة بوينج تابعة لشركة الخطوط الجوية عبر العالم « تي. دبليو. اي » في يونيو (حزيران) ١٩٨٥. وطلبت الولايات المتحدة تسليمه ولكن بون استسلمت لتهديدات خاطفي كوردس وشميت وقررت محاكمة محمد حمادي في المانيا الغربية، واطلق الخاطفون سراح شميت في سبتمبر (ايلول) الماضي بينما لايزال كوردس محتجزا كرهينة في لبنان .

وفي تطور مثير رفض محمد حمادي التحدث خلال محاكمة شقيقه عباس .

ومع ان الدفاع حثه عدة مرات على التحدث الا ان محمد حمادي الذي بدا في صحة جيدة لاذ بالصمت. ولدى مغادرته قاعة المحاكمة رافعا يديه المقيدتين صرخ محمد باسم شقيقه (عباس) .

وعباس حمادي متهم بتنظيم خطف رهينتين المانيتين غربيتين هما الفريد شميت وررودولف كوردس في بيروت في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٧ اثر اعتقال شقيقه محمد في مطار فرانكفورت كما وجهت اليه ايضا تهمة « ابتزاز حكومة » بون .

وقد دخل محمد حمادي قاعة المحكمة ثابت الخطى يحيط به حارسان. وهنا واجه محمد، وهو شاب ذو عينين سوداوين نفاذتين غائرتين تحملان تعبيرا قاسيا وشعره حليق تحيط بوجهه لحية كثيفة سوداء، شقيقه الاكبر (عباس) للمرة الاولى منذ اعتقالهما يومي ١٣ و٢٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٧ .

وعندما اقتيد محمد الى قفص المتهمين صوب عباس حمادي نظرة قلقة الى وسط قاعة المحاكمة. وهنا قام محمد من مقعده وحياه وفعل عباس المثل وهو يبتسم الا انه بدا منفعلا واخذ يضع نظارته ويرفعها بصورة عصبية .

وعندما قرأ رئيس المحكمة كلاوس اريند قرار اتهام عباس حمادي ارتسمت على وجه هذا الأخير ابتسامة عصبية وصوب النظر الى شقيقه وخاصة عندما وصل اريند الى التهمة الخاصة بخطف المانيين غربيين .

الا ان وجه الشقيق الاصغر بقي جامدا، وعندما سئل عن سنه اجاب (١٩ عاما) وعندئذ ابدى الرئيس دهشته وحذره من ان الكذب لن يكون في مصلحته، ويشار الى انه اذا كان حقا يبلغ التاسعة عشرة من عمره الان فذلك يعني انه لم يكن قد بلغ السابعة عشرة من عمره خلال خطف الطائرة. وحيث انه يعتبر قاصرا فان اقصى عقوبة يمكن ان توقع عليه هي السجن عشر سنوات بدلا من السجن مدى الحياة .

واعلن محمد حمادي انه يرفض الشهادة مستخدما حقه في التزام الصمت بوصفه قريبا للمتهم وعندئذ تجهم وجه عباس ومال على محاميه وقد بدت عليه الجدية. وقال احد المحامين وهو اكارد هيلد ان عباس يرجو ان يدلي شقيقه بالشهادة ودعاه الى الادلاء بتصريح من اجل تبرئة ساحة شقيقه والاسهام في اطلاق سراح الرهينة رودولف كوردس .

وقال محمد حمادي في عصبية « لقد قلت لك ذلك من قبل، لن اقول شيئا » . وعندما قام عباس حمادي واقفا ليخرج وجه اليه شقيقه اشارة تعني انهما لا بد ان يتراسلا ثم اشارة اخرى وكأنه سيلقى ورقة. وعندما اختفى عباس نادى عليه شقيقه فاستدار. فرفع محمد يديه الموثقتين فوق راسه مرات عدة. ويبدو ان هذا يعني .. الكفاح مستمر بالنسبة الى كلينا وفي لبنان .

وعندما جاء دوره ليغادر قاعة المحكمة استدار نحو العديد من الصحفيين العالميين وكرر نفس الاشارة .

الى ذلك، تمكن رجال المقاومة الوطنية اللبنانية امس من تفجير عبوة ناسفة لاسلكيا اثناء مرور دورية تابعة لما يسمى بجيش لبنان الجنوبي العميل لاسرائيل على مثلث مجد الريحان في القطاع الشرقي داخل الشريط الحدودي المحتل مما ادى الى تدمير آلية واصابة جميع من كانوا بداخلها .


رنا شراي زوجة الالماني الغربي المختطف بعد سماعها لخبر اختطافه امس


رسم تخطيطي تخيلي لمحمد حمادي لدى مثوله امام المحكمة امس.

تعديل وزاري جزئي.. ولكن بمعان مهمة:

لا تبدلات في السياسة الخارجية والاهمية للدفاع والامن بالكويت

المنامة ـ أ.ف.ب : يرى المراقبون ان التعديل الوزاري الذي اعلن عنه يوم امس الاول في الكويت هو جزئي ولكنه مهم ويهدف الى اعطاء نفس جديد للحكومة لانه يتناول التبادل في حقيبتين رئيسيتين هما الدفاع والداخلية واستقالة ثلاثة وزراء.

وهذا هو اول تعديل وزاري في الوزارة التي شكلها ولي العهد رئيس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله في ١٢ يوليو (تموز) ١٩٨٦ بعد عدة ايام من حل المجلس النيابي بسبب عرقلة هذا المجلس لاعمال الحكومة وفق ما ذكر رسميا آنذاك.

احتفظ ثلاثة وزراء «الخارجية والنفط والمالية» بحقائبهم. ويرى المراقبون ان غاية هذا التعديل هي السماح للفريق الجديد بتوجيه عمله بشكل افضل من دون احداث تبدلات عميقة في السياستين الداخلية والخارجية للبلاد.

وهذا ما كان اكده الشيخ سعد العبد الله رئيس الوزراء يوم امس الاول حيث اشار الى ان هذا التعديل «يتوافق واحتياجات البلاد في المرحلة المقبلة» واضاف في كلمة القاها امام الحكومة الجديدة الى ان هذا التعديل يهدف الى «تقوية عملنا لتأمين مصالح البلاد بشكل افضل».

وضمن هذا الاطار يرى المراقبون ان الحكومة المعدلة سوف تستمر في سياستها المعتدلة على الصعيد الخارجي والنفطي والمالي لان التعديل لم يتناول حقائب هذه الوزارات.

في الواقع فان الشيخ صباح الاحمد الصباح الذي يدير الدبلوماسية الكويتية منذ ٢٥ سنة بقي في منصبه وكذلك وزير النفط الشيخ علي الخليفة الصباح ووزير المالية جاسم محمد الخرافي.

اما في ما يتعلق بالوزراء الثلاثة الذين غادروا الحكومة «المواصلات والتخطيط والموارد المائية» فقد اكدت وسائل الاعلام الكويتية انهم استقالوا «لاسباب شخصية» وبعد ان قدموا «تضحيات كبيرة» من اجل مصلحة بلدهم.

ووفق المصادر الرسمية فان تبادل الحقائب بين وزير الدفاع الشيخ نواف الاحمد الجابر الصباح ووزير الداخلية الشيخ سالم صباح السالم الصباح يهدف الى «زيادة حيوية» هاتين الوزارتين الرئيسيتين.

كان على هذين الوزيرين مواجهة تحديات مهمة في السنوات الاخيرة ابرزها سلسلة الاعتداءات بالمتفجرات في البلاد والتهديد الذي تشكله ايران بالنسبة لسلامة الاراضي الكويتية.

وقعت في الكويت حوالي عشرة اعتداءات بالقنابل والسيارات الملغومة منذ ١٩٨٣. واتهمت السلطات الكويتية ايران بتدبير هذه الاعتداءات التي استهدف احدها موكب امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح الذي لم يصب بأذى.

وكذلك كانت الكويت هدفا عام ١٩٨٧ لعدة صواريخ ايرانية من طراز «سيلكوورم» الصينية الصنع. وفي اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٧ اصاب احد هذه الصواريخ مصب الاحمدي للنفط على الخليج باضرار جسيمة.

وتناول التبادل في الحقائب ايضا وزارتي الاعلام والعمل والشؤون الاجتماعية اللتين يتولى حقيبتيهما الشيخ ناصر الاحمد الصباح والشيخ جابر مبارك الصباح.

الراسي هدف الى رعاية مصالح السكان

منظمة التحرير ترفض اعادة المخافر حول المخيمات بلبنان

نيقوسيا ـ تونس ـ وكالات الانباء : اعلن ناطق باسم منظمة التحرير الفلسطينية معارضته قرار وزير الداخلية اللبناني عبد الله الراسي السبت الماضي اعادة مخافر قوى الأمن الداخلي الى جوار مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة للاجئين الفلسطينيين.

وذكر الناطق في بيان امس ان «منظمة التحرير تعتبر هذا الاجراء غريبا كونه يصدر عن الوزير المذكور من دون مراعاة للانتفاضة والمواثيق الفلسطينية واللبنانية التي هي مواثيق عربية في الوقت نفسه» في اشارة الى اتفاق القاهرة الذي وقع في ١٩٦٩ بين السلطة اللبنانية والمقاومة الفلسطينية والذي الغاه مجلس النواب اللبناني «برئاسة حسين الحسيني» في ١٩٨٧.

واشار البيان الى ان هذا القرار «يكشف عن نوايا فتح معركة جديدة بعد ان قامت حركة «أمل» بانهاء حصارها لهذه المخيمات».

وكان الراسي اشار الى ان هذه المخافر ستكلف «السهر على مصالح سكان» هذه المخيمات وحل «النزاعات الفردية» بينهم، الامر الذي فهم منه ان قوى الامن قد تقوم بدوريات داخل هذه المخيمات.

واضاف المتحدث الفلسطيني ان «منظمة التحرير ترحب بالاتفاق على اي شيء جديد مع رئيس الجمهورية اللبنانية ورئيس الحكومة خصوصا في ما يتعلق بأمن الفلسطينيين».

يذكر ان ملاحق اتفاق القاهرة الملغي تشير بوضوح الى ان على قوى الامن الداخلي اللبنانية القيام بمهماتها «بالتنسيق مع الكفاح المسلح الفلسطيني» في ما يتعلق بكل التجاوزات والجرائم التي ترتكب داخل المخيمات.

مصر تقدم مذكرة الدفاع الثالثة حول حقها في طابا

القاهرة ـ ق. ن. ا : تقدم مصر مذكرة الدفاع الثالثة بشأن «طابا» الى هيئة التحكيم الدولية في الجلسة التي تعقدها في جنيف يوم الاثنين المقبل.

وتتضمن المذكرة التي سيقدمها السفير احمد ماهر مدير الادارة القانونية بوزارة الخارجية المصرية ادلة وأسانيد تؤكد حق مصر في «طابا» التي تتنازعها اسرائيل على ملكيتها.

المعارضة المصرية : فشل محاولات الاندماج بين الأمة والوفديين الاحرار

القاهرة ـ مكتب « الشرق الأوسط » :

فشلت المباحثات بين السيد أحمد الصباحي رئيس حزب الامة والوفديين الاحرار لانضمامهم للحزب مع تحويل اسمه الى « حزب الامة الوفدية » . وقال مصطفى ناجي ممثل الوفديين الاحرار المنشقين على حزب الوفد ان الصباحي خشي من سيطرة الوفديين على حزبه لكثرتهم العددية .

واضاف في تصريح خاص لـ « الشرق الأوسط » ان الوفديين الاحرار يجرون حاليا مفاوضات مع المجلس الاعلى للصحافة للموافقة على استخدامهم لترخيص جريدة « مصر الكنانة » التي كانت تصدر منذ خمس سنوات في مدينة السويس . وقال انه في حالة عدم موافقة المجلس فسيكون الوفديون الاحرار شركة مساهمة ليكون من حقهم قانونيا اصدار مجلة اسبوعية .

وقد انتهى الوفديون الاحرار من تشكيل لجانهم في القاهرة وعدد من المحافظات وسيتم الاعلان عنها قريبا .

السودان: الاوغنديون يعودون لبلادهم

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح السيد حسان عطية معتمد اللاجئين في السودان لـ «الشرق الاوسط» ان الحكومة السودانية لم تفرض اي قيود على عودة اللاجئين الاوغنديين الذين يرغبون في العودة الى بلادهم. وأكد ان هناك اكثر من ٧٠ الف لاجيء من اصل ٢٥٠ الف لاجيء اوغندي في السودان عادوا الى بلادهم بمحض رغبتهم.

وكانت عمليات ترحيلهم تتم طبقا لاتفاق سابق وبتنسيق مع اوغندا كما تتم عملية اعادة اللاجئين بأخذ موافقة اوغندا عن طريق ممثل المندوب السامي للاجئين.

يشار الى ان بعض الصحف الاوغندية كانت قد اشارت الى ان السودان لا يسمح للاوغنديين الراغبين في العودة الى بلادهم بالعودة.

اسرائيل تحسن صورتها في افريقيا وامريكا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ذكرت مصادر دبلوماسية في القاهرة ان اسرائيل تعتزم القيام بتحرك دولي مكثف لتحسين صورتها الخارجية بعد ان ادان العالم ممارساتها القمعية في مواجهة الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي العربية المحتلة.

وقالت تلك المصادر لـ «الشرق الاوسط» ان التحرك الاسرائيلي سيستند الى تقديم المعونات لبعض الدول في افريقيا وامريكا الجنوبية ومن ضمنها اسلحة اسرائيلية بالاضافة الى دعوة المسؤولين في تلك الدول لزيارة اسرائيل.

وأوضحت المصادر ان اسرائيل طلبت من واشنطن معونة طارئة لتمويل هذا التحرك كما طلبت من المنظمات اليهودية في امريكا وأوروبا جمع تبرعات للغرض نفسه.

شجون عربية

صدق القلم

ماذا يحدث إذا اكتشف القارىء ان كاتبه يكذب عليه؟

سؤال لا بد لأي صاحب قلم شريف أن يطرحه على نفسه وهو يتعامل مع عالم الكتابة بكل ما يحيط به من ظروف.

وكثيرا من الصحف العالمية واجهت مثل هذه الامور. فعلى سبيل المثال قامت «لوس انجيلوس تايمز» الأمريكية بطرد كاتب من كبار كتابها لانه اختلق مقابلة لم تحدث. وقامت «بلتيمور صن» بطرد ٩ من الادارة والتحرير لانهم شاركوا في نشر مواد اعلانية رغم ان لها صفة التحرير.

والحصول على ثقة القارىء هي عملية شاقة، لأن عين القارىء المتفحصة قادرة على أن تستوعب اين نقاط الحق واين نقاط الدجل التي يمكن ان تكمن بين السطور.

واعتقد اننا في عالمنا العربي، علينا ان نتعدى عصر الكلمات الرنانة والمحسنات البديعية والكلمات البراقة إلى الالتزام بلغة محترمة هي لغة العلم والحقائق.

وشعرت باحترام شديد لجريدة «الاندبيندنت» البريطانية حينما نشرت على غلافها الصادر صباح الاربعاء الماضي خبرا على خمسة اعمدة يهاجم وبصراحة سياسة اسرائيل التي تعاقب الفلسطينيين بمنع المساعدات الغذائية عنهم وتهديد اسحق رابين بالاستمرار في استخدام القوة.

وقد دأبت العديد من الصحف البريطانية، فيما يختص باسرائيل إلى صياغة الاخبار بشكل يعطي الانطباع بأن قوات الاحتلال تقوم بإجراءات القمع كرد فعل لأعمال «الارهاب» والعنف الفلسطيني!

وحينما يجد المرء جريدة مثل «الاندبيندنت» وترجمتها بالعربية تعني «المستقل» تنشر الحقيقة كما هي يزداد احترامه لها ويدرك انه في زمن الكذب وتشويه الحقيقة، يوجد ايضا من يحترم ضميره المهني، ويحترم عقل قارئه الذي وضع ثقته فيه واشترى مطبوعته.

ولعل افضل تعبير عن هذه القضية هو ما قالته الشاعرة الدكتورة سعاد الصباح في قصيدتها المؤثرة التي القتها في مهرجان المربد الشعري في نوفمبر من عام ١٩٨٦ وقالت فيها:

«وصل السيف إلى الحلق..
ومازال لدينا شعراء يكتبون
وصل السل إلى العظم،
ومازال لدينا شعراء يكذبون
ويقولون على الأوراق ما لا يفعلون».

وكفى!

عماد الدين أديب

الرفاعي وابو مازن يقودان الحوار الاردني الفلسطيني

عمان ـ ق.ن.ا : بدأت هنا مساء امس اولى جلسات الحوار الاردني الفلسطيني حيث رأس الجانب الاردني السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء ورأس الجانب الفلسطيني السيد محمود عباس عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وتتركز هذه الاجتماعات على تعزيز العمل الاردني الفلسطيني المشترك لخدمة القضية الفلسطينية وسبل تعزيز ودعم الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة وخاصة في ضوء قرارات مجلس الجامعة العربية الاخيرة التي اكد فيها على ضرورة استثمار هذه الانتفاضة.

وحضر الاجتماع عن الجانب الاردني السادة طاهر المصري وزير الخارجية ومروان دودين وزير شؤون الارض المحتلة ورجائي الدجاني وزير الداخلية والدكتور هاني الخصاونة وزير الاعلام.

وعن الجانب الفلسطيني السادة عبد الرحيم احمد وعبد الرزاق اليحيى وعبد الله الحوراني اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

المنظمة: سنيورة وأبو رحمة جسرنا

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

بدء الحوار مع الامريكيين فهما جسر للحوار مع واشنطن ولا يعملان مستقلين عن المنظمة بل هما يعملان بموافقة المنظمة ودون الزام لها لانهما ليسا مخولين صلاحية اتخاذ القرار، وعليهما العودة الى المنظمة لتقول لهما نعم او لا ثم توضح لهما الخطوة التالية للتحرك .. فهما ناقلان للمواضيع بين المنظمة والادارة الامريكية .

والموقف الامريكي

وطرحت « الشرق الاوسط » الموقف الفلسطيني على الخارجية الامريكية في اتصال من لندن وسئل الناطق بان جفتسن باي صفة يقابل شولتز السيدين سنيورة وأبو رحمة، فرد يقول: بصفة الأول رئيس تحرير والثاني محاميا، وأن الاثنين فلسطينيان يمكن التفاهم معهما .

ولدى ابلاغه بأن المنظمة تعتبرهما متحدثين بلسانها هي وانهما لا يعتبران نفسيهما مستقلين عن المنظمة في اللقاء مع شولتز، رد الناطق بقوله : « لست استطيع توصيف موقعهما تجاهنا باكثر مما تقدم فنحن نتحدث معهما بصفتهما فلسطينيين يمكن التفاهم معهما، وموقفنا من المنظمة لم يتغير .

وسئل جفتسن عما اذا كان المقرر للمباحثات ان تتناول اكثر من مجرد الموقف في الاراضي المحتلة، اي انها استهدفت التطرق الى سبل تحريك عملية السلام المجمدة، فرد قائلا ان ما جاء في بيان تشارلز ريدمان، الناطق بلسان الخارجية ليلة امس يبقى هو الهدف المطروح لا اكثر، وكان ريدمان قد ذكر ان الغرض من اللقاء هو بحث الموقف في الأراضي المحتلة .

ويذكر في هذا الصدد ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي كانت قد القت القبض في وقت سابق هذا الشهر على السيد سنيورة الذي دعا الى « العصيان المدني » تجاه سلطات الاحتلال وحث السكان الفلسطينيين على تنظيم المقاطعة للسجائر والمنتجات الاسرائيلية الأخرى دون استخدام للعنف. ولدى طلبه « تأشيرة خروج من الأراضي المحتلة الاسبوع الماضي منعته السلطات الاسرائيلية بعض الوقت ثم انصاعت لضغط الادارة الامريكية وسمحت له بالسفر .

من ناحية اخرى كان الرئيس المصري قد بدأ زيارته لواشنطن اول أمس ويختتمها غدا بعد سلسلة من الاجتماعات المهمة الأخرى مع زعماء الكونجرس بمجلسيه الشيوخ والنواب، خاصة اعضاء لجنتي العلاقات والشؤون الخارجية وغيرهما من لجان الكونجرس المختصة بالقوات المسلحة والاعتمادات المالية .

وتوقع فريق من المراقبين ان يبحث مبارك مع ريجان فكرة عقد مؤتمر تمهيدي يضم الاردن واسرائيل ومصر والولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والفلسطينيين ضمن وفد اردني فلسطيني مشترك. ومهمة هذا المؤتمر التمهيدي هي وضع جدول اعمال مؤتمر سلام دولي حول الشرق الأوسط يعقد تحت رعاية الأمم المتحدة، علما بأن الرئيس مبارك قد وصل الى واشنطن بغطاء اوروبي لمبادرته التي طرحها من اجل عقد المؤتمر الدولي ..

وكان الرئيس مبارك قد اجتمع امس مع وزير الخارجية جورج شولتز في لقاء دام ساعة، ثم اعقبه اجتماع اخر لمدة ساعة ايضا مع وزير الدفاع فرانك كارلوتشي، وناقش مع الوزيرين عملية السلام في الشرق الأوسط والمبادرة التي طرحها من اجل التحرك نحو السلام في الشرق الأوسط والدور الذي يمكن للولايات المتحدة ان تقوم به، بالاضافة الى الوضع في منطقة الخليج وغيره من المواضيع .

كما كان يوم امس، يوما حافلا بالعمل والاجتماعات التي عقدها الرئيس مبارك واستمرت حتى المساء، اذ عقد اجتماعات مع كل من وزير الزراعة الامريكي ريتشارد لينج، ووزير الخزانة جيمس بيكر، ومدير وكالة التنمية الدولية الن وودز .

وحول زيارة الرئيس مبارك وهي الاولى له منذ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٥ والموضوعات التي يبحثها مع المسؤولين في الحكومة الأمريكية وابعاد هذه الزيارة، قال السيد عبد الرؤوف الريدي سفير مصر لدى الولايات المتحدة في تصريحات خاصة لـ « الشرق الأوسط »: ان لهذه الزيارة المهمة اكثر من بعد، وتتناول بالبحث موضوعات عدة. فهناك البعد القومي، حيث سيبحث الرئيس مبارك مع الرئيس ريجان وغيره من كبار المسؤولين في الحكومة الامريكية القضايا العربية، وهي قضايا تتلخص في كلمتين هما « السلام العادل » . ومن اهم هذه القضايا الصراع العربي الاسرائيلي، وأوضاع الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة. والقضية الثانية هي الحرب العراقية الايرانية والامن في الخليج. وقال ان الرئيس مبارك يعكس الموقف العربي الجماعي الذي تبلور سواء بالنسبة لايقاف الحرب في الخليج وتوظيف الفعاليات الدولية لهذا الهدف او بالنسبة للتوصل الى السلام فيما يتعلق بالصراع العربي الاسرائيلي .

وأكد السفير الريدي أن زيارة الرئيس مبارك ستوفر اجواء ايجابية بالنسبة للقضايا العربية خاصة وان الزيارة تأتي في توقيت دقيق وبعد متغيرات مهمة. فالرئيس مبارك يستند الى موقف عربي جماعي، بعدما كان صعبا القول انه يوجد هناك موقف في فترة التمزق والخلافات. كما تأتي بعد جولته في منطقة الخليج العربي ولقاءاته مع قادة دولها، وكذلك بعد لقاءاته مع كل من الملك حسين ملك الأردن، والرئيس العراقي صدام حسين، والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات. ولذا فان الرئيس يحمل في زيارته منطقا سيكون له تأثيره على المسؤولين الأمريكيين .

واضاف السفير الريدي قائلا : وهناك البعد الدولي للزيارة، فهي تأتي وتتم في مرحلة جديدة تجري صياغتها في العلاقات بين القوتين الاعظم، فهي تتم بعد قمة ريجان وجورباتشوف في واشنطن التي انعقدت في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وقبل قمتها المرتقبة في موسكو خلال الربيع المقبل .. وقال: وهناك البعد الخاص بالعمل على المسرح الأمريكي اذ تتم الزيارة في عام مهم بالنسبة للانتخابات الأمريكية ومن المهم ان يعي المرشحون الامريكيون القضايا العربية، وقال: ان الرئيس في هذا الصدد سيلتقي ببعض المرشحين للرئاسة الامريكية. بالاضافة الى ان الرئيس مبارك سيعقد اجتماعات مهمة مع زعماء الكونجرس، واعضاء اللجان المهمة، ليبدد الشكوك المتعلقة بالانتاج العسكري المشترك بيننا وبين الولايات المتحدة وغيرها من الموضوعات الأخرى. مثل موضوع المساعدات الاقتصادية ومسألة الديون. وكل هذه تأتي في اطار البعد المحلي للزيارة .

أما بالنسبة لمبادرة الرئيس مبارك التي طرحها مؤخرا فقال: إن الرئيس سيبحثها مع الرئيس ريجان وغيره وانها تركز على اتجاهين في آن واحد: التحرك نحو السلام من جهة، وايقاف الممارسات والانتهاكات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة من جهة اخرى، وان الرئيس مبارك يطرح المبادرة ويناقشها مع الأمريكيين للتحرك في كلا الاتجاهين في آن واحد. اتجاه او جانب ملح يتعلق بالمطلوب على مستوى معاملة السكان في الاراضي المحتلة وتهدئة الأمور وايقاف الانتهاكات، والتوجه لايجاد حل والسير نحو المؤتمر الدولي وقال ان اللقاءين المهمين للرئيس مبارك مع شولتز وكارلوتشي تناولا هذا الموضوع .

افكار جديدة

ومن جهة اخرى وصف مسؤول كبير في وزارة الخارجية الامريكية، زيارة الرئيس مبارك بانها مهمة، وقال: انها تعطي الفرصة لتقييم علاقات الولايات المتحدة بمصر وهي علاقات قائمة على موقف مشترك للتوصل الى السلام في الشرق الأوسط .

وأكد من جهته ان الزيارة جاءت في توقيت مع الاحداث الجارية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وما فرضته من ضرورة ملحة للتحرك نحو السلام. ورحب بالافكار الجديدة التي يحملها الرئيس مبارك معه. وقال: ان زيارته لواشنطن تأتي بعد عودته من جولته في الخليج وهي الأولى للرئيس مبارك منذ عودة علاقات مصر مع العديد من الدول العربية واضاف بقوله : اننا سندرس نتائج تلك الجولة فيما يتعلق بالجهود المبذولة من اجل التوصل في النهاية الى السلام في المنطقة .

وقال اننا سنستمع الى الرئيس مبارك وسنناقشه في عملية السلام، وكذلك سنبحث موضوع الحرب في الخليج والوضع في افغانستان ودور مصر في المنطقة وامكانية تطوير وتنمية هذا الدور دبلوماسيا وسياسيا في افريقيا والشرق الأوسط بالاضافة الى عدد آخر من الموضوعات مثل المساعدات الاقتصادية والأمنية .

مركب غزة يبحر في فبراير

ايفرو (فرنسا) ـ وكالات الانباء: اعلن ابراهيم الصوص ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في فرنسا امس الاول ان عملية «مركب الى غزة» التي تدعمها عدة منظمات انسانية قد وضعت تحت رعاية الاسقف جاك جايو اسقف ايفرو في غرب فرنسا.

واوضح الصوص الذي اجتمع للمرة الثانية مع الاسقف ان هدف العملية جمع ١٥ مليون فرنك لشراء مواد غذائية وادوية ومعدات طبية للسكان الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

وقال المسؤول الفلسطيني «هناك هدفان للمبادرة .. احدهما سياسي والاخر انساني» . واعرب عن تمنياته «بأن يتحرك الفرنسيون ليفعلوا شيئاً» .

واعلن الصوص عن قائمة اولى باسماء المنظمات التي تدعم المبادرة التي ستنفذ في بداية مارس (آذار) المقبل ومن بينها «سيماد» و«فرنسا ارض الرجال» و«الجمعية الطبية الفرنسية الفلسطينية» و«تيموانياج كريتيان» اي شهادة مسيحية .

كما اعلن اسقف ايفرو عن عزمه على الابحار في بداية فبراير (شباط) المقبل الى اثينا قاصدا السواحل الاسرائيلية .

اصابة قاضي «المعتقلين» الاسرائيلي بجروح

الانتفاضة مستمرة رغم حظر التجول

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: اعترف وزير حرب العدو الصهيوني اسحق رابين ان قوات الاحتلال استخدمت «القوة البدنية» خلال الاسابيع الماضية بما في ذلك الضرب لوقف الاحتجاجات الفلسطينية مما اسفر عن اصابة عشرات المواطنين الفلسطينيين بكسور وجروح. وقال رابين في تصريحات نقلها راديو اسرائيل امس ان الاوامر تقتضي باستخدام القوة ضد مثيري الاحتجاجات، مشيرا إلى ان تلك الحوادث وقعت منذ امر الجيش الاسرائيلي باستخدام القوة البدنية لوقف الانتفاضة الفلسطينية.

وأوضح موظفو الاغاثة في الارض المحتلة أن الجنود الصهاينة قاموا بضرب العشرات من الفلسطينيين منذ اعلان رابين عن سياسة القوة البدنية في التاسع عشر من الشهر الجاري لوقف الانتفاضة الفلسطينية ضد سلطات الاحتلال.

وفي هذا الاطار، اعادت السلطات الصهيونية امس فرض حظر التجول على مخيم بلاطة قرب نابلس اثر مصادمات وقعت ليلة أمس الأول بين شبان فلسطينيين في المخيم والقوات الاسرائيلية.

وكان الراديو الاسرائيلي قد اعلن فرض حظر التجول على «قباطية» بالقرب من جنين و«سعير» قرب الخليل، و«بيت عور» قرب رام الله ومخيم الجلزون القريب من رام الله.

وأشار إلى أن سيارة عسكرية كانت تقل أحد القضاة العسكريين تعرضت لرشق بالحجارة لدى مرورها مما ادى إلى اصابة القاضي بجروح.

وقال إن هذا القاضي كان قد اصدر اليومين الماضيين قرارات بتوقيف عدد من المعتقلين الفلسطينيين في سجن جنيد القريب من نابلس.

وقد القيت زجاجة حارقة ليلة أمس الاول على حافلة صهيونية بالقرب من بلدة «سلفيت» في نابلس وزجاجة أخرى على سيارة في رام الله.

كما رشقت سيارات عسكرية بالقرب من قرى عزون وجيوس وكفر زايد بالقرب من قلقيلية، فيما اصيب ثلاثة صهاينة لدى مرور حافلتهم في بلدة حلحول القريبة من الخليل.

واعتقلت الشرطة الصهيونية يوم امس الاول اربعة من الطلاب الفلسطينيين في مدينة حيفا في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ بحجة تعرضهم لطلاب مدرسة يهودية في المدينة.

وفي تل ابيب، امتنع العمال الفلسطينيون عن العمل في منجرة كبرى في المدينة تعمل على انتاج عشرة آلاف هراوة تستخدمها القوات الصهيونية ضد المتظاهرين.

وتواصل سلطات الاحتلال مضايقاتها لسائقي السيارات الخصوصية حيث تخضعها لتفتيش دقيق بحجة البحث عن منشورات تدعو السكان الفلسطينيين لتصعيد انتفاضتهم والمشاركة في الاضرابات.

وقال متحدث باسم الجيش الاسرائيلي أمس أنه رفع صباحا بشكل جزئي منع التجول الساري منذ اكثر من اسبوعين في جباليا اهم مخيم للاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة المحتل والذي يعتبر احد اهم معاقل المقاومة في هذه المنطقة.

واضاف المتحدث أنه في المقابل رفع منع التجول كليا عن مخيم رفح في قطاع غزة أيضا. وانتقل العمال الفلسطينيون معظمهم من غزة أمس إلى أماكن اعمالهم في اسرائيل، في حين كانت المدارس والمعاهد تعمل في شكل عادي. وأوضح أنه لم تحصل اي حوادث تذكر.

إلى ذلك أعلن عضو الكونجرس الأمريكي ميرفن دايمالي أن سلطات الاحتلال الاسرائيلي تستخدم لقمع الانتفاضة الفلسطينية غازا إذا اطلق في مكان مغلق يمكن أن يؤدي إلى الوفاة، مشيرا إلى أن استخدامها ذلك الغاز ادى إلى وفيات في قطاع غزة المحتل.

وأكد عضو الكونجرس الأمريكي الذي عاد إلى واشنطن الليلة قبل الماضية بعد رحلة لتقصي الحقائق في الأراضي العربية المحتلة أن الوضع هناك يحتم على المجتمع الدولي العمل على تحقيق حل عادل وشامل.

وقال إذا كنا في امريكا نؤمن بضرورة الديمقراطية في شيلي ونيكاراجوا والسلفادور فانه يجب علينا أن نولي الاهتمام نفسه للموجودين في الأراضي العربية المحتلة الذين يخوضون حربا نبيلة ويستحقون المساندة والعون.

ويذكر أن المسؤول الأمريكي قد اجتمع خلال زيارته لفلسطين المحتلة مع عدد من المواطنين الفلسطينيين، كما زار مخيما للاجئين في قطاع غزة المحتل.

واطلع عن كثب على أوضاع الفلسطينيين هناك، كما تعرف على أساليب التعذيب والقمع الوحشي الذي تمارسه سلطات العدو ضد المواطنين العزل الذين هبوا جماعيا للمطالبة بالحرية والحقوق الشرعية.

وفي واشنطن ايضا، اكد سفير أمريكي سابق لدى سورية بان إدارة الرئيس ريجان أسيرة اللوبي الصهيوني مما يمنعها من اتخاذ اجراءات فعالة لوقف الممارسات القمعية الصهيونية ضد انتفاضة الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة.

وقال السفير السابق لدى سورية تالكوت سيلي إن اسرائيل هي العقبة الرئيسية امام تحقيق مسيرة التسوية في المنطقة، مشيرا إلى ان زعيم منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات يمكنه «تسريع» عملية التسوية باعترافه باسرائيل شريطة أن تعترف الاخيرة بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني.

وأشار إلى أنه من السخرية بمكان انه في الوقت الذي ارتفعت فيه أصوات يهودية أمريكية تنتقد الممارسات الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة فان الساسة الامريكيين التزموا الصمت المطبق.

الطبيب الكندي جيانو الذي امضى فترة ٣ سنوات في مخيم شاتيلا الفلسطيني يشاهد وهو يغادر المخيم امس بعد صموده المتواصل طيلة تلك السنوات.. وحوله مجموعة من مودعيه من شباب وأهل المخيم. وفي خلفية الصورة تبدو معالم الدمار.

فكرة

مصطفى أمين

اتتبع باهتمام كل نجاح يحققه أي شاب عربي في العالم. احس بسعادة غامرة عندما امشي في شوارع نيويورك او لندن او باريس او غيرها وارى شابا يستوقفني في الطريق ويقول انه نائب رئيس مجلس ادارة شركة «جنرال موتورز» في المدينة او يتولى منصبا كبيرا في شركة «رولز رويس» في انجلترا. اقف طويلا في الشارع اسأله عن قصته، كيف شق طريقه وكيف احتمل المتاعب وكيف انتصر على العوائق والصعوبات. لكل واحد من هؤلاء قصة رائعة تصلح فيلما يتعلم منه الشباب كيف استطاع شاب ان يخترق الصفوف ويصل الى المقاعد الاولى من غير وساطة ولا محسوبية، وانما بالجد والكفاح والاستمرار.

في امريكا مثلا يوجد بنك «سيتي بنك»، وهو واحد من اكبر بنوكها، وله فروع في جميع انحاء العالم يديرها امريكيون. وفي القاهرة وفي الاسكندرية فروع لهذا البنك كان يتولى ادارتها دائما امريكيون. ولكن في الاسبوع الماضي صدر قرار بتعيين شاب مصري نائبا لرئيس مجلس الادارة يشرف على فروع البنك في مصر. واسم هذا الشاب احمد منير البردعي عمره ٣٣ سنة، تخرج في كلية التجارة جامعة القاهرة، ثم سافر الى الولايات المتحدة وحصل على درجة استاذ في الاقتصاد وادارة الاعمال من جامعة اريزونا، ثم التحق ببنك كروكر وهو اهم بنك في ولاية كاليفورنيا ثم التحق بسيتي بنك. ولم يكن الطريق سهلا، انه احتاج الى الصمود والصبر وقوة الاحتمال والعمل بالليل والنهار حتى استطاع هذا الشاب المصري ان يتغلب على كل العقبات ويصبح من ابرز الموظفين الذين يعملون في البنك، حتى اسند اليه منصب نائب رئيس البنك في اثينا المسؤول عن الادارات المالية في جميع فروع البنك في الشرق الاوسط وشمال افريقيا. ثم عين في منصبه الحالي في القاهرة.

وهنا نتساءل لماذا ينبغ شبابنا اذا خرج وراء الحدود. السبب انهم يدفعون الشاب الناجح الى الامام وهنا نجذب الشاب الناجح الى الوراء. هنا نضرب الناجحين بالطوب، وهناك يقدمون لهم باقات الازهار ويقيمون لهم حفلات التكريم. هناك يحاولون ان يقلدوا الناجحين، وهنا نحاول ان نهدم الناجحين.. هنا نبحث عن حياة الشاب الخاصة من تزوج ومن طلق، وهناك يعتبرون ان حياة الانسان الشخصية هي من حقه وحده. هناك يسألون عن الدرجات التي يحملها، وهنا يسألون عن اصهاره وانسبائه من الوزراء والكبراء.. ومصاهرة وكيل وزارة أهم من شهادة الدكتوراة !

مبادرة مبارك في رسالة سلمها بسيوني الى فورونتسوف

موسكو ـ كونا : كشف السفير المصري في الاتحاد السوفياتي النقاب عن تفاصيل اجتماعه الذي عقد امس الأول وبناء على طلبه مع النائب الأول لوزير الخارجية السوفياتية يولي فورونتسوف حيث عرض على الجانب السوفياتي تفاصيل مبادرة الرئيس المصري حسني مبارك الجديدة.

واكد السفير صلاح بسيوني على ان المبادرة المصرية لا تتعارض مع مبادرة الاتحاد السوفياتي وإنما تتقابل معها في واقع الأمر.

وقال السيد بسيوني ان هناك اتفاقا في وجهات النظر على انه من المفيد في هذه الظروف وفي ضوء ما احدثته انتفاضة الأرض المحتلة من متغيرات ايجابية على الساحة الدولية وما اسفر عنها من فرض إعادة فتح ملف القضية الفلسطينية في الأمم المتحدة وخارجها فانه من الضروري استثمار هذه الظروف المواتية من اجل دفع العمل السياسي والتوصل الى ضمان ممارسة الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة لحقوقه السياسية وإيجاد الآلية الدولية التي تضمن له المحافظة على هذه الحقوق وممارستها ودفع العمل نحو عقد المؤتمر الدولي من أجل إقرار حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير.

واوضح السفير المصري ان المبادرة والتي تتكون من اربعة بنود تقترح التوصل الى وقف لأعمال «العنف والقسر» من كلا الطرفين لمدة ستة شهور ووقف بناء المستوطنات الاسرائيلية وممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه السياسية وايجاد الآلية الدولية لضمان الشعب الفلسطيني لحقوقه السياسية ودفع العمل السياسي من اجل عقد المؤتمر الدولي.

وكان المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية السوفياتية جينادي جيراسيموف قد وعد بالرد عن الموقف السوفياتي إزاء المبادرة المصرية في وقت لاحق هذا الاسبوع.

وفي رده على هذا السؤال قال نائب وزير الخارجية السوفياتية فلاديمير بتروفسكي ان الانتفاضة في الأراضي المحتلة ما هي الا نتيجة للقهر والارهاب والعنف الذي تمارسه السلطات الاسرائيلية هناك.

واضاف بتروفسكي انها «اي الانتفاضة» تفرض ضرورة حل ازمة الشرق الاوسط بكل جوانبها وعلى طاولة المفاوضات مؤكداً على ان الانتفاضة تعمق قناعتنا بضرورة اتخاذ اجراءات سريعة لعقد المؤتمر الدولي الذي نضجت ظروفه.

نيودلهي :

الابراهيمي وفاليرو اتفقا في الرأي

نيودلهي ـ ق.ن.ا : ناقش ادوارد فاليرو وزير الدولة الهندي للشؤون الخارجية خلال اجتماعه امس مع الدكتور احمد طالب الابراهيمي وزير الخارجية الجزائري الذي يزور الهند حاليا آخر التطورات في شمال افريقيا والشرق الاوسط والحرب العراقية الايرانية.

وذكرت وكالة «يونيتدنيوز» الهندية ان الوزير الجزائري اطلع الوزير الهندي خلال الاجتماع على آخر تطورات الموقف السياسي في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وأعرب الدكتور الابراهيمي في تصريح له، عقب الاجتماع عن اتفاق الرأي بين بلاده والهند بشأن ضرورة عقد مؤتمر دولي بشأن إقرار السلام في الشرق الاوسط بمشاركة الدولتين العظميين.

وكان الوزير الجزائري الذي وصل امس في زيارة للهند قد التقى براجيف غاندي رئيس وزراء الهند وبحث معه وسائل تعزيز العلاقات الثنائية.

مخيم شاتيلا على موعد مع الانتفاضة :

«يقاتلون ليكونوا موجودين ونقاتل لكي نبقى»

بيروت ـ ا.ف.ب : لا يشك فلسطينيو مخيم «شاتيلا» الخارجون من كابوس ٣٢ شهرا لحظة في ان مقاومتهم هي التي سمحت لسكان الاراضي المحتلة برفع راسهم والانتفاضة .

منذر الذي ولد قبل ٢٢ عاما في مخيم عين الحلوة جنوب لبنان كان جالسا على تلة من الركام يقرأ بشغف جريدة تشرح بالتفصيل انتفاضة غزة والضفة الغربية «الفارق الوحيد بيننا وبينهم هو اننا نقاتل لنبقى بينما يقاتلون هناك ليكونوا موجودين» قالها وهو يجول بنظره على مخيمه المدمر .

هو لا يتذكر حتى اسم القرية الفلسطينية التي تركها والداه عام ١٩٤٨ . قال بحماس «لكم توجد مفارقات في الحياة . نحن هنا نقاتل بالسلاح عربا من المفترض فيهم ان يكونوا اخوانا لنا . بينما لا يملك سكان الاراضي المحتلة سوى الحجارة لمقاتلة الاسرائيليين . ان ابن شاتيلا يعرف تماما ان بندقيته معه بينما يسأل ابن الارض المحتلة والدته يوميا بأي سلاح سيقاتل» .

من الواضح ان الكلام عن «الحربين» يتشابك خلال الحديث عن مخيم شاتيلا الذي كانت تحاصره حركة «امل». «لقد اعدنا اليهم الشعور بالفخر ونحن فخورون بهم» قالتها آمنة (٣٥ عاما) التي كانت روح المقاومة في شاتيلا حيث ولدت .

ويختلف حديث آمنة عن حديث الباقين . فهي مسؤولة في منظمة التحرير الفلسطينية وكلامها مسيس «لقد رسخت حرب شاتيلا المصالحة الفلسطينية . ان وحدة منظمة التحرير الفلسطينية سمحت لسكان الاراضي بالنضال» .

بعيد رحيل المقاتلين الفلسطينيين من بيروت في اغسطس (آب) ١٩٨٢ ضربت الفرقة القيادة الفلسطينية لتتحول بعدها بقليل الى شرخ بين مؤيدي رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات والمعارضين له المؤيدين لسورية . وفي ابريل (نيسان) ١٩٨٧ اتاح اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر المصالحة بين الفريقين .

وأكدت آمنة التي لا تعرف فلسطين الا عبر حكايات والدها المولود في حيفا قائلة: «اتصل بي هاتفيا منذ فترة مسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية وكان يتكلم في الوقت نفسه مع فلسطينيين في الاراضي المحتلة . كنت في قاعة مظلمة وسمعت صوتا مجهولا من غزة . هذا هو المعنى الحقيقي للوحدة» .

أم محمد المولودة في يافا تصرخ امام باب منزلها الذي يرشح ماء بانها تريد اوراقا للعودة الى فلسطين . ثلاثة من أولادها الخمسة قتلوا في حرب المخيمات . قالت بلهجة حازمة «لا هم اذا قتل ولد في شاتيلا المهم هو تواصل الانتفاضة هناك» .

يوسف (٣٢ عاما) المسؤول العسكري عن المخيم ولد في الكويت لكنه يعيش منذ ٢٥ عاما في لبنان . هو ايضا يعتقد انه لو تم احتلال شاتيلا لما حصلت الانتفاضة في غزة. «لقد برهنا لهم ان بالامكان المقاومة طيلة ٣٢ شهرا في وجه القصف فزودناهم بالثقة اللازمة للمقاومة» .

ام محمد متأكدة بأن اطفال شاتيلا وغزة إن في الاقبية او في المنازل نصف المدمرة يرسمون شجرة البرتقال او شجرة الزيتون نفسها التي اخبرهم عنها اهلهم. «اطفال شاتيلا يحلمون بأنها ملكهم واطفال غزة يحلمون برؤيتها يوما» .

ويقول الطبيب الكندي كريس جيانو في مستشفاه المستحدث في قلب المخيم بعد ان قاسم اهالي المخيم عذاباتهم مازحا «هنا يقاتل الاطفال خصمهم بقاذفات الصواريخ ويتحاركون بين بعضهم البعض بالحجارة . هناك يرشقون الحجارة بينما يتعاركون معا بالايدي» .

تنصلوا منه بعد لقائه بفلسطينيين :

عميراف يستقيل من «حيروت» اليميني

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء : استقال موشي عميراف احد «حمائم» حزب «حيروت» وهو الحزب الرئيسي في تجمع «ليكود» اليميني أمس الاول بعد ان تنصلت منه قيادة حزبه كونه اقام اتصالات مع الفلسطينيين المرتبطين بمنظمة التحرير الفلسطينية .

واكد عميراف في تصريح للاذاعة الاسرائيلية امس ان «اعضاء اخرين في حزب حيروت سيتركون الحزب» .

ومزق عميراف بطاقة عضويته في «حيروت» بعد ان قرر المجلس التأديبي في الحزب ابعاده عن اللجنة المركزية ومنعه من ممارسة اي مسؤولية داخل الحزب .

في المقابل سمح المجلس لعميراف ان يبقى عضوا عاديا . وقال عميراف تعليقا على ذلك «ان قرار المجلس هو بمثابة طرد .. يريدون ان استمر عضوا في الحزب ويتكرون علي حرية التعبير» .

ولتبرير قراره راى المجلس ان عميراف الذي اعلن تأييده لاستقلال ذاتي واسع في الاراضي المحتلة «خرق» مواقف «حيروت» التقليدية . واخذ هذا المجلس عليه لقاءه في الشهور الاخيرة فلسطينيين مقربين من منظمة التحرير مثل فيصل الحسيني مدير مركز الدراسات الفلسطينية والموجود حاليا في الحجز الاداري وسري نسيبة احد اساتذة جامعة بيرزيت .

كذلك اخذ المجلس التأديبي على عميراف انتقاده علنا السياسة التي ينتهجها رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير زعيم «حيروت» ومشاركته في تظاهرة ضد قيام اريل شارون وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي واحد زعماء حزب «حيروت» بنقل منزله الى احد الاحياء العربية في الحي القديم من القدس .

وذكرت صحيفة «جروزاليم بوست» انه يعتقد ان لعميراف علاقات وثيقة بعازار وايزمان الوزير من دون حقيبة «حزب العمل» ووزير الدفاع في عهد رئيس الوزراء السابق مناحيم بيجن .

يذكر ان شمعون ديري احد «حمائم» حزب «حيروت» هو الاخر ورئيس حركة شبيبة حيروت «بيتار» استقال من مهماته في ٢١ يناير (كانون الثاني) الحالي بعد ان ايد في مطلع العام مواقف عميراف .

الى ذلك انتقد زعماء «حيروت» بشدة رئيس بلدية تل ابيب وعضو الحزب شلومو لاحات لمطالبته بانسحاب اسرائيلي من مجمل الاراضي المحتلة باستثناء القدس . غير ان لاحات لم يتعرض للتهديد بالابعاد عن «حيروت» بسبب وزنه السياسي قبل تسعة اشهر من الانتخابات .

مواد غذائية تركية تسمح بها اسرائيل لقطاع غزة

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب : ذكر ناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية امس الاربعاء ان اسرائيل سمحت لتركيا بارسال مواد غذائية الى سكان قطاع غزة المحتل .

وقال «ان انقرة ارسلت الينا طلبا رسميا في هذا الصدد وافقنا عليه على الرغم من عدم وجود نقص في المواد الغذائية في غزة» .

واشارت الصحافة الاسرائيلية الى انه للمرة الاولى منذ ١٩٦٧ تقبل اسرائيل ارسال مساعدة غذائية من دولة اجنبية . ورفضت اسرائيل حتى الوقت الحاضر طلبات مماثلة تقدمت بها مصر واليونان ورومانيا ومنظمات دولية اخرى .

ورات الاذاعة الاسرائيلية ان هذه البادرة من الجانب الاسرائيلي تشهد على تحسن ملموس في العلاقات بدا اخيرا بين البلدين .

القافلة ٢٧ اجتازت هرمز بلا عائق

واشنطن ـ ا.ف.ب : اعلن ناطق باسم وزارة الدفاع الامريكية ان العملية الـ ٢٧ لمواكبة ناقلات كويتية اعيد تسجيلها في الولايات المتحدة انتهت مساء امس الاول.

واشار القومندان لاري ايسنوجل الى ان الناقلة «ميدلتون» التي غادرت الكويت السبت الماضي اجتازت بلا عائق مضيق هرمز ترافقها الفرقاطة روبن جيمس.

ورافقت السفينتين لبعض الوقت الفرقاطة «جون مور» وسفينة الانزال «بورتلاند».

الاقتصاد الامريكي ينمو بمعدل يفوق التوقعات اسعار الذهب تتراجع مع ابتعاد شبح الركود

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

سجل الاقتصاد الامريكي نتائج فاقت معظم التوقعات فيما يتعلق بمعدل النمو خلال الربع الاخير من العام الماضي الذي شهد محنة مزدوجة لأسواق المال العالمية، مرة في اكتوبر (تشرين اول) عندما انهارت اسعار الاسهم ومرة اخرى في نوفمبر (تشرين ثاني) عندما انهارت قيمة الدولار.

وعلى عكس معظم توقعات الاقتصاديين الذين ذهبوا الى ان الربع الاخير من العام الماضي كان من المفترض ان يشهد انحسارا للانفاق الاستهلاكي والاستثماري، فان معدل النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة خلال شهور (اكتوبر ـ نوفمبر ـ ديسمبر) قفز الى ٤,٢٪. وبذلك يكون معدل النمو الاقتصادي لعام ١٩٨٧ باكمله قد بلغ ٢,٩٪ بدون تغير عما كان عليه ١٩٨٦.

وتعد هذه الارقام مؤشرات ايجابية للاقتصاد العالمي ككل الذي يتأثر كثيرا باداء الاقتصاد الامريكي.

وسجلت سوق نيويورك انتهاجها بالاحصاءات، فقفز مقياس داو جونز خلال الدقائق الاولى بعد افتتاح المعاملات امس بحوالي ١٠ نقاط بعد خسائر كانت قد بلغت نحو ٢٦ نقطة خلال معاملات امس الاول.

وكان تضارب التوقعات بشأن ارقام النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة وراء موجة من الخسائر شملت كافة الاسواق العالمية تقريبا امس الاول، وامتد اثرها الى المعاملات المبكرة في اسواق الشرق الاقصى امس.

وبلغت الخسائر في سوق طوكيو حوالي ١٦٢ نقطة، ليتراجع مقياس نكي داو الى ٢٣٣٣٤ نقطة. ورغم اضطراب المعاملات فان اسعار الاسهم ظلت متماسكة اعلى من معدل ٢٣ الف نقطة الذي اعتبره المراقبين هناك مؤشرا على استقرار السوق.

وفي فرانكفورت انخفضت اسعار الاسهم ليبلغ مقياس كومرزبنك ١٢٢٧,٨ نقطة بخسارة ٩,١ نقطة عن امس الاول، وتأثرت السوق بالتراجع في اسعار الدولار الذي شهدته اسواق العملات مبكرا، والذي انعكس سلبيا على قيمة اسهم شركات التصدير.

اما في لندن فقد خضعت السوق، ليس لتأثير توقعات وارقام النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة، وانما ايضا لتقديرات العجز التجاري البريطاني، المقرر اعلانه اليوم.

والتزم معظم المتعاملين جانب الحذر خوفا من اعلان ارقام سيئة تؤدي لهبوط حاد في اسعار الاسهم. ويتوقع بعض المحللين ان يتجاوز العجز التجاري لشهر ديسمبر (كانون اول) الف مليون جنيه استرليني وهو ما سيترك الاسترليني في وضع صعب، ربما يؤدي بالحكومة الى رفع اسعار الفائدة.

وفي اسواق العملات لم يستفد الدولار من احصاءات النمو الافضل من المتوقع، وانحدرت قيمته رغم ذلك الى مستوى اقل مقابل معظم العملات الرئيسية. وكان بعض المتعاملين يعتقدون ان اسعار الدولار ستتجه للارتفاع، بزيادة الطلب اذا تجاوز معدل النمو في الولايات المتحدة للربع الاخير من العام الماضي نسبة ٤٪. لكن ذلك لم يتحقق امس، على الاقل خلال فترة المعاملات الثانية بالاسواق الاوروبية.

وكانت اسعار الاسترليني والدولار مقابل العملات الرئيسية الاخرى خلال فترة المعاملات الثانية بسوق لندن امس كالتالي، مقارنة باسعار اقفال امس الاول:

● الاسترليني:

- ١,٧٨١٠ دولار امريكي مرتفعا من ١,٧٧١٠.
- ٢,٩٧٢٠ مارك الماني مرتفعا من ٢,٩٧٠٩.
- ٢,٤١٩٢ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,٤٠٩٤.
- ١٠,٠٠٢٩ فرنك فرنسي منخفضا من ١٠,٠١٦٨.
- ٢٢٦,٩٨ ين ياباني مرتفعا من ٢٢٦,١٥.
- ٦,٦٦٣ ريال سعودي مرتفعا من ٦,٦٢٨.
- ٢١٨٥ ليرة ايطالية مرتفعا من ٢١٨١.

● الدولار:

- ١,٦٧٢٠ مارك الماني منخفضا من ١,٦٧٧٥.
- ١,٣٦١٠ فرنك سويسري مرتفعا من ١,٣٦٠٥.
- ٥,٦٤١٠ فرنك فرنسي منخفضا من ٥,٦٥٧٥.
- ١,٨٧٣٨ جيلدر هولندي منخفضا من ١,٨٨٤٥.
- ١٢٧,٧٠ ين ياباني بدون تغير.
- ١٢٢٧ ليرة منخفضا من ١٢٣٣.

استمرار هبوط الذهب

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة استمر هبوط اسعار الذهب مع انخفاض توقعات انفجار التضخم او حدوث ركود كبير، والاستقرار النسبي لقيمة الدولار.

وبلغ سعر الاساس للمعاملات في لندن ٤٦٥ دولارا للاونصة من الذهب مقابل ٤٧٠,٢٥ دولار عند اقفال امس الاول. في حين سجل سعر الذهب عند الافتتاح في سوق نيويورك امس ٤٦٨,٦٠ دولار مقابل ٤٦٩,٣٠ دولار عند اقفال امس الاول.

تراجع هامشي للنفط

وسجلت اسعار النفط الخام انخفاضا هامشيا الى ١٦,٢٥ دولار للاونصة وسط معاملات معتدلة، واستمرار توارد التوقعات المتضاربة بشأن كمية الفائض في الاسواق ومدى التزام الدول الاعضاء في منظمة اوبك بالحصص المخصصة لهم، والضغوط التي تحاول الشركات النفطية ان تفرضها على الدول المنتجة.

الموجز

السعودية و(ايفاد)

● الرياض: غادر الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز آل الشيخ وزير الزراعة والمياه السعودي الرياض متوجها الى روما امس ليترأس وفد السعودية الى اجتماع الدورة الحادية عشرة لمجلس محافظي الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (ايفاد).

الكويت تنتج اقل من حصتها

● الكويت: نفى وزير النفط الكويتي الشيخ علي الخليفة العذبي ما تردد من انباء حول عدم التزام بلاده بحصة الانتاج المخصصة لها من قبل منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك)، واكد ان بلاده تنتج اقل من الحصة المقررة لها والتي تبلغ ٩٩٦ الف برميل يوميا.

حركة البضائع بالموانىء السعودية

● الرياض: افرغت الموانىء الرئيسية بالمملكة العربية السعودية خلال عام ١٤٠٧هـ من المواد والبضائع الواردة اليها ما مجموعه ٣٩,٦ مليون طن من البضائع.

جاء ذلك في التقرير الاحصائي الذي اصدرته المؤسسة العامة للموانىء السعودية لعام ١٤٠٧هـ.



احدث طائرات بوينج التي تم الانتهاء من تصنيعها وعرضها للمهتمين بشؤون الطيران التجاري للمرة الاولى. الطائرة الجديدة طراز ٧٤٧ـ ٤٠٠ جامبو تتسع لحوالي ٥٠٠ مسافر وباستطاعتها ان تطير لمسافة ٨ آلاف ميل دون توقف. وقد تكلف انتاج بوينج ٧٤٧ـ ٤٠٠ حوالي ١٢٥ مليون دولار.

زيادة أرباح انفستكورب بنسبة ٩٠٪ خلال ١٩٨٧ توصية بتوزيع ١٥ مليون دولار على المساهمين

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اعلن بنك الاستثمار العربي (انفستكورب) نتائجه المالية لعام ١٩٨٧ والتي اظهرت ان البنك قد حقق ارباحا صافية قياسية بلغت ٣٨,٨ مليون دولار اي بزيادة قدرها ٩٠٪ على الأرباح المماثلة التي حققها في عام ١٩٨٦. وبذلك يصبح العام ١٩٨٧ العام الخامس على التوالي الذي يحقق فيه البنك منذ تاسيسه أرباحا قياسية متوالية.

وبلغت نسبة العائدات على متوسط حقوق المساهمين ٣٢,٩٪، وبلغت نسبة العائدات على رأس المال المدفوع ٣٨,٨٪. اما نسبة العائدات على متوسط الموجودات فقد بلغت ٥,٩٪. وبالمقابل بلغ صافي العائد للموظف الواحد ٣٤٣,٠٠٠ دولار وقد ارتفعت الموجودات إلى ٥٥١,٦ مليون دولار اي بزيادة قدرها ٣٢٪. اما حقوق المساهمين فقد بلغت ١٣٣,١ مليون دولار كما في ٣١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٧.

وبناء على هذه النتائج الممتازة فقد اوصى مجلس إدارة انفستكورب بدفع مبلغ ١٥ مليون دولار كأرباح نقدية للمساهمين. وإذا ما اقرت الجمعية العمومية هذه التوصية خلال اجتماعها المقرر عقده في ١٠ فبراير (شباط) ١٩٨٨ فسوف يصبح عام ١٩٨٧ العام الخامس على التوالي الذي يوزع فيه انفستكورب نسبة من الأرباح تبلغ ١٥٪ من رأس المال المدفوع.

أما المنجزات الرئيسية لانفستكورب فقد شملت ما يلي:

● اتمام ١٠ صفقات استثمارية منها ٨ صفقات في تملك شركات رئيسية خاصة وصفقتان في تملك مشاريع عقارية. وقد بلغت القيمة الاجمالية لهذه الصفقات ٥٥٠ مليون دولار. وبذلك يكون انفستكورب قد انجز منذ تأسيسه ومباشرة أعماله ٢٨ مشروعاً استثماريا بقيمة اجمالية تصل إلى حوالي ٣ بلايين دولار.

● تنويع وتوزيع نشاط أعمال البنك الاستثمارية لتشمل اوروبا الغربية والمملكة المتحدة، وذلك بانجاز عدة عمليات ناجحة في كل من انجلترا وفرنسا والمانيا الغربية.

● استقطاب ما يفوق على ٤٠٠ مليون دولار من الأسواق المالية الدولية من خلال إعادة تمويل الصفقات التي قام البنك بانجازها وتمويل الشركات التي يمتلكها. اضافة إلى طرح جزء من قيمة هذه الصفقات بشكل عرض استثماري خاص على الأفراد والمؤسسات للمساهمة فيها.

٩,٤٪ مردود للأسهم

● توسع مرموق في خدمات المحافظ الاستثمارية من حيث الزيادة في قيمة الأموال التي يديرها البنك لصالح عملائه وكذلك زيادة في عدد العملاء الذين يستفيدون من هذه الخدمات. وقد بلغ متوسط المردود السنوي لمحافظ الأسهم الدولية نسبة ٩,٤٪. وتعتبر هذه النتيجة بالمقارنة مع مؤشرات اداء أسواق الأسهم الدولية للعام المنصرم التي هبطت قيمتها بشكل ملحوظ. أما المردود على محفظة السندات ذات الفائدة الثابتة فقد بلغ نسبة ٨,٥٪ والتي أيضا فاقت مؤشرات الاداء لأسواق السندات الدولية. أما محفظة الاستثمار المباشر ومحفظة الاستثمار العقاري واللتان تستثمران موجوداتهما في المشاريع التي يقوم بتنفيذها انفستكورب فقد بلغ العائد السنوي عليهما نسبة ١٤,١٪ و١٠,٤٪ على التوالي.

● اتمام الدورة الاستثمارية وتحقيق أرباح رأسمالية مجزية لانفستكورب ومجموعة المستثمرين الخليجيين التي يمثلها عندما قام البنك بادراج اسهم شركة تيفاني وشركاهم، وهي إحدى الشركات العريقة التي كان انفستكورب قد قام بامتلاكها سابقا في بورصة نيويورك. هذا بالاضافة إلى تحقيق أرباح رأسمالية مجزية على مشاريع أخرى تم اكمال دورتها الاستثمارية.

● استمر انفستكورب بتنويع مصادر التمويل المتوفرة لديه وذلك بانجاز اصدار دين (يورونوت) آخر بقيمة ٧٥ مليون دولار.

● تم افتتاح مكتب دائم للبنك في مدينة نيويورك وبذلك يكون مكتب نيويورك المركز الثالث للبنك بالاضافة إلى البحرين ولندن.

وقد ذكر السيد عبد الرحمن سالم العتيقي رئيس مجلس الادارة أنه واعضاء مجلس الادارة سعيدين جداً بهذه النتائج الممتازة خصوصاً وأنه تم تحقيقها في عام اتصف بالتقلبات والأزمات المالية التي عصفت بالأسواق المالية خلال عام ١٩٨٧.

وصرح السيد نمير أمين قيردار العضو المنتدب والرئيس التنفيذي لانفستكورب بأن النتائج الممتازة التي حققها البنك هذا العام وخلال الأعوام الخمسة الماضية انما هي انعكاساً للدعم المشكور والثقة الغالية التي اكتسبها البنك من مجلس الادارة ومساهميه وزبائنه بالاضافة إلى الكفاءة المهنية لموظفيه وسلامة قاعدته الاستراتيجية.

٣٠ مليون دولار اتفاق تبادل تجاري بين الأردن والمغرب

عمان ـ ق.ن.ا: وقع الأردن والمغرب امس بروتوكولا لتنظيم التبادل التجاري بينهما هذا العام في حدود ٣٠ مليون دولار امريكي مناصفة بين الجانبين.

وينص البروتوكول الذي وقع في ختام اجتماعات اللجنة التجارية الاردنية المغربية المشتركة، على اعفاء المبادلات التجارية بين البلدين من كافة الرسوم الجمركية خلال العام الحالي.

وحدد البروتوكول السلع التي يشملها التبادل بتلك التي تحمل شهادة منشأ وطني وتتجاوز نسبة الصناعة المحلية فيها ٤٠٪ كما نص على اقامة معرض هذا العام في كلا البلدين للتعريف بالسلع الوطنية والسماح بالبيع المباشر خلاله في حدود ثلاثة ملايين دولار لكل جانب.

اصلاح المحاسبة في المغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ترأس الدكتور محمد برادة وزير المالية المغربي عدة اجتماعات مع خبراء المحاسبة المغاربة وذلك في اطار اهتمام وزارة المالية منذ سنة بمشروع اصلاح نظام المحاسبة في المغرب.

كما جرت استشارات موسعة بين المكاتب الوطنية للمحاسبة والمقاولات لصياغة مشروع قانون للمحاسبة. وانعقدت في نهاية السنة ندوة موسعة لتبادل المشورة ووضع اللمسات الأخيرة على النصوص القانونية التي احيلت على الأمانة العامة للحكومة لادراجها في جدول أعمال المجلس الحكومي. ويتعلق الامر بقانون الرابطة الوطنية للخبراء المحاسبين والقانون المحاسبي المغربي والشهادة الوطنية للخبرة المحاسبية.

ومن المتوقع ان يعرض مشروع القانون على مجلس النواب في دورة الربيع المقبل.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٧١	٦,٦٧٩٨
مارك الماني	٢,٢٥٦٠	٢,٢٥٠٣
فرنك سويسري	٢,٧٨٣٠	٢,٧٧٣٨
فرنك فرنسي	٠,٦٧٢٠	٠,٦٦٧٥
ليرة ايطالية	٠,٠٠٣١	٠,٠٠٣٠٦٨
ين ياباني	—	٠,٠٢٩٤٥
جلدر هولندي	٢,٠٠٣٠	٢,٠٠٢٥
دولار سنغافوري	١,٨٨	١,٨٦١٢
دولار كندي	٢,٩٥	٢,٩٣٨١
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبيني	٠,١٩٥٠	٠,١٩٦١
شلن نمساوي	٠,٣٢٣٠	٠,٣٢٢٤
كرون سويدي	٠,٦٢٨٥	٠,٦٢٨٢
كرون نرويجي	٠,٥٩٥٠	٠,٥٩٤٤
فرنك بلجيكي	٠,١٠٨٣٠	٠,١٠٨٢٩
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصري	١,٧٤	—
دينار اردني	١١,٠٥	—
دراخما يونانية	٠,٠٢٨٤٠	٠,٠٢٨٣٦
روبية هندية	٠,٢٤	٠,٢٨٨٧
روبية سريلانكا	—	٠,١٢٢٨
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤٢٠٠
روبية باكستانية	٠,٢١	٠,٢١٤٥٠٧
دينار كويتي	١٣,٦٨	١٣,٦٧٨٩
دينار تونسي	٤,٥٠	٤,٧٠٦٨
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٦٣١
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٩٦
ليرة سورية	٠,١٠٢٠	٠,١٣٩٢
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٣٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣١١
درهم مغربي	٠,٤٨١٠	٠,٤٧١٣١٩
كرون دنمركي	٠,٥٩	٠,٥٨٩٧
بيزتا اسبانية	٠,٠٣٣٦٠	٠,٠٣٣٥١
ريال يمني	٠,٣٧٦٠	—
جنيه سوداني	٠,٨٠	—
دينار عراقي	٢,٠١	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الاونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي للصرافة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

البنك الدولي يوافق على قرض للأردن بقيمة ٣١ مليون دولار

عمان ـ واس: تلقت الحكومة الأردنية موافقة إدارة البنك الدولي للانشاء والتعمير على منح الأردن قرضاً ماليا بقيمة ٣١ مليون دولار.

وقالت مصادر وزارة التخطيط الأردنية إن القرض سيستخدم في تمويل انشاء منجم رابع لانتاج الفوسفات في منطقة الشيدية جنوبي الأردن.

تأمين على الصادرات المصرية ضد الاخطار

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقرر قيام البنك المصري لتنمية الصادرات بدور الوكيل عن المؤسسة العربية لضمان الاستثمار بالكويت في التأمين على الصادرات المصرية الى جميع الدول العربية لصالح المصدر المصري ضد الاخطار السياسية والتجارية.

ويقدم المصدر للبنك جميع المعلومات عن بضاعته المصدرة وبموجب الموافقة على التأمين يكون من حق المصدر الحصول على تعويض من البنك تتراوح نسبته بين ٨٠٪ و٩٠٪ من قيمة البضاعة في حالة تعرضها لمخاطر في البلد المستورد كالافلاس،

٤,٧٪ انخفاض لواردات اليابان من النفط

طوكيو ـ كونا: أعلنت وزارة التجارة الدولية والصناعة اليابانية أمس أن واردات اليابان من النفط الخام خلال العام الماضي قد هبطت بنسبة ٤,٧٪ عن سنة سابقة إلى ١٨٥,٣٩ مليون كيلولتر لأدنى مستوى منذ عام ١٩٦٩.

وقالت إن الواردات من الكويت والمملكة العربية السعودية واندونيسيا والصين خلال العام المنصرم قد زادت إلى حد كبير فيما هبطت الواردات من دولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان.

وبلغ استيراد اليابان من النفط الخام في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي ١٦,٨٢ مليون كيلولتر أي بانخفاض بنسبة ٩,٩٪ عن شهر نوفمبر (تشرين الثاني).

وقال بيان الوزارة إن الواردات من الامارات العربية المتحدة خلال الشهر الماضي بلغت ٣,٤ مليون كيلولتر بزيادة ٨٧,٣٪ عن نوفمبر (تشرين الثاني)، ومن المملكة العربية السعودية ٣,١ مليون كيلولتر بزيادة ١٠٥,٨٪ ومن إيران ٧٧١ الف كيلولتر بانخفاض بواقع ٩٤,٤٪ ومن الكويت ٦٨٢ الف كيلولتر وذلك أقل بنسبة ٥١,٣٪ عن الشهر السابق.

انفستكورب

نتائج عام ١٩٨٧

- زيادة الارباح المحققة بنسبة ٩٠٪ عن عام ١٩٨٦
- نسبة الارباح لرأس المال المدفوع ٢٩٪
- زيادة موجودات البنك بنسبة ٣٢٪

انفستكورب
بنك الاستثمار العربي (انفستكورب) ش.م.ب.م

بناية انفستكورب
ص. ب ٥٣٤٠ ، المنامة ، البحرين
تلفون ٥٣٢٠٠٠
تلكس ٩٦٦٤ انكورب بي ان
جهاز فاكسميل ٥٣٠٠٨١٦

حضرات المساهمين الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

إنه لمن دواعي اعتزازنا أن نعلمكم بأن بنك الإستثمار العربي (انفستكورب) قد حقق خلال العام المنتهي في الحادي والثلاثين من ديسمبر ١٩٨٧ ، ارباحا صافية قياسية بلغت ٢٨.٨ مليون دولار ، أي بزيادة قدرها ٨٩.٩٪ على الارباح المماثلة المحققة في عام ١٩٨٦ . وبذلك يصبح عام ١٩٨٧ العام الخامس الذي يحقق فيه البنك منذ تأسيسه أرباحا قياسية متوالية . وبلغت نسبة العائدات على متوسط حقوق المساهمين ٢٢.٩٪ ، وبالمقابل بلغت نسبة الارباح على رأس المال المدفوع ٢٨.٨٪ ، اما نسبة العائدات على متوسط الموجودات فقد بلغت ٥.٩٪ .

وبناء على هذه النتائج ، فقد أوصى مجلس الإدارة إلى الجمعية العمومية بتوزيع ١٥ مليون دولار كأرباح نقدية على المساهمين ، وإذا ما أقرت الجمعية العمومية هذه التوصية فسوف يصبح عام ١٩٨٧ العام الخامس على التوالي الذي يوزع فيه انفستكورب نسبة من الارباح السنوية تبلغ ١٥٪ من رأس المال المدفوع .

ونظرا لمرور خمس سنوات على مباشرة البنك لعملياته المصرفية والاستثمارية ، فاننا نود أن نغتنم هذه المناسبة لكي نستعرض ونوضح لمساهمينا الكرام بعض المبادىء الاستراتيجية التي تمثل الاسس والمعايير الموجهة لعمليات البنك الاستثمارية والتي سيستمر البنك بالالتزام بها بالمستقبل بعون الله . وباعتقادنا ان لهذا التوضيح اهمية بالغة في مثل هذه الفترة الحرجة وفي ظل الاوضاع الاقتصادية الحالية التي تتسم بالارتباك وعدم الاستقرار والذي انعكس بدوره بشكل اضطرابات وتقلبات مستمرة في الأسواق المالية الدولية . إن عزمنا على الاستمرار في تطبيق هذه المبادىء سيؤدي برأينا الى تدعيم وترسيخ المركز المالي للبنك ، كما سيؤدي ايضا إلى تمييز انفستكورب عن الكثير من المؤسسات الاخرى التي لا تمتلك سياسة استثمارية واضحة المعالم وتبعث على الثقة .

ويتمثل منطلقنا الاستراتيجي الأول بالاعتماد على اختيار العناصر البشرية ذات الكفاءة لان هذا العنصر يمثل في رأينا الدعامة الأولى لنجاح اعمالنا . ان الكفاءة المهنية للعاملين في انفستكورب وخبرتهم العريقة وتفانيهم وتلاحمهم الجماعي كفريق متكامل انما هي المميزات الرئيسية التي ساهمت في ايصال انفستكورب الى هذا المستوى الرفيع من الاداء الجيد . ولذلك لن يتهاون انفستكورب في بذل الجهد في اختيار وتنمية المقدرات البشرية التي تعمل لديه .

ويتمثل هدفنا الاستراتيجي الثاني بمواصلة السعي للمحافظة على دورنا الرائد كبنك استثماري خليجي متميز من حيث الجدارة والادارة والتخصص ومتفوق في كسب ثقة المستثمرين الخليجيين . ومنذ تأسيس انفستكورب اندفع معظم هؤلاء المستثمرين الخليجيين في تأييد ودعم البنك سواء كان ذلك عن طريق المساهمة فيه أو المشاركة في عملياته الاستثمارية . ويمثل هذا الاندفاع المستمر والثقة المتزايدة من قبل المستثمرين بالطبع اهم واثمن ما يعتز به البنك .

أما المنطلق الاستراتيجي الثالث فهو تحقيق الاستغلال الأمثل لنطاق عمليات انفستكورب الاستثمارية ضمن الاغراض والاهداف التي رسمها له مؤسسوه . فانفستكورب لا يتقيد بالاستثمار في بلد واحد ، او في سوق مالية محددة ، او في قطاع اقتصادي محدد او في صناعة معينة . ان المرونة التي يتحلى بها انفستكورب تجعله يتمتع بأوسع الخيارات الانتقائية لعملياته المنفذة ضمن نطاق واسع من الفرص الاستثمارية المتميزة والمتاحة في العالم الصناعي . وانطلاقا من هذا المجال الواسع فقد دأب البنك على تملك الشركات العالمية العريقة ذات المكانة المرموقة والتي تتمتع بربحية جيدة بالاضافة الى الاستثمارات العقارية من الدرجة الاولى . ويهدف البنك من وراء ذلك تحقيق نمو متواصل ومعدلات ارباح جيدة . ونتيجة لهذه السياسة فقد كنا ، بالمقارنة مع المؤسسات الاخرى ، اقل تعرضا للتقلبات والمخاطر التي شهدتها الاسواق المالية . وبنفس القرينة لم نتعرض لحالات مماثلة من عدم الاستقرار بسبب تحاشينا المساهمة في الصفقات التي تعتمد اساسا على ضرورة تصفية او تسييل جزء جوهري من موجودات الشركة المستثمر بها لتحقيق هدف ربحي معين على رأس المال المستثمر على الامد القصير . فانفستكورب والحمد لله لم يستثمر في تلك الصفقات التي تحمل درجة عالية من المخاطر . وبنفس الوقت يتميز انفستكورب بالقدرة على توفير الامكانيات والتنقل وبسرعة فائقة بين مختلف الدول والاسواق المالية ، والقطاعات الصناعية وذلك لاستكشاف وانتقاء افضل الفرص الاستثمارية التي تحقق لنا انسب مردود مع اقل قدر من المخاطرة طيلة الفترة الزمنية لتلك الاستثمارات .

ويتلخص منطلقنا الاستراتيجي الرابع بالايمان بأن الصفقات الاستثمارية الهامة تصنع من قبل المتخصصين ولا يتم العثور عليها بالصدفة . اننا نعتقد ان جزءا كبيرا من النجاح الذي حققناه يعود الى استعدادنا لاستقصاء وبلورة ومتابعة الفرص الاستثمارية التي يعتبرها غيرنا بأنها على درجة كبيرة من التعقيد ، وتتطلب بذل مجهودات مركزة ، وتستغرق وقتا طويلا . بينما ننظر إليها في انفستكورب بأنها فرص متميزة تتمتع بقيمة استثنائية جوهرية . وبنفس القرينة ، ومتى كان ذلك ضروريا ، فاننا نتمتع بمميزات تنافسية تتمثل بسرعة الاستجابة والابداع والحصافة المهنية بدلا من الاقتصار على الاعتماد على الامكانيات والموارد المالية . واننا نعتقد ايضا بأنه لا توجد طريقة موحدة لتنفيذ الصفقات الاستثمارية الناجحة ، ولذلك فاننا نتعامل مع كل مشروع استثماري جديد بدون فرضيات مسبقة ، ونتكيف مع كافة المتطلبات البشرية والظروف المتغيرة في المشاريع التي نقوم بتقييمها .

أما هدفنا الاستراتيجي الخامس فيتمثل بتركيزنا على التحرك بسرعة لاقتناص الفرص الاستثمارية الخارجية . ولكننا وبنفس الوقت ، لا نعمد الى تحقيق توسع تلقائي في اجهزتنا العاملة بالبنك . بل اننا نتحاشى مثل هذا النمو السريع ونطبق سياسة التدرج الهادىء والمتزن . كما واننا لا نشعر بضرورة التواجد في كل سوق ، وفي كل قطاع اقتصادي . وتتلخص سياستنا في هذا الصدد بحصر عملياتنا خلال العام على عدد قليل من الصفقات الاستثمارية الضخمة والتي تتميز بنوعيتها الفائقة الجودة . ولذلك فقد تحاشينا الدورات المتتابعة من التوسع والانكماش والتي اصبح تكرارها امرا مألوفا لدى المؤسسات المصرفية المعاصرة . وفي الحالات التي لا تتوفر فيها لدينا الموارد الداخلية ، او الخبرات المطلوبة فاننا لا نجد حرجا في الاستعانة بخبرات استشارية خارجية ندعوها للمشاركة في اتمام الصفقة والمساهمة فيها . ولذلك لا نضطر لتوسيع أجهزتنا البشرية كشرط لمساهمتنا في المزيد من الفرص الاستثمارية الجيدة .

اما منطلقنا الاستراتيجي السادس فيستند على الايمان في ان استمرارية نجاح انفستكورب تعتمد في نهاية المطاف على تحقيق القيمة المستقبلية للاستثمارات التي قام البنك بترتيبها .

ولدى استعراض منجزاتنا في عام ١٩٨٧ ، فاننا سنجد أن جميع المبادىء المبينة اعلاه قد تم تطبيقها وهي :

اولا . لقد قمنا بانتقاء المزيد من المدراء والعاملين في البنك وتنمية المقدرات والكفاءات المهنية لديهم وذلك بحيث يشكل كل مركز من مراكز العمل الثلاثة في البحرين ولندن ونيويورك مجموعة متكاملة من المهارات والامكانيات التي تؤهلها لانجاز عملياتها بشكل فعال ومنظم في مناطق عملنا الرئيسية وهي الخليج العربي واوروبا الغربية وشمال امريكا وتساعدها على انشاء وتطوير علاقات عمل مثمرة مع الأفراد والمؤسسات والمصارف التي تعمل في تلك المناطق والتي يعتبر دعمها ضروريا لانفستكورب .

ثانيا . باشرنا عملنا في بداية عام ١٩٨٧ بتوفير المزيد من رأس المال لعمليات البنك . فقد تم طرح اصدار لزيادة رأسمال البنك بـ ٥٠ مليون دولار للمساهمين في الخليج العربي . وقد فاق مجمل قيمة الاكتتاب في الاصدار حجم الزيادة المطلوبة في رأس المال مما يؤكد على متانة الثقة المتبادلة بين البنك ومساهميه .

ثالثا بعد انقضاء عدة سنوات على مباشرة البنك لاعماله في السوق الامريكية . فقد تم الاعلان عن افتتاح مكتب دائم للبنك في مدينة نيويورك ، وهو مركز العمل الثالث للبنك بالاضافة إلى البحرين ولندن . ولقد اتخذنا قرار انشاء هذا المكتب بعد أن تأكدنا من قدرتنا على توفير المتطلبات الرئيسية من الفرص الاستثمارية ، والخبرات المطلوبة ، والموارد البشرية والترابط الاداري مع مكاتبنا الاخرى .

رابعا بعد أن رسخنا تواجدنا في السوق الامريكية عن طريق اتمام عدة صفقات شملت تملك العديد من الشركات الرئيسية فضلا عن المشاريع العقارية ، قمنا في أول العام بتملك اول مشروع استثماري ضخم في اوروبا عن طريق مساهمتنا بحصة مرموقة في شركة تعمل في قطاع صناعة النقل والطيران الاوروبية . وبعدها ساهم انفستكورب بعدد من المشاريع الاستثمارية الاوروبية الرئيسية .

خامسا امتدت عملياتنا الاستثمارية من تملك الشركات المرموقة والتي تتميز بادارتها الناجحة ، الى الاستثمار في الحالات الخاصة وذلك عندما وقع اختيار المحاكم الفرنسية على انفستكورب لتملك موجودات شركة المجوهرات الغالية الثمن «شوميه» وشركتها الفرعية «بريجيه» ، وهي إحدى الشركات السويسرية المرموقة والمتخصصة بصنع الساعات الفاخرة . ووفرت لنا هذه الفرص الاستثمارية امكانيات الاستفادة من دمج العلامات التجارية العريقة لهذه الشركات ، ومنتوجاتها المتميزة الصنع مع مجموعة من الخبرات الادارية والفنية المتمرسة بغية اعادة تنظيم واحياء تلك الشركات .

سادسا . لقد اتممنا الدورة الاستثمارية وحققنا زيادة عالية على القيمة الرأسمالية لاستثمار البنك في شركة تيفاني عندما قمنا بادراج اسهم الشركة في بورصة نيويورك محققين بذلك عائدا مرتفعا لمجموعة المستثمرين التي كانت تساهم في تيفاني بما في ذلك انفستكورب . وقد تمكنا من الحصول على هذه القيمة الجيدة لاستثمارنا نتيجة ارتفاع ارباح الشركة وتفاني ادارتها في العمل ومقدرتها على التجاوب مع تطورات السوق .

ومع ان سجلنا خلال عام ١٩٨٧ يتضمن المزيد من الانجازات الا اننا سنكتفي بهذا القدر ، لاننا نعتقد بان الانجازات الستة السابقة الذكر تعكس المبادىء الاساسية التي انطلق انفستكورب بموجبها منذ تأسيسه ، كما تمثل وبنفس القرينة كيفية وضع تلك المبادىء موضع التطبيق العملي من خلال تنفيذ عملياتنا الاستثمارية .

وختاما وبالرغم من ظروف عدم الاستقرار والتي لا تزال تسيطر على الاسواق المالية العالمية والاقليمية ، فاننا على اتم الثقة من ان انفستكورب مؤهل لمواصلة نجاحه المستمر وذلك بفضل من الله وتوفيقه اولا ، ومن ثم توفر الكفاءات المهنية المتفوقة لديه ، وسلامة قاعدته الاستراتيجية ووضوح الرؤية والدعم المشكور والثقة الغالية من مساهميه وزبائنه . ان هذه العوامل سوف تتضافر معا ان شاء الله لتوفير معدلات أداء افضل وبأعلى المستويات خلال عام ١٩٨٨ والاعوام التي ستليه .

ومن الله سبحانه وتعالى الالهام والتوفيق ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

عبدالرحمن سالم العتيقي
رئيس مجلس الادارة

نمير امين قيردار
العضو المنتدب والرئيس التنفيذي

بيان الدخل الموحد والأرباح المستبقاة
للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٨٧

	١٩٨٧ دولار امريكي بالالاف	١٩٨٦ دولار امريكي بالالاف
بيان الدخل الموحد		
فوائد مقبوضة	٣١.٣٥٩	٢٧.٨٦١
فوائد مدفوعة	(١٨.٩٩٩)	(١٦.٩٥٣)
صافي دخل الفوائد	١٢.٣٦٠	١٠.٩٠٨
صافي الايرادات الاخرى	٣٢.٨٢٨	١٦.٤١٩
دخل العمليات	٤٥.١٨٨	٢٧.٣٢٧
ينزل مصروفات العمليات	(١٨.٧١٠)	(١٢.١٦٢)
	٢٦.٤٧٨	١٥.١٦٥
حصة البنك من الارباح في الشركات الزميلة	٢.٣٢٥	—
صافي دخل السنة	٢٨.٨٠٣	١٥.١٦٥
بيان الارباح المستبقاه		
رصيد في بداية السنة	٦.٠٣٦	٢.٣٣٨
صافي دخل السنة	٢٨.٨٠٣	١٥.١٦٥
	٣٤.٨٣٩	١٧.٥٠٣
محول الى الاحتياطي القانوني	٢.٨٨٠	١.٥١٧
محول الى الاحتياطي العام	٢.٨٨٠	١.٥١٧
ارباح موصى بتوزيعها	١٥.٠٠٠	٧.٥٠٠
مكافأة اعضاء مجلس الادارة	١.٤٤٣	٦٣٠
تبرعات للاعمال الخيرية	٥٧٦	٣٠٣
	٢٢.٧٧٩	١١.٤٦٧
رصيد نهاية السنة	١٢.٠٦٠	٦.٠٣٦

تقرير مراقبي الحسابات الى السادة المساهمين

ان الميزانية العمومية الموحدة لبنك الاستثمار العربي (انفستكورب) ش.م.ب.م. وبيان الدخل الموحد والأرباح المستبقاة للسنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٨٧ والمبينة اعلاه هي مقتطفات من البيانات المالية الموحدة المدققة للبنك وغير المتحفظ عليها .

البحرين في ١١ يناير ١٩٨٨

ارنست ووني
محاسبون قانونيون

الميزانية العمومية الموحدة
٣١ ديسمبر ١٩٨٧

	١٩٨٧ دولار امريكي بالالاف	١٩٨٦ دولار امريكي بالالاف
الموجودات		
نقد واموال قصيرة الاجل	٥.١١٧	٤٥.٦٠٨
ودائع لدى البنوك	٢٤٧.٢٤٤	١٢٥.٤٨٢
اوراق مالية قابلة للتسويق	٥٩.٨٠٢	٦٠.٥٢٨
مدينون	٣٣.٨١٣	٢١.٩٤٩
استثمارات لاجل التسويق	٩٣.٦١٠	٦٢.٧٢٦
فوائد مستحقة وموجودات اخرى	٩.٣٢٧	٥.٤٦٨
استثمارات	٥١.٧٣٩	٥٠.٨٧٨
استثمارات في شركات زميله	٣٥.٦٣٠	٣١.٢٥٠
موجودات ثابتة	١٥.٣٣٢	١٤.٦٠٨
مجموع الموجودات	٥٥١.٦١٤	٤١٨.٤٩٧
المطلوبات		
ودائع من البنوك	١٧٨.٠١٦	١٩٦.٥٣٢
ودائع اخرى	٩٨.٨٤٥	٥٢.٥٩٣
ارباح موصى بتوزيعها	١٥.٠٠٠	٧.٥٠٠
فوائد مستحقة ومطلوبات اخرى	٢٨.١٦٦	١٧.٠٦٩
سندات مصدره (يوروبوت)	١٠٠.٠٠٠	٢٥.٠٠٠
زيادة رأس المال المكتتب به	—	٥٤.٠٧٩
مجموع المطلوبات	٤٢٠.٠٢٧	٣٥٢.٧٧٣
اموال المساهمين		
رأس المال	١٠٠.٠٠٠	٥٠.٠٠٠
احتياطي علاوة إصدار	٤.٠٧٩	—
احتياطي قانوني	٧.٧٢٤	٤.٨٤٤
احتياطي عام	٧.٧٢٤	٤.٨٤٤
ارباح مستبقاه	١٢.٠٦٠	٦.٠٣٦
مجموع اموال المساهمين	١٣١.٥٨٧	٦٥.٧٢٤
مجموع المطلوبات واموال المساهمين	٥٥١.٦١٤	٤١٨.٤٩٧

عبدالرحمن سالم العتيقي
رئيس مجلس الادارة

نمير امين قيردار
العضو المنتدب والرئيس التنفيذي

إجمالي الموجودات
١٩٨٣ ـ ١٩٨٧
بملايين الدولارات
٥٠ – ١٠٠ – ١٥٠ – ٢٠٠ – ٢٥٠ – ٣٠٠ – ٣٥٠ – ٤٠٠ – ٤٥٠ – ٥٠٠ – ٥٥٠ – ٦٠٠
١٩٨٣: ٨١.٣٠
١٩٨٤: ٢٣٦
١٩٨٥: ٢٥٩.٥
١٩٨٦: ٤١٨.٥
١٩٨٧: ٥٥١.٦

الدخل الصافي
١٩٨٣ ـ ١٩٨٧
ملايين الدولارات
١٠ – ٢٠ – ٣٠
١٩٨٣: ١٠.٢
١٩٨٤: ١١.١
١٩٨٥: ١٢.١
١٩٨٦: ١٥.٢
١٩٨٧: ٢٨.٨

دعوة لحضور اجتماع الجمعية العمومية العادية

يسر مجلس ادارة بنك الاستثمار العربي (انفستكورب) ش.م.ب.م. دعوة المساهمين الكرام لحضور الاجتماع الخامس للجمعية العمومية العادية والذي سيعقد في تمام الساعة الرابعة من مساء يوم الإربعاء الموافق ١٠ فبراير ١٩٨٨ وذلك في قاعة الاجتماعات بالدور الثالث بمبنى انفستكورب بالمنطقة الدبلوماسية ـ المنامة وذلك لمناقشة واقرار جدول الاعمال التالي .

١ ـ مناقشة تقرير مجلس الادارة عن اعمال البنك للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٨٧ والمصادقة عليه .
٢ ـ مناقشة تقرير مراقبي الحسابات السادة/ارنست ووني (محاسبون قانونيون) للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٨٧ والتصديق عليه .
٣ ـ اعتماد الحسابات الختامية للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٨٧ والمصادقة عليها واقرار تحويل المبالغ التالية إلى الاحتياطيات :
  أ ـ مبلغ ٢,٨٨٠,٠٠٠ دولار الى الاحتياطي القانوني .
  ب ـ مبلغ ٢,٨٨٠,٠٠٠ دولار الى الاحتياطي العـام .
٤ ـ اعتماد اقتراح مجلس الادارة بتخصيص صافي ارباح السنة على النحو التالي
  أ ـ توزيع ارباح نقدية على المساهمين بواقع ١٥٪ من رأس المال المدفوع أي ١٥,٠٠٠,٠٠٠ دولار
  ب ـ مكافأة اعضاء مجلس الادارة وقدرها ١,٤٤٣,٠٠٠ دولار
  جـ ـ تبرعات للأعمال الخيرية ٥٧٦,٠٠٠ دولار
  د ـ تدوير مبلغ ٦,٠٢٤,٠٠٠ دولار كأرباح مستبقاة مرحلة للعام القادم .
٥ ـ ابراء ذمة اعضاء مجلس الادارة من كل ما يتعلق بتصرفاتهم عن السنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٨٧
٦ ـ اعادة تعيين مراقبي الحسابات لعام ١٩٨٨ بعد موافقة مؤسسة نقد البحرين وتخويل مجلس الادارة بتحديد اتعابهم .

والله ولي التوفيق .

مجلس الادارة

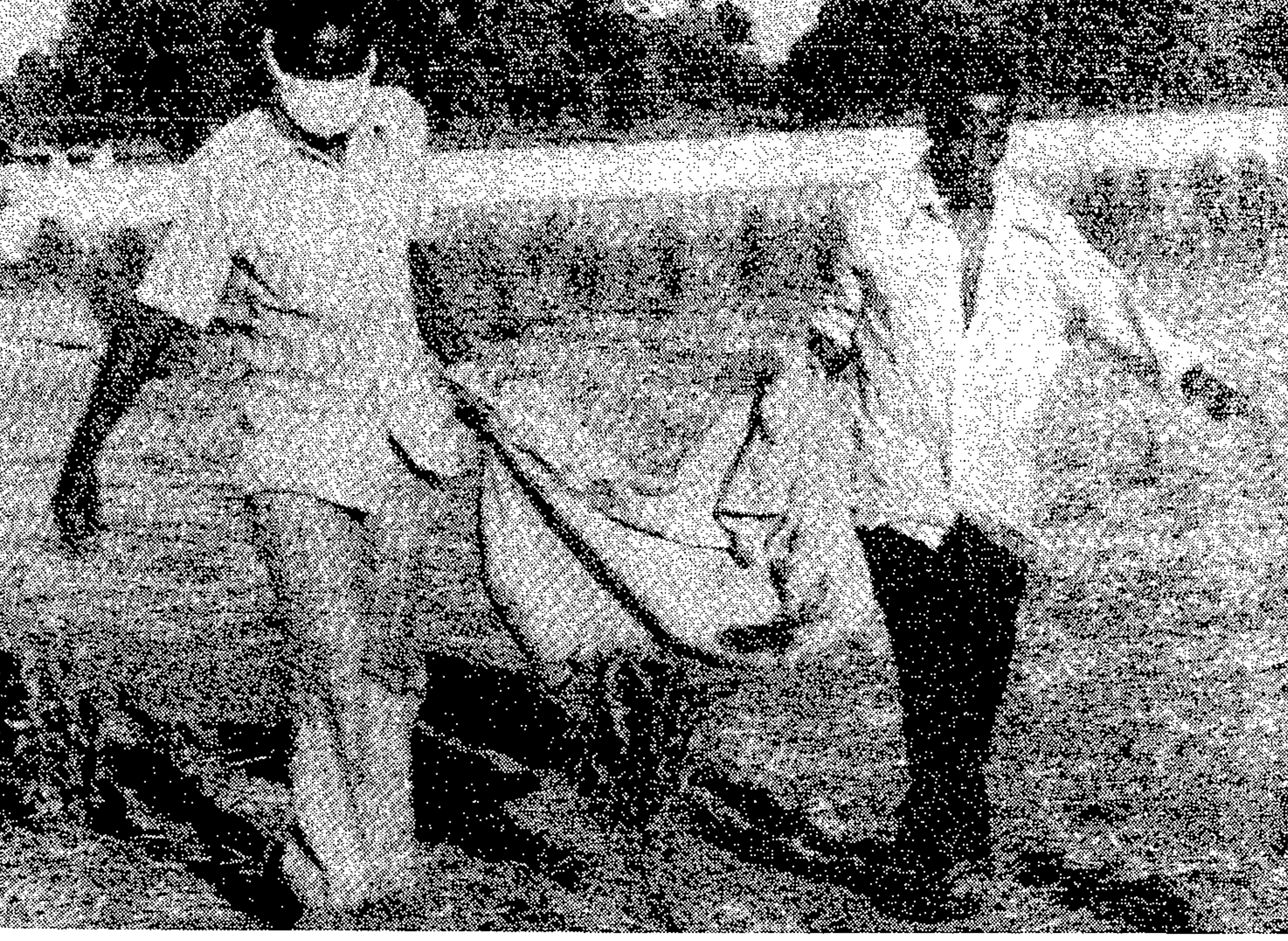
ملاحظــة
١ ـ يكون الاجتماع صحيحا اذا حضره عدد من المساهمين يمثلون اكثر من نصف الاسهم . فاذا لم يتوفر هذا النصاب وجهت الدعوة الى اجتماع ثان يعقد بعد اسبوع من التاريخ المحدد للاجتماع الاول في نفس المكان والزمان ويكون الاجتماع الثاني صحيحا مهما كان عدد الحاضرين .
٢ ـ ستتوقف عملية تسجيل الاسهم خلال الفترة الواقعة بين نشر هذا الاعلان وتوزيع الارباح
٣ ـ يمكن الحصول على نماذج التوكيل والبيانات الختامية من مكاتب مسجلي الاسهم السادة/مؤسسة فخرو/ محاسبون قانونيون في مكاتبهم الكائنة بالدور الخامس في مبنى غرفة تجارة وصناعة البحرين .
٤ ـ يرجى من جميع المساهمين الذين لم يستبدلوا ايصالات الاكتتاب بشهادات الاسهم او لم يستلموا شيكات ارباحهم لعام ٨٣ و٨٤ و٨٥ و٨٦ بعد مراجعة مسجلي الاسهم في مكاتبهم وذلك باحضار ايصالات الاكتتاب الاصلية (او ارسالها بالبريد المسجل) .

بنك الاستثمار العربي (انفستكورب) ش.م.ب.م.

البحـــرين
ص.ب : ٥٣٤٠ ، المنامة ، البحرين
تليفون : ٥٣٢٠٠٠ ـ فاكس : ٥٣٠٨١٦ ـ تلكس ٩٦٦٤

لنـــدن
٦٥ بروك ستريت ، لندن دبليو ١ ، انجلترا
تليفون : ٦٢٩٦٦٠٠ ـ ٠١ ـ فاكس : ٤٩٩٠٣٧١ ـ ٠١ ـ تلكس : ٢٨٤٣٠

نيويـــورك
٢٨٠ جاده بارك افنيو، نيويورك ، نيويورك ١٠٠١٧ ـ الولايات المتحدة
تليفون : ٤٧٠٠ ـ ٥٩٩ (٢١٢) ـ فاكس : ٧٠٧٣ ـ ٩٨٣ (٢١٢) ـ تلكس : ٤٩٧٦٣٣٩



رجلا إنقاذ ينقلان جثة طفل صغير من ضحايا المذبحة داخل كيس قماش

المتمردون في موزمبيق يقتلون ٧٠ مدنياً

مابوتو - أ ف ب: اعلنت قيادة اركان القوات المسلحة في موزمبيق ان المتمردين التابعين لحركة رينامو (المعارضة المسلحة لنظام مابوتو) قتلوا ٧٠ شخصاً خلال الهجوم الذي شنوه يوم السبت الماضي على مدينة جيجا في اقليم جازا جنوبي البلاد.

وتقع مدينة جيجا على الضفة الشمالية لنهر ليمبوبو على بعد ١٨٠ كلم من مابوتو ونحو مائة كلم شرقي حدود جنوب افريقيا.

وذكرت قيادة الجيش ان هجوم المتمردين وقع في حوالي الساعة الرابعة صباحاً واستخدمت فيه قذائف الهاون والبازوكا.

ثاتشر وميتران يناقشان الوضع في الشرق الاوسط

باريس - ق. ن. ا: يقوم الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران غدا بزيارة قصيرة الى لندن يجتمع خلالها مع السيدة مارجريت ثاتشر رئيسة الحكومة البريطانية.

وقالت مصادر قصر الاليزيه ان المباحثات الفرنسية البريطانية تأتي في أطار المشاورات الجارية للتحضير لمؤتمر القمة الاوروبي الطارىء الذي سيعقد في بروكسل في منتصف شهر فبراير (شباط) المقبل لبحث القضايا التي تهم مسيرة التعاون بين دول السوق الاوروبية.

وافادت المصادر في تصريحات للصحفيين ان الرئيس ميتران والسيدة ثاتشر سيبحثان تطورات الوضع في منطقة الشرق الاوسط على ضوء المبادرة التي طرحها الرئيس المصري حسني مبارك مؤخرا والتي سيبحثها مع الرئيس ميتران خلال زيارته لباريس يوم الاحد المقبل.

لأول مرة منذ بداية التمرد:

محادثات مباشرة بين حكومة نيكاراجوا والكونترا لإنهاء سبع سنوات من الصراع المسلح

سان خوسيه - وكالات الانباء: يبدأ اليوم في سان خوسيه اول حوار مباشر بين حكومة نيكاراجوا ومتمردي الكونترا من اجل التوصل لوقف اطلاق النار في نيكاراجوا. وقد توسطت الكنيسة الكاثوليكية في اجراء هذا الحوار.

وبذلك يلتقي وفد حكومة نيكاراجوا برئاسة فيكتور هوجو تينوكو نائب وزير الخارجية و«القومندان تونو» وجهاً لوجه للمرة الأولى بعد سبع سنوات من الحرب لمناقشة وضع حد للحرب التي اسفرت عن سقوط اكثر من ٤٠ ألف قتيل وعن تدمير اقتصاد نيكاراجوا.

وتبدو فرص التوصل إلى اتفاق ضئيلة في راي المراقبين، وتلح الحكومة كي لا تتناول المفاوضات سوى الجانب التقني لوقف القتال في حين تعتقد الكونترا أن اقرار وقف اطلاق النار يرتبط ارتباطاً وثيقاً بـ «احلال الديمقراطية الحقيقية» في البلاد. ولا تريد ماناجوا اثارة هذه المسالة في المفاوضات.

وتعتقد الكونترا ايضاً ان قرار الحكومة الجلوس إلى مائدة المفاوضات وكذلك رفع حالة الطوارىء في الاسبوع الماضي يدخلان في عداد «التحرك التكتيكي» للرئيس اورتيجا الذي يرمي إلى الحيلولة دون موافقة الكونجرس على منح الكونترا مساعدة بعد اسبوعين.

ومما يذكر ان قادة التمرد الستة كانوا في واشنطن يوم الثلاثاء بهدف تحديد استراتيجية معينة قبل المفاوضات ولمقابلة وزير الخارجية الأمريكي جورج شولتز.

وكانت حكومة نيكاراجوا قد سمحت امس الأول بإعادة فتح نحو عشر اذاعات اخبارية خاصة مؤكدة رغبتها في مواصلة اجراءات «اضفاء الطابع الديمقراطي» المقررة في اطار خطة السلام الخاصة بأمريكا الوسطى.

وتأتي اعادة فتح هذه المحطات الاذاعية اثر قرار رفع حالة الطوارىء الذي أعلنه رئيس نيكاراجوا دانييل اورتيجا خلال «قمة» دول أمريكا الوسطى التي عقدت يومي ١٥ و١٦ يونيو (حزيران) الماضي في سان خوسيه بكوستاريكا. وكانت هذه الاذاعات المعنية قد اغلقت بموجب قانون مكمل خاص بالصحافة صدر في شهر مارس (آذار) ١٩٨٢.

واوضحت وزارة الداخلية في نيكاراجوا ليلة أمس في ماناجوا انه تم في الوقت نفسه السماح بافتتاح اذاعتين جديدتين تماما ومجلتين ونشرتين كتابيتين تابعة لهيئات خاصة.

جروميكو يطالب بعلاقات رسمية بين المجموعة الاوروبية والكوميكون

موسكو - أ.ف.ب.: ذكرت صحيفة البرافدا امس ان رئيس الدولة السوفياتي اندريه جروميكو دافع مجدداً ليلة امس عن اقامة علاقات رسمية بين المجموعة الاوروبية المشتركة والكوميكون (التحالف الاقتصادي لدول الكتلة الشرقية).

واضافت الصحيفة الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفياتي ان جروميكو أبدى تأييده عند استقباله وفداً من المجموعة الشيوعية في البرلمان الاوروبي - للتوقيع على بيان خاص بهدف اقامة مثل هذه العلاقات.

وانتهز رئيس الدولة السوفياتي الفرصة للتنديد ببعض «الصعوبات التي تخلقها احياناً المجموعة الاوروبية بغية العمل على إبطاء السير في هذا الاتجاه».

وبصدد برلين الغربية التي تعتبر العقبة الرئيسية امام حدوث تقارب بين المجموعة الاوروبية والكوميكون كرر جروميكو القول انه من غير الوارد بالنسبة للاتحاد السوفياتي اعادة النظر في الاتفاق الرباعي (الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا) لسنة ١٩٧١ والخاص بوضع هذه المنطقة. ويرفض الاتحاد السوفياتي وحلفاؤه الاعتراف بأهلية المجموعة الاوروبية بشأن برلين الغربية والذي يعتبر مطلباً اساسياً للمجموعة المذكورة.

الانتفاضة الفلسطينية في الصحف البريطانية والأمريكية

● تابعت الصحف البريطانية والامريكية باهتمام شديد تطورات الاوضاع في الاراضي العربية المحتلة ونشرت انباء الانتفاضة باسهاب. كما نشرت هذه الصحف تعليقات وتحليلات عديدة كانت في غالبيتها الساحقة مؤيدة للشعب الفلسطيني وناقدة للسياسة الاسرائيلية.

● اذ كتب احد محرري صحيفة هآرتس الاسرائيلية مقالا في صحيفة لوس انجيلوس تايمز قال فيه ربما كان من السابق لأوانه ان نعرف اذا كان ما يحدث الآن في الاراضي المحتلة سيؤثر في الاستعصاء السياسي في اسرائيل او العقلية الكسولة المتراخية للناخبين الاسرائيليين. ولكن المرء يرى بوضوح ان هناك شعورا بالقلق الشديد بين المثقفين نتيجة اثر ما يحدث في المجتمع. وفي صفوف ليكود يقولون ان النوايا العربية واضحة وهي انهم لا يريدون دولتهم فحسب بل وتل ابيب. ومع ان راي حزب العمل مختلف فان زعماء الطرفين ليسوا على استعداد لاختبار نظرياتهم واخضاعها لراي الناخبين. ولهذا يمسك كل منهم بخناق الآخر في حكومة مشلولة تسودها البلبلة والارتباك.

وفي هذه الاثناء بدأ الاسرائيليون بشكل عام يستيقظون من سباتهم ليشهدوا القبضة الفولاذية. وحقيقة الامر ان الساعة تدق. وان جرس الانذار قد قرع!

● وفي مقال لصحيفة نيويورك تايمز قال احد الكتاب الموالين لاسرائيل في تعليق بعنوان «رسالة من صديق لاسرائيل: على اليهود الا يكسروا العظام»:

ان هناك هدية يستطيع مؤيدو اسرائيل الاجانب لاسيما اليهود في الخارج ان يقدموها لها. كما ان هناك هدية يمكن لاسرائيل ان تقدمها بدورها.

تلك الهدية هي ان يتحدث مؤيدو اسرائيل ويقولون الحقيقة دون وجل او خوف. والحقيقة هي ان ممارسات اسرائيل ضد الفلسطينيين ومظاهراتهم ممارسات خاطئة بصورة مأساوية. ومن المؤكد ان الضرر الذي لحق بسمعة اسرائيل بسبب تلك الممارسات لن يزول بسهولة. كما ان سياسة ضرب المتظاهرين الفلسطينيين لن تكسر عظامهم فحسب بل وستكسر كل احترام كان لدى اسرائيل في الخارج وفي الداخل.

كما نشرت نيويورك تايمز ايضا تحقيقا عن رد الفعل بين اليهود الامريكيين على ممارسات الاحتلال والقمع الاسرائيلي في الاراضي المحتلة قالت فيه ان هذه السياسة اثارت قلقا كبيرا في الاوساط اليهودية. اذ على الرغم من المظاهر العلنية التي تعرب عن تأييد اسرائيل فان هناك قدرا كبيرا من الامتعاض والانزعاج. كما ان مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الامريكية عقد اجتماعا طارئا لبحث الاضرار التي نجمت على الساحة الامريكية لسمعة اسرائيل بسبب ممارساتها في الاراضي المحتلة.

وقد وصف ناطق بلسان المؤتمر الشعور فيه بأنه كان «كئيبا وحزينا جدا جدا».

اما صحيفة «التايمز» فقد قالت ان ما بدأ كانتفاضة عفوية بالقاء الحجارة تحول الآن الى حملة منظمة لاجبار اسرائيل على التفاوض.

فعلى جدران الشوارع في مخيم الامعري قرب رام الله في الضفة الغربية ظهرت عبارات باللون الاحمر تقول «استعدوا للانتفاضة الثانية» الى جانب جملة «عد الى امريكا يا شولتز» التي كانت قد كتبت في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عندما زار وزير الخارجية الامريكية المنطقة.

ويقول سكان المخيم ان هذه الكتابة على الجدران من فعل اعضاء الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. اذ ان لهم وجودا قويا دائما في هذا المخيم. ولكنهم أصبحوا اقوى كثيرا مما كانوا عليه بعد الانتفاضة. ونقلت الصحيفة عن احد شباب المخيم قوله: انهم يناضلون من اجل تحريرنا.

كما أعرب جواد حرودة من سكان المخيم عن رأيه في ان منظمة التحرير الفلسطينية تقود الكفاح: «فمنذ شهر ابريل (نيسان) الماضي اي عندما انعقد المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر توحد الجميع تحت زعامة ياسر عرفات».

واعادت الصحيفة الى الاذهان ان مؤتمر الجزائر انتهى بتوحد الفصائل الفلسطينية وتعهدها بالعمل سوية لأول مرة منذ خروج المنظمة من بيروت عام ١٩٨٣.

ونشرت الجارديان تحقيقا مطولا جاء فيه: ان ما حدث في الأراضي العربية المحتلة هو رمز للمزاج الجديد والمشاعر الجديدة بين الفلسطينيين. اذ انهم يقولون: كفى.. لقد تحملنا ما فيه الكفاية من والاضطهاد والقمع والنسيان.. ولكننا لن نتحمل ذلك بعد اليوم.

وأشارت الصحيفة الى ان نطاق الانتفاضة وعمقها واتساعها لم يدهش الاسرائيليين فحسب بل وأثار ايضا دهشة الفلسطينيين انفسهم الذين تحققوا فجأة من مدى قوتهم. وهم مصممون الآن على ما يبدو على الاستفادة مما حققوه من مكاسب. اذ يقول احد سكان رام الله: «لقد حققنا خلال الأسابيع الستة الماضية اكثر مما حققنا خلال العشرين سنة الماضية (منذ الاحتلال عام ١٩٦٧)». وهكذا اصبح لدى الفلسطينيين الآن مقياس جديد للانتفاضة التي يرون انها ستستمر.

ولربما يكون رفع نظام منع التجول عن بعض المخيمات بصورة تدريجية الاختبار الأول لرد الفعل على الممارسات الاسرائيلية. لكن الواقع هو ان ما سيحدث بعد الآن أقل كثيرا في اهميته مما حدث فعلا. فكما يقول احد شباب غزة:

«اذا كان ما يحاول الاسرائيليون ان يفعلوه هو كسر ظهور الناس ووقف مقاومتهم للاحتلال فانهم قد ينجحون في تحقيق فترة من الهدوء.. ولكنهم زرعوا في قلوب الناس المزيد من الكراهية لهم. وسوف يؤدي هذا الى المزيد من المقاومة والتضامن».

وقالت الصحيفة ان من الصعب ان يخالف المرء هذا الاستنتاج. فالذي يميز هذه الانتفاضة بحق عن الجولات السابقة من مقاومة الاحتلال هو انها لست كل شخص تقريبا حتى ولو لم يلق هو نفسه (او هي نفسها) حجرا او قنابل بترولية، او يحرق اطارات او يتعرض للرصاص او الغاز المسيل للدموع او يجرح او يقتل.

وكما يقول احد سكان بلدة قلقيلية المتقدمين في السن: «اينما ترمي حجرا الآن في الضفة الغربية وقطاع غزة فانك تحفر بئرا ستشرب منها الأجيال القادمة المتعطشة للكبرياء والهوية».

لقد حصلت غزة وما عرف عن مخيماتها من بؤس على معظم الاهتمام لاسيما بعد تعليقات الوزير البريطاني ديفيد ميلور. ولكن الاحتجاج والمظاهرات العنيفة والاشتباكات بين جنود الاحتلال والأطفال والنساء الفلسطينيات في الأزقة والممرات والشوارع بقطاع غزة اقل اهمية في الواقع مما حصل في اماكن اخرى - حيث لدى الناس الكثير ليخسروه. ومع انه من الصعب معرفة التغيير بين الفلسطينيين منذ التاسع من ديسمبر (كانون الأول) الماضي دون استطلاع للراي العام بينهم فان الأفعال اقوى من كل الأقوال. فالاضراب التجاري العام المستمر دليل قاطع على عمق المشاعر الشعبية بأن الانتفاضة تسير في اتجاه واضح. كما ان تعبئة افراد الطبقة الوسطى امر جديد لا يمكن تجاهله. وهي انتفاضة ضمت كل الفئات والطبقات الفلسطينية وخلقت احساسا من التضامن بين الفلسطينيين كاد يدوخ السلطات الاسرائيلية.

وخير وصف للانتفاضة والمشاعر العامة كما تقول الصحيفة هو التعبئة العامة لكل الفئات: فتهريب الطعام الى المخيمات المحاصرة والقرى التي فرض عليها منع التجول وتشكيل اللجان الشعبية التطوعية في الشوارع والأحياء المختلفة أهم حتى من أعمال العنف، في رأي بعض الراديكاليين. اذ تجاوز الناس كل الايديولوجيات وتعاملوا مع القضايا الواقعية العملية.. كما انهم ادركوا مقدرتهم على ايذاء اسرائيل.. وقد توصلوا الى نتيجة وهي انه لن يساعدهم احد ما لم يساعدوا هم أنفسهم أولا. ومهما يكن من امر فان من المؤكد ان الأمور لن تعود ابدا مثلما كانت.



جيل اخر من المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلي



الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

طبقا للاحصائيات الرسمية ، بلغت نسبة الطلاق في السنوات الاخيرة بالمغرب ٣٥٪ من عدد الزيجات في مدينة الدار البيضاء وحدها ، وصلت النسبة الى ٥١٪ في اماكن اخرى ، هذا التحقيق يرصد هذه الظاهرة من خلال حوارات بعض المطلقات للوقوف على اسباب ومبررات الطلاق من وجهة نظرهن .

يكفي أن يقول المرء لزوجه «انت طالق» حتى يضع نهاية مأساوية لاسرتـه ، وينفتـح البـاب امـام تفككات ، وما يترتب على ذلك من عواقب سلبية على حياة الـزوجين ومستقبل الاطفال .

والطلاق بالنسبـة للمراة يعني اكثر من مجرد فسخ عقد الزواج باعتبار ان لـه آثارا اجتماعيـة ونفسية واقتصادية ، فالمرأة غالبا ما تكون اقل دخلا من الرجل ، هذا ان لم تكن عاطفة ، فهي اذن تتحمل القسط الاكبر من عواقب الطلاق اضافة الى شعورها بعوامل النقص اذا ما حصل الطلاق على اكثر من مستوى .

وقـد تتعـدد اسبـاب الطـلاق ومبرراته لكن الاضرار الناجمة عنه واحدة ، بالنسبة للزوجـة والابناء وبالتالي للمجتمع .

خرج ولم يعد..

جل النساء اللائي قابلنا لديهن الكثير مما يقال حول الطلاق ومن بين الحالات الاساسية التي تضطر فيها الزوجة الى اللجـوء الى القاضي ، لطلب الطـلاق غيبة الـزوج لمـدة طويلة ، وغير مبررة . م. حليمة ، مثلا، اضطرت الى رفع شكياتهـا للقاضي، وتقول: «غاب زوجي لمدة تزيد عن السنة ، خرج ولم يعد ، ولا اعرف اين يوجد بالضبط لانه لم يرسل لي قط اية رسالة ، ولم اتلق عنه اي خبر من مصدر آخر . لذلك اضطرت الى رفع شكايتي للقاضي .

اما فاطمة بنت المعطي فانهـا تقـول: «انني انا التي قـررت ان اطـالب القاضي بـان يطلقني من زوجي الذي تركني عند اسرتي بدون نفقة لمدة سنتين كما انني اطالب بحقوق ابني» .

وتتساءل ا. خديجة «اليس من الاليق بالنسبة للزوج الذي يترك زوجتـه في البيت ، ويهملها لـمدة طويلة ، ان يطلقها ؟

سبب آخر قد يؤدي الى تفكك الأسرة ، يدفع بالنساء الى المطالبة بحقهن في الطـلاق ، انها ظـاهرة تعدد الزوجات . ان هذه الحالة ، التي اصبحت الان تختفي في المدن قد تؤدي الى تفريق شمل الاسرة ، لان الزوج مهما حاول فلن يستطيع ان يعدل بين زوجاته ، فما بالك اذا كانت هذه العمليـة تتم في الخفاء والسر فيضطـر الـزوج الى هـجـر احداهن . لكن مثل هذه الحالات قليلة جدا .

سيدة تقول: «لقد تزوج زوجي بامرأة اخرى، لذلك عدت الى بيت ابي فجاء زوجي محاولا ان يعيدني الى بيت الزوجية ، قائلا: «لا احد يستطيع ان يعلو عليك ، (انا اللحم وانت السكـين)»: «لكني رفضـت العودة ، وخيرته بين بقـاء زوجته الجديدة وعودتي انا ، وبعد شهر ارسل لي بطاقة الطلاق..»

لكن الحالات الكثيرة هي حالات الهجر ، التخلي ، فكثيرا من الازواج يتركون زوجـاتهم بـدون نفقـة ، ويتـزوجون بـاخريـات ، تـاركـين الزوجة الاولى معلقة ، لا متزوجة ولا مطلقة كما كان الامر بالنسبة لليلى التي تقـول «ان زوجي غادرني ، وتـزوج بـاخـرى ، لقـد تـركـني معلقة..» اما س. سعاد فتقول: «ان زوجي لا يريد تطليقي ، رغم انه متزوج بأخرى وتركني بدون نفقة» بينما تختلف حالة (ن) بنت احمد عن الحـالتين السـابقتين «خـرج زوجي منذ مدة للبحث عن العمل في احدى المدن فانتظرته طويلا ، ولم يعد ، فعلمت انه تزوج ، وتركني انتظر كل هذه الفترة ، هـل هذا حق ؟». احـدى السيـدات تقـول بغضب: «اذا اراد الزوج ان يتزوج بامرأة اخرى، فيجب ان يوفي للاولى بجميع حقوقها لا ان يطردها بشكل مهين» .

عندما يبحث الزوج عن زوجة ثانية او ثالثة .. فانه يفعل ذلك لعدة اسباب ، من بين هذه الاسباب تورد «ت. حكيمة» هذه الامثلة: اذا اراد الزوج حقا ان يطلق زوجته اويتزوج باخرى فان هناك عدة اسباب تدفعه الى اتخاذ مثل هذا القرار، فهناك الزوج الذي يقدم على الطلاق لابسط الاسبـاب كعدم الـرضى مثلا عن اسلوبها في الطهي ، وهنـاك آخر يطلق زوجتـه لانها لم تنجب لـه اولادا .

وآخر يقدم على نفس القرار لانه دائما في خصام مع زوجته..»

اما بعض الزوجات فقد اثرن حـالات الضرب والشتم كاحـدى الاسباب التي تدفع بالـزوجة الى المطالبة بـالطلاق لانهن لم يعـدن يستطعن مـداومـة العشرة مـع ازواجهن . تقول زهرة: «لقد طلقت من زوجي لاننا لم نستطع ان نتفاهم فيما بيننا» بينما تقول خدوج: «لقد كان زوجي يعاملني مثل خادمة ، فكنا دائما في خصام واحيانـا قد ينتهي هذا الخصام بالضرب والطرد خارج البيت ، ان حياة مثل هذه لا يمكن تحملها، فكلما حاولت الصبر الا واعتبر ذلك ضعفا مني» .

في حين ترى «ك. نعيمة» ، ان طلاقها جاء نتيجة تعامل زوجهـا معها وتقول: «.. لقـد كان زوجي يشبعني شتما وسبا ، ويعـاملني بكراهية ، يختلق المشاكل من ابسط تصرفاتي ويضخمها . كان يريـد تطليقي بأي ثمن لان ابويـه هما اللذان فرضاني عليه ؟»

وتتعلق بعض الحالات بطبيعة العلاقات مع ام الزوج «الحماة» هذه العلاقات تكون في غالب الاحيان على شكل صراع ، قـد تؤدي الى الطلاق مثلما حدث لنادية: «ان ام زوجي هي التي كانت دائما تختلق النزاعات فقد منعت افراد عائلتي من زيـارتي، وكـانت تعـاملني كخادمة لابنها...»

وهذه العلاقـة تقيمها السيـدة فطيمة كما يلي:

«ان ام الزوج ليست محبوبة في غالب الاحيان ، فهي دائما تسعى لصالح ابنها ..» بينما تقول سعاد «انا، لن اقبل ابدا ، ان اعيش مع عائلة زوجي ، لقـد كانت تجـربة مـريرة !..» «لكن رشيـدة ، بعـد تجربتها القـاسية مـع ام زوجها تقول: «اعتقد انه يجب . ان ننتهي مع عهد «النسيبة» (التعبير المغربي عن الحمـاة) . في بعض الحـالات يكون المرض وعدم الانجاب سببا للتطليق. كيف ذلك ؟ تحكي احدى السيدات «لما اصبت بمرض اقعدني حتى يئس الكل من شفائي ، تخلى عني زوجي ، ولما تماثلت للشفـاء وكان ذلك في بيت ابي وعلى نفقته جاء زوجي ليعتذر لابي ويدعوني للعودة الى بيت الزوجية فرفض ابي طلبه ، وطالبه بتطليقي...»

بالنسبة للاسباب الاخرى يظل الانجاب العامل المحدد لثقل ودور المرأة في البيت في كل مجتمع ينظر الى المرأة كام قبل اي اعتبار آخر .

طالبة مطلقة شابة كان ردها في هـذا المـوضـوع: «ان النساء هن اللواتي يتحملن دائما المسؤولية في عدم الانجاب . فالزوجة هي التي يجب ان تزور الطبيب والمشعوذين ان اقتضى الحال ، لان الرجل لا يمكن ان يشك في رجولته ؟» امرأة اخـرى تقول في نفس المـوضوع: «المرأة مثل ما يقول المثل «المرأة بلا ولاد كيف الخيمة بلا وتاد» «المرأة بدون اولاد كالخيمة بدون عماد» يمكن ان تتعـرض للطلاق في اي وقت ...»

الطلاق ـ المأساة

قد يكون من باب الخطأ تعداد جميع اسباب التطليق ، والطـلاق فهذه الحالات التي عرضناها ، ما هي الا نماذج محدودة ومختصرة لبعض المبررات التي يعترف فيها القانون للمرأة بحقها في الطلاق ، بينما تظل للرجل الحرية المطلقة في اتخاذ قراره هـذا متى شاء دون تقييد بأي سبب . كما ان المشاكل الاقتصادية والامراض الاجتماعية المترتبة عن الطلاق ، كالتسـول ، والبغاء ، وانحراف الابناء اكثر من ان يشملها تحقيق مختصر .

كمـا ان الاجـراءات المتعلقـة بالنفقة وتملص الزوج من ادائها قد تـرمي بالام والابنـاء في احضان الشـارع بـين مخـالـب البؤس والشقاء .. ثم ان الزوج العاجز على ان يعول اسرته ، ربما لهزالة وضعه المادي، قد يؤدي به ذلك الى التملص من مسؤوليـاته امـام اسرته امـا بصورة رسمية (الطلاق) او الهجرة والغيبة المطولة ، لذلك قد لا تفاجأ امام هذه الحالات ان يلجأ الجهاز القضائي الى الاذاعة لمواجهة عدم الاستجابة للقضاء من طرف الاباء

ومن خـلال نتائـج الاحصـاء الاخـير للسكنى والسكـان لعـام ١٩٨٦ بلـغـت حـالات الطـلاق ٣٠٦٣٠ حالة . بينما لم تتعد عام ١٩٨١ ٢٤٥٢٠ حالة بزيادة ١٥٪ خلال عام واحد !


في الطريق الى قاعة المحكمة . هل يحكم القاضي بالطلاق

الفصل الخامس والعشرون ـ الجزء الأول

لحظات بين عينيه

في كثـير من الأحيان، تصبـح مواجهة النفس بالحقيقة، هي مفتاح الأمان لأي انسان يقدم على شيء خطير او غامض كي ينجلي الغموض وتنقشع سحب الخطورة ... ولقد كانت سامية فهمي في تلك الليلة، رغم تصرفـات جارديني، سعيـدة بذلك العرض الذي يفتح لها افاقا لم تحلم بها في يوم من الايام ... هكذا واجهت سـامية نفسهـا بوضـوح بالرغم من كل ما حدث، وبالرغم من احساسها نحو جارديني هذا الذي قال :

« لي صديق انجليزي هو ادريان تومسون، افتتح وكالة للانباء هنا في روما ... وهو في حاجة الى مندوب لوكالته في الشرق الأوسط، في مصر بالتحديد ! » .

قال الرجل هذا ثم توقف ريثما يجذب من سيجارته انفاسا شرهة، فاذا وجهه تحيطه سحابة كثيفة من دخان رديء الرائحة ... عاد الى حديثه وهو يشير الى نبيل :

« ولأن هذا الشيطان المصري الفاتن صديق قديم لي، فلقد لجأت اليه ... فوعدني بمساعدتي في هذا الامر ! » .

صاح نبيل محتجا :

« ولكن سنيوريتا فهمي لم تصل الى روما الا منذ يومين فقط سنيور جارديني ! » .

لم يلق الرجل بالا الى ما قاله نبيل، ولقد احست سامية لـوهلة ومضت في احساسها وذهنها معا، ان الرجل ليس سكرانا كما يحاول أن يتظاهر .. ذلك انه عندما عاد الى الحديث مرة اخرى، برقت عينـاه ببريق غريب، قال :

« انت تعرفين ما الذي يعانيه الشبـاب اذا ما فكـروا في انشاء مشروع جـديـد في ارض مليئـة بالدينصورات ... ان ادريان لا يملك الكثير من المال، لكنه سوف يملكه قريبا . فهو صحفي حتى اعماقه ... وهو في حاجة لمن يغطي له هـذه المنطقة الملتهبة من العالم ... ان الصحف كما تعرفين تتلهف لمعرفة اخبار الشرق الأوسط هذه الأيام. فهل تقبلين العمل معه ؟! »

قالت سامية وكل خلجة في وجهها تشي بفرحتها :

« ليس قبل ان التقي به وأعرف بالضبط كيف يريد التعامل ! » .

« ما رأيك في ان تلتقي به غدا ؟! احست سامية بالارتباك فالتفتت نحو نبيل مستنجدة، لكنه لم يجبها بأكثر من ابتسامة ارتسمت عـلى شفتيه بلا معنى ... عادت بنظراتها الى الرجل الذي هتف :

« ما رأيك ... غدا ... هي ؟! » .

« نبيل ! » .

هكذا هتفت، فقال نبيل محدثا جارديني :

« هل تعرف مقهى بالبو ؟! » .

« ومن لا يعرف هذا المقهى في روما ؟! » .

« اذن فليكن موعدنا في الثانية عشرة والنصف ظهرا هناك! » .

كان نبيل يتحدث الى الرجل في ثقة صاحب القرار، لذلك ... فلقد نهض جارديني وهو ينحني امـام سـامية في ادب استخفت بـه في اعماقها، وكان يقول :

« اذكر لك يـا آنستي انك لن تندمي على التعاون مع ادريان ... انه صحفي ممتاز !! »

القى عليها بالتحية وانصرف ...

مالت سامية نحو نبيل متسائلة :

« ايه الحكاية يا نبيل ؟! »

الحكاية هي اللي قالها لك كده، بالضبط ! » .

« وما قلتليش ليه ؟! » .

ضحك نبيل ضحكة خفيفة وكانه يعلن عن حرج وقع فيه دون قصد، أجاب :

« بصراحة أنا كنت فاكر المسألة كلام سكر !! » .

« مـا هو كـان سكران الليلـة برضه ! » .

« عـلى كـل احنـا فيهـا يـا سامية ! » .

« مش ده المهم يا نبيل ! » .

في استنكار صاح نبيل :

« ليه بقى .. اذا كان فيه رزق ربنا باعتهولك، ليه ترفضيه ؟! »

« أنا ما رفضتش ! » .

« طـب انتـي عـاوزه ايـه دلوقت ؟! »

نظرت في عينيه فهرب بهما منها، مالت عليه متسائلة :

« انت مش عـاوزني اشتغـل معاه ؟! »

« أنا ؟! » .

هكذا هتف، فعاجلته :

« انـا عاوزة اعـرف رأيـك في الموضوع ! » .

« رأيي ان دي فـرصـة تبقي عبيطـة لـو سيبتيهـا تفلت مـن ايدك ! » .

بدا على وجهها الارتياح، وغمغم محذرا :

« بس مـا تخليهوش يضحـك عليكي ! »

قصدك ايه ؟! »

« النـاس دي بتدفـع كويس، ولازم يدفعولك كويس، بأسعار هنا مش بأسعار مصر ! »

« أنا زعلانه منك ! »

« ليه تاني ؟! »

« لانك سبت الراجل ده يتصرف معايا بالشكل الهمجي اللي اتصرف بيه من غير ما توقفه عند حده ! »

« همجي ؟! »

« طبعا همجي، انت ما شفتش كـان شـارب ازاي وبيتصرف ازاي ؟! »

« الـراجل مـا عملش حـاجـة غلط ! »

« ده كـان حايقـع عـلي وهـو واقف ! »

« لاحظي ان الشرب هنا مش عيب، كل الناس هنا بتشرب ! »

« انا ماليش دعوة بـه، يشرب زي ما هو عاوز .. انما ... ... قاطعها نبيل متأففا :

« سامية .. لاحظي انك مش في مصر ! »

كشرت عن أنيابها :

« ما لها مصريا نبيل ؟! »

مد ذراعيه أمامه كمن يدفع عن نفسـه هجمة شرسـة، وهو يقـول ضاحكا ملطفا من حدة الموقف :

« ولا حاجة، غلطة لسان، مش قصدي ... حقك علي ! »

وكان الساقي، قـد بدأ يجهـز المائدة، للعشاء المنتظر !!

●●●

كان عادل مكي على علم بهذا اللقاء وما دار فيه كلمة كلمة .... سواء ماكان منه مع جارديني، أو مادار بين سامية ونبيل فيما بعد وحتى نهاية السهرة !

ذلك انه تصادف، بعد دخـول نبيل وسامية بدقائق ... أن دخل الى المطعم ماركيز ايطالي شاب عرف في المجتمع الايطالي بغزواته الغرامية المتعددة .. وكان في صحبته في ذلك المساء فتاة فرنسية شوهدت معه أخيرا .. وقيل فيما قيل في المجتمع ان الماركيز الشاب كان قد تعرف عليها في نيس بجنوب فـرنسا في الصيف المـاضي، وانه دعـاها الى زيارته في روما فقبلت الدعوة ... ولقـد ترددت شـائعـات في بعض صحف الفضائح الايطالية حـول زواجه من تلك الفرنسية الغامضة، لكنهـا شائعـات لم تتأكـد بشكل يقيني، فلقد كان معروفا عن المركيز الشاب، انه لا يملك من حطام الدنيا شيئا سوى لقبه هذا. وانه يعيش من بعض الهبات التي كان أفراد الاسرة من الاغنياء يمدونه بها بين الحين والحين .... غير ان همسا كان قـد دار في وقت سـابق في بعض الأوساط، ان المركيـز الشاب كي يحتفظ لنفسـه بـذلـك المستـوى الارستقـراطي الذي تعـود عليه، اضطـر في السنوات الآخـيرة ان يتعـاون مع المـافيا التي رأت ان تعتمـد عليـه في بعض العمليـات الخاصة !

ولقد حاولنا ان نعرف اسم هذا المركيز عبثا، لكننا عرفنا، فيما وصل الينا من معلومات ـ انه كـان قد التقى منذ ما يقرب من عام وبعض عام، مع اسمر شرقي الملامح، وأن حديثا قد دار بينهما حول رسائل قام بنقلها الى كل منهما صديق مشترك ... وسرعان ما تم التفاهم بينهما على طبيعة العمل .

وفي الحقيقة، فانه في ذلك اللقاء الأول، بالغ المركيز كثيرا في تقديره لنفسه مما هدد المفاوضـات بينه وبين ذلك الرجل الشرقي المـلامح بالفشل .. فلم يكن الـرجل عـلى استعداد لأن يبذر امواله بلا مقابل ... وفي حسم شديد، شأنه شأن رجال الاعمال الذين لا تؤثر فيهم العواطف او الألقاب الموروثة، وضـع النقاط فوق الحروف، وكان ملخص ما قاله: ان لكل شيء ثمن يتناسب مع أهميته ... ولذلك، فلقد تفانى المركيز المفلس في اداء عمله بحماس رغبة منه في الحصول على المال ...

حقا، لقد احتـاج الأمر الى بعض الوقت لتدريبه ووضـع تصرفاته في اطارها الصحيح، لكنه في النهاية اثبت انه جاء في الحصول على دخل ثابت يحفظ عليه مكانته في المجتمع ... ذلك ان احدا لم يكن يعرف ان افراد العائلة من الموسرين، كانوا قد سئمـوا مطـالبتـه المستمـرة لهم بـالمسـاعدات، وان مسـاعـداتهم راحت تقل عاما بعد عام، وشهرا بعد شهر حتى كادت في السنوات الأخيرة ان تنعدم !

دخل هذا المركيز الشـاب، مع فتاته الفرنسية الصاعقة الجمال، الى ذلك المطعم الذي دعا نبيل سالم سامية فهمي الى تناول العشاء فيه بعد وصولهما بدقائق لم تزد على العشرين ... ولقد هرع كبير السقاة في المطعم الى استقباله في حفـاوة تتناسب مع لقبه ومكانته في المجتمع وذلك الجمال المبهر لفتاته الفرنسية تلك التي كانت تبدو مولهة في حبه...

وكان حجزا قد تم بالتليفون قبل ساعات باسم المركيـز ... غير ان المصادفة الغريبة والمثيرة للدهشة في نفس الوقت، ان المائدة التي حجزت باسم المركيز، كانت شديدة القرب من تلك التي حجزها نبيل بـاسم سنيور جيزي ... ولذلك، فلقد كان أمرا طبيعيا ان يستمـع المركيـز وصديقته الى الحوار الذي كان يدور حول المائدة المجاورة ... سواء قبل ظهور جارديني، أم اثناء وجوده، أو حتى بعـد انصرافه والي نهـايـة السهرة !!

ولقد قال المركيز الشاب في تلك الليلة، بعد ان أوصـل صديقتـه الفرنسية الى فندقها، وعندما التقى بصـديق كان في انتظـاره ... ان المشكلة التي واجهته حقا، انه لم يفهم من الحوار الذي كان يدور بين سامية ونبيـل شيئا لانهمـا كانـا يتحدثان بالعربية التي لا يفهم منها حرفا .. لكنه نقل الى ذلك الصديق، نص الحوار الذي دار بين جارديني وبينهما بأمانة شديدة ... والغريب الذي ادهش المركيز، ان صديقـه هذا، منحه في تلك الليلة مبلغا سخيا من المال، لدرجة انه هتف :

« ولكن لم افعل ما استحق عليه كل هذا المال ! »

ابتسم الصديق الذي تصادف ان كان ايضا شرقي الملامح وهو يقول :

« بل فعلت عزيزي المركيـز .. فعلت مـا تستحق عليه كـل هذا المال ! »

وانصرف الرجل، وبقي المركيز حائرا في هذا الانسان الذي يقتر عليه فيما يظن انه يستحق العطاء والسخاء، ويسخو عليه فيما يظن انه لا يستحق الكثير !!

ظل المركيز حائرا حقا، لكنه لم يكن يعرف ان تلك الفتاة الفرنسية التي طلب منه قبل ايام ليست كثيرة، ان يتظـاهر بـاستضافتهـا طوال اقامتها في رومـا، وان ينشر قصة لقائهما في نيس ... لم يكن يعرف انها كانت في الحقيقة عربيـة من لبنان، وانها عندما دخلت الى غرفتها في الفندق بعد منتصف الليل، كان هناك من ينتظرها فلم يبد عليها اية دهشة، بل بدت وكانهـا كانت في انتظار ان تراه ... ولقد جلس هذا الضيف الغريب الى « ليلى » هذا هو اسم الفتاة ـ واستمع منها الى كل حرف دار بين سامية ونبيل، وان تقريرها كان رائعا الى الحد الذي دفـع الضيف الى محاولـة القيام بمخاطرة تمثلت في رغبته في تقديم هدية متواضعة لها نظير ما قامت به من عمل عظيم ... لكن ليلى حذرته ـ للمرة الأخيرة على حد قولها ـ من العودة الى هذا الموضوع ... قالت وقد تدفقت الكلمات من فمها كالمدفع الـرشـاش، واختلطت لهجتـهـا اللبنانية بكلمات مصرية خالصة ... انها تفعل ما تفعل من اجل الوطن العربي الكبير، تفعله مؤمنة من انها تقوم بواجب وطني ملتزمة اشد ما يكون الالتزام بكل ما يصدر اليها من تعليمات ... وان عملا مثل هذا، لا يتقاضى الناس عليه اجرا، ولا يقبلون هدايا !!!

البقية

الاسبوع المقبل

سامية فهمي

رواية جديدة في مسلسل حرب الجواسيس

يكتبها: **صالح مرسي**


بريشة: سالم صلاح



تعقيب على مقال خالد القشطيني

تمخض الفأر فولد جبلا !

استعصى علي فهم وجهة نظر السيد خالد القشطيني في مقاله بعنوان (تمخض الفار فولد جبلا) الذي نشر بجريدة «الشرق الاوسط» في العدد رقم ٣٣٣٦ وتاريخ ١٦/١/١٩٨٨ م . عن الفتاتين اليمنيتين زينة ونادية .

فالسيد الكاتب لم يعجبه شيء حتى طريقة فهمنا لاتجاهات صحافة الغرب «التي نظلمها كثيرا» باعتقاداتنا الخاطئة وهي التي تقف الى جانب العرب ، وتتبنى قضايا المسلمين والمسلمات ضد التمييز العنصري او الديني الذي يتعرضون له ـ كما يزعم ـ وان هنالك جمهورا كبيرا من الاعلاميين يتعاطفون معنا ، ويؤيدون قضايانا !

واتساءل اين هذه الصحافة واين هذا الجمهور الكبير ؟ اين هم عن قضايانا وهم الذين يتهافتون على كل ما يسيء لنا . ربما تستخدم صحافة الغرب شفرة خاصة للدفاع عن قضايانا لا يعلمها ولا يفك رموزها الا السيد القشطيني . وهذا الجمهور الكبير لا يظهر الا له .

ثم ينتقل الكاتب الى قصة الفتاتين اليمنيتين «المزرية الجارحة له» ان صح التعبير .. ويسوق لنا استنتاجاته عن موقف الام موحيا للقراء انها ضحية هي الاخرى للسيد مثنى احمد محسن .. الذي سبق وان ارسل عددا من ابنائه الى مجاهل افريقيا ـ اسف الى بلادهم اليمن ، ويحاول ان ينقل لنا ما تقوله الصحف وحرمه عنه بطريقة مشوقة مستفزة ، واخيرا يجرده من ابوته بعد ان يشكك في كونه مسلما ، يعمل بتعاليم الاسلام ، ويعلن للملا انه لا شيء سيحمله على مناصرته .

ولا غرابة في ذلك . فالسيد الكاتب عاش في بريطانيا نحو ربع قرن ، امتزج بشتى العوائل العربية والاجنبية فيها وهو ـ كما قال ـ يوشك ان يعتقد بأن الظلم وانتهاك الحقوق جزء حيوي من تقاليدنا .

وانا اقول للسيد خالد القشطيني : لا احد يطلب منك مناصرة السيد مثنى احمد محسن ، كما انه ليس مجبرا على تقديم اي نوع من الوثائق والادلة لتقتنع بصحة ما فعله .

ما فعله السيد مثنى هو ما اعتادت عليه عشرات الاسر اليمنية في بريطانيا منذ سنوات هجرتهم الاولى ، وليس في هذا ما يشين كما تدعي ـ حتى وان كان تزويج الفتيات ضد ارادتهن ، وهو احتمال ضعيف جدا ، فان لهم العذر في ذلك بسبب ظروف المجتمع وما يسوده من ابتذال وانحلال اخلاقي . وهو في النهاية اكرم لهم ولهن من ان يذرعن الشوارع متأبطات اذرع الغرباء وينزلقن في طريق لا يعلم به الا الله ، والسيد الكاتب يعلم ان الاب في بريطانيا يفقد الكثير من سلطاته على ابنائه عند بلوغهم «السن القانونية» .

ان بتر العضو الموبوء مع ما يكشف ذلك من ألم هو اخلص وأسلم للجسد ومنعا لاستشراء الداء .. وتزويج فتاتين وارسالهما الى بلادهما ليس بترا لهما ولكنه منع للفتنة واخلص واسلم للكرامة .

ان الاسرة اليمنية تختلف عن سواها من الاسر العربية الاخرى من حيث حرصها وتمسكها بما ورثته من تقاليد اسلامية اصيلة ، سواء داخل اليمن او خارجها . وذلك ليس تخلفا بقدر ما هو اصالة عربية صميمة .

ان ما فهمته من وجهة نظرك تلك هو انك تختلف كثيرا عن السيد مثنى احمد محسن الذي ارسل ابنتيه الى اليمن وزوجهما صونا لكرامته التي تنادي بأن لا تقدم قربانا للغربيين لتكسب تعاطفهم معنا ، على الرغم من انه قضى فترة في الغرب تزيد على خمس وعشرين سنة .. وانت قضيت فيها اقل من هذه المدة وتوصينا انه «في روما اسلك كما يسلك الرومان» .

ثم اني اتساءل ايضا «طالما انك قررت بخبرة ربع قرن من الزمن انه اذا كان المرء يعتز بتقاليده الاجتماعية التي نشأ عليها وينوي التمسك بها لنفسه واسرته فانه يتعين عليه ان يبحث عن مكان آخر غير الغرب .. وطالما ان الامر كذلك فما الذي حملك على قضاء كل هذه المدة في بريطانيا .. الا ان تكون قد القيت خلفك كل تقاليدك الاجتماعية ولم تنو ان تتمسك بشيء بحجة انه في بريطانيا اسلك كما يسلك البريطانيون .

كلمة اخيرة اقولها لـ «الشرق الاوسط» .. وهي أن كانت التحقيقات القادمة من نفس هذا النوع فانه من الافضل ان تكتفي بما سبق تقديمه .. او ان تأتي بجديد .. كأن تبحث عن زوجي الفتاتين وتنقل لنا وجهة نظرهما خصوصا وأن الأمر بيدهما الان فيما يخص زوجاتهما وقد تجاهلهما الجميع وكأنهما ليسا طرفين في القضية .

عبد الرؤوف مهيوب محمد غالب
جامعة الملك عبد العزيز
جدة ـ المملكة العربية السعودية

خالد القشطيني


الفتاتان اليمنيتان نادية وزينة

رد على « صباح الخير » صلاح حافظ

الفيلم المصري يعيش حالة انعدام الوزن

قرات ما كتبه الاستاذ صلاح حافظ على الصفحة الاخيرة من « الشرق الاوسط » يوم الاحد ١٣/١٢/١٩٨٧ في الباب اليومي « صباح الخير » تحت عنوان « غسيل مصر » متناولا شكوى المصريين في الخارج من نوعية الافلام والمسلسلات المصرية، ومدافعا عنها تحت مبررات ومقولات لا اعتقد ان هناك من يشاركه الراي فيها .

يقول الاستاذ صلاح حافظ في حيثيات دفاعه ان الفيلم المصري ليس هو مصر، كما ان الفيلم الامريكي ليس هو امريكا... وهنا أسأله اذا لم يكن الفيلم المصري هو مصر .. فمن يكون؟!

انه لا يمكن بأي شكل أن نفصل بين مجتمع ما وما ينتج فيه من اعمال فنية، فقيمة وعظمة الفن تكمن في تعبيره عن واقع المجتمع الذي نشأ فيه، وليس فنا ذلك الذي يسبح بنا في الخيال أو يبتعد بنا عن الواقع، فالعمل الفني دائما هو المرآة الصادقة التي تعكس حياة الناس في المجتمع .. هذا اذا كان العمل الفني صادقا، وحتى القول بأن الافلام ليست تحقيقات صحافية .. قول يجانبه التوفيق، ذلك ان الفيلم ما هو الا تحقيق صحفي مصور مع اضافة المعالجة الدرامية والاستعانة بالصياغة الادبية والرتوش الفنية واخراج كل ذلك في شكل درامي متقن .

وعن قول الاستاذ صلاح حافظ انه في الدراما لا بد من نقيض يجري الصراع معه .. فإنني هنا اتساءل .. وهل الدراما تعني ابراز السلبيات وتضخيمها دون ذكر الايجابيات؟ وهل الدراما تعني اختلاق الرذائل وتعميمها؟ كلا والف كلا. لا كانت الدراما ولا كان الفن من اساسه اذا كان من شأنه ان يفضي الى ما يخدش الحياء او ما يجرح شعور الانسان .

وعن استشهاده بالافلام والمسرحيات الامريكية والانجليزية والفرنسية التي تنهج نفس النهج فإنني اقول له لا قياس مع وجود الفارق، ولا محل لمساواة بين غير متساوين فالقيم والفضائل تختلف من مكان الى مكان، وما ينظرون اليه على انه مباح ربما كان هو القبيح بعينه في نظرنا، ومثال ذلك ان الافلام الجنسية مباحة في الغرب بينما هي من باب الرجس في مفاهيمنا .

ايضا فإن افلامهم في الغرب عندما تظهر الانحلال والتفكك والانحدار القيمي والاخلاقي فلأن ذلك موجود فعلا وينظرون اليه نظرة عادية، فهل بعد ذلك يجوز لنا ان ننتج افلاما من هذا القبيل تحت مقولة انهم في الغرب ينتجونها ويشاهدونها ؟!

ثم لماذا كل هذه « البهدلة » .. فقط لنثبت للعالم اننا نعرف مواطن الشر في مجتمعنا كما يقول صلاح حافظ، وماذا تجدينا هذه المعرفة ونحن نقف امام هذه السلبيات مكتوفي الايدي .

ان ما يعانيه الفيلم المصري من ركود داخل مصر نفسها لهو اقوى دليل على صدق واحقية المصريين في شكواهم، بل ان ما حدث في مهرجان القاهرة السينمائي الأخير من مقاطعة شبه اجماعية ـ دون اتفاق مسبق ـ للافلام المصرية لهو خير دليل على ان الفيلم المصري يعيش الآن مرحلة انعدام الوزن ولا بد له من هزة عنيفة تعيده الى صوابه ورشده، وتلزمه حدوده .

انني ومن خلال هذه الصفحة اناشد القائمين على صناعة الفيلم في مصر، والمدافعين عنها ان يتقوا الله في أعمالهم، فمصر ليست هي مجموعة عوالم او شلة حشاشين أو تجار مخدرات، كما أن مصر ليست هي الانحلال والسرقة والرشوة والمحسوبية. نحن لا نطلب منكم مجاملة لمصر في اعمالكم، فقط قدموا لنا الواقع بما فيه، اعرضوا السلبيات مع عدم اهمال الايجابيات، اظهروا المشاكل لكن مع ابراز الحلول، وقدموا الجانب المضيء من واقع مصر، فليست مصر هي عوالم شارع محمد علي فقط. اننا نطمع في اعمال فنية، أفلاما كانت ام مسلسلات تبرز لنا جزءا ولو يسيرا من الجانب المشرق في حياة مصر. اننا نهفو الى رؤية عمل فني جاد يجسد لنا عظمة وروعة اداء المقاتل المصري في حرب اكتوبر، كما اننا نتلهف الى مشاهدة عمل فني يجسد لنا حياة كوكبة من ادباء ومفكري وعلماء مصر، وما اكثرهم في شتى مناحي الأرض ومجالات الحياة .

بقي أن اذكر الاستاذ صلاح ان شكوانا مازالت مستمرة من رداءة الاعمال الفنية المصرية، الا اننا ستشكو هذه المرة الى الله، فالشكوى لغيره مذلة تفوق مذلة مشاهدتنا للفيلم المصري الذي منه نشكو .

محمد فارس المناعمة (مصري)
الرياض ـ المملكة العربية السعودية



لقطة من فيلم مصري

الثقافة في عصر الكمبيوتر

أجهزة الكمبيوتر الحديثة كالروبوت والحاسبات الآلية حققت نجاحا كبيرا في دوائر العلوم والفنون والاقتصاد مما جعلها تحظى باهتمام العلماء والمفكرين باعتبارها من أعظم انجازات الفكر الانساني المعاصر، ومن أهم أدوات الثقافة والمعلومات العامة.

ويحق لعصرنا هذا بعد نجاح استخدام هذه الاجهزة العلمية الحديثة أن نطلق عليه اسم «عصر الكمبيوتر».

ولا غرابة في أن نقول عن هذا العصر انه عصر «الكمبيوتر» لاسيما وان معظم دول العالم استخدمت بنجاح تام أجهزة الكمبيوتر المختلفة في المعاهد والجامعات ودور العلم بمستوياتها ومناهجها المتعددة.

وفي امريكا على سبيل المثال تم تخزين موسوعة للمعلومات الاكاديمية اشتملت على مجموعة من المعارف الانسانية والمصطلحات العلمية الهامة لاجهزة الكمبيوتر.

ويجدر بالذكر ان هذه المهمة اقتضت تخزين ملايين الكلمات لكي تؤدي الى تسهيل الحصول على المعلومات المطلوبة من الموسوعة الاكاديمية لكل المهتمين بالعلم والمعرفة سواء في مقاعد الدرس والتحصيل أو في منازلهم عن طريق أجهزة خاصة متصلة بالكمبيوتر بخط هاتفي وشاشة تلفزيونية.

وقد ظهر الآن في اوروبا جهاز جديد أطلق عليه اسم (المدرس الاوتوماتيكي) وهو عبارة عن آلة في حجم (التلفزيون) تقوم بتدريس الحساب والجبر والرياضة والطبيعة والكيمياء ـ وتظهر المعلومات لطالب العلم في شريط (مصور) وتعقبها اسئلة الاختبار ثم يكتب الطالب اجاباته في بطاقات يضعها داخل الجهاز.

ويرد الجهاز البطاقة الخاطئة ويذكر الاجابات الصحيحة على شاشته الصغيرة بمنتهى الدقة والسرعة.

وفي بعض الدول العربية انتشرت أجهزة الكمبيوتر لطلاب الكيمياء والفيزياء والرياضيات. وليس ذلك فحسب بل أضحى مصدرا لاستقاء التعاليم والارشادات الدينية الهامة بالنسبة لحجاج بيت الله الحرام حيث استوعب (الكمبيوتر) برامج تعريفية عن مناسك الحج وتاريخ مكة المكرمة.

وفي مجال الفنون أثار الكمبيوتر دهشة واعجاب المستمعين الذين شاهدوا الروبوت أي الانسان الآلي يعزف ويلحن المقطوعات الموسيقية المبرمجة له بمستوى فني رفيع ـ وكان ذلك الحدث الفني الهام في المعرض الدولي الخاص بالتقنيات والقوى المستقبلية الذي أقيم في مطلع شهر اغسطس (اب) ١٩٨٦ بمدينة (تولوز) بفرنسا.

وقد احتل الروبوت المكانة الاولى في المعرض من حيث الأقبال الذي حظي به بين الرواد وقد استرعى اهتمام الحاضرين بعزفه المتقن للمقطوعات الموسيقية الرائعة.

وفي مجال الصناعة والمهن الانسانية الاخرى فان المستقبل القريب يبشرنا باقتحام الروبوت لمجالات اقتصادية ومهنية عديدة.

وسيؤدي الروبوت مهام الميكانيكي لاصلاح السيارات بعد تحديد مواضع «العطب»، والاعطال الاخرى وكذلك في مجال الطب واجراء العمليات الجراحية ووصف الدواء.

كما سيصبح في الامكان استخدام الروبوت في مجال البناء والتشييد حيث يقوم بالحفر ورفع الاسمنت والحجارة ووضعها وتثبيتها فوق الحائط ويؤدي كل تلك المهام باجادة واتقان.. المؤكد انه ينفذ تلك الاعمال بسرعة تعادل ثلاثة أضعاف سرعة وقدرة الرافعة.

وفي تقرير المشرفين على صناعته اشاروا الى انه مزود بأجهزة التقاط الكترونية متطورة تعمل بالاشعة فوق البنفسجية تساعده على التمييز بين أجسام العمال والاشخاص المقيمين في الورشة وبين الاجسام الصلبة والمعادن الاخرى فيها.

والمثير حقا بالنسبة لهذا الروبوت الجديد انه يتحسس تقلبات الجو وتغيرات الطقس بحيث انه يكيف أذرعه مع الحرارة الموجودة في مكان البناء.

وبالاضافة الى ذلك يمكن استخدامه في حقل صيانة وتنظيف الابنية حيث يقوم بسرعة هائلة بتنظيف شبابيك بناية ضخمة خلال ساعات قليلة دون ان يكسر أو يعطب الزجاج فيها.

ويجمع المراقبون على اعتبار هذا الروبوت أحد أهم الانجازات الكبرى التي ستساعد الانسان على تخطي الصعوبات في بناء المنازل وتشييد العمارات بسرعة ودقة وسهولة دون تعريض حياة العمال للاخطار والكوارث.

وهكذا شيئا فشيئا تحقق أجهزة الكمبيوتر والروبوت نجاحا وتقدما ملحوظا لخدمة المجتمعات الانسانية المعاصرة ـ وهذا لا يعني بالتأكيد الغاء أو اهمال وسائل ومصادر المعرفة الانسانية الاخرى، بل تعتبر هذه الاجهزة من أهم انجازات العصر التي لا غنى عنها لتزويدنا بالمعلومات الثرة والحقائق المفيدة كما يمكن تسخيرها لصالح الانسان في شتى مجالات الثقافة والصناعة والعلوم.

مصطفى عوض الله بشارة
الخرطوم

ثورة الأرض السليبة

يا حبيبي هذه اعراس حبي
ثورة الارض السليبة

انها قدرة ربي
حققت أغلى رغيبة

آه ما أحلى شيوخا
آه ما اغلى شبيبة

آه كم ابلت نساء
شامخات كم كتيبة

ان حبي يا حبيبي
يدفع اليوم الضريبة

كلنا نور ونار
تشعل الارض الحبيبة

قد بعثنا يوم ثرنا
هل ترى عرسي قريبا

ان مهري يا حبيبي
عودة الارض السليبة

وجيه طاهر الفاروقي
مؤسسة ديما للتجارة
جدة ـ المملكة العربية السعودية

متعة الموسيقى

تعتبر الموسيقى بحق من ارقى الفنون واجملها واعقدها تركيبا، كما اضحت جزءا لا يتجزأ من حياتنا اليومية، الراديو والتلفزيون تفتتح برامجهما وتنتهي على انغام الموسيقى في معظم دول العالم تذاع الموسيقى على موجات الـ (اف ام) على مدار الساعة.

في الاستعراضات العسكرية يسير الجنود على ايقاعها، في الاحتفالات الرياضية تؤدى الالعاب والتشكيلات الرائعة على انغامها، في المطاعم يحلو الطعام والكلام على همسها، العاشقون يترنمون بها لانها تحكي عنهم قصة حبهم وصبهم، في المكاتب والمحلات التجارية اصبح لا غنى عنها لدفع الملل عن الموظفين واتاحة جو من المرح والحبور على وجوه الزبائن، وتكاد لا تخلو سيارة من راديو ومسجل تساعد السائق على ان يظل في يقظة دائمة وحتى لا يشعر بوحشة وطول الطريق... ليس هذا فحسب، فالوليد الجديد منذ الساعات الاولى لخروجه الى هذا العالم يصرخ ويثور ولا يهدأ الا على تهديلة امه له وتربيتها عليه بايقاع رتيب، فهو يفهم اللحن والايقاع الموسيقي قبل ان يتفوه بأي حرف من حروف اللغة.

النفس البشرية تجد تنفسها الوحيد عن طريق الفنون و الموسيقى بشكل خاص. اول آلة موسيقية استخدمها الانسان على وجه هذه البسيطة كانت القصبة المجوفة، ثم عدلها بادخال ثقوب متدرجة عليها فاصبحت اكثر تعبيرا عما يجيش في خاطره. ومن ثم بدأ تدوين الموسيقى مع بداية كتابة اللغة قبل ان يدون التاريخ بكثير. وقد وجدت اوائل الآثار الموسيقية محفورة على الواح خشب كبيرة في منطقة الشرق الاوسط تعود لفترة الالف الثانية قبل الميلاد. وهذا يعني ان الشعوب القديمة اولت الموسيقى جل اهتمامها.

لماذا اعطيت الموسيقى كل هذا الاهتمام على مدى العصور يا ترى رغم انها لا تعتبر عنصراً ماديا وحيويا للبقاء؟ ربما لان الشعوب البدائية قد تأكد لها ان الموسيقى ليست حاجة ثانوية كمالية كما قد يبدو لأول وهلة. فقد وجدوا فيها عنصرا يخفف عنهم وطأة الحياة القاسية وشظف العيش المرير.

من ناحية ثانية، تلك الموسيقى قوة سحرية أسرة تغير مزاج الانسان نحو الافضل دائما بما تدخله على النفس من انشراح للصدر وتفتق للذهن. الجنود والكشافة يدركون تماما الدور الذي تلعبه الموسيقى في رفع معنوياتهم. وعلى انغامها ينسى الكادحون تعبهم بعد عناء يوم طويل. في المراكب الشراعية القديمة التي كانت تمخر عباب البحار، كان البحارة يضربون بمجاديفهم الماء بحركة واحدة على ايقاع واناشيد البحر. كان الفضل ايضا للموسيقى بحفظ تراث الشعوب المكتوب عن طريق تلحينه حتى يبقى سهلا على الحفظ والتذكر .

بدأ التدوين الموسيقي الفعلي في عصر النهضة. حيث كان بامكان الموسيقي ان يبعث بكتابته الموسيقية الى أي مكان آخر لتعزف بشكل اقرب ما يكون الى الاصل. وبذلك اخذت الموسيقى الى العالم لغة جديدة فريدة من نوعها يفهمها كل انسان كلغة عالمية لكافة شعوب الارض. بعد عصر النهضة، دخلت الموسيقى عصرها الذهبي ووضعت قوالبها الاساسية على يد باخ وهاندل. ومنذ ذلك الحين وحتى الآن تكاد الموسيقى لا تخرج عن تلك القوالب المحددة لها الا من النواحي التكنولوجية الحديثة. واما الآلات الوترية كالكمان والفيولا والتشيلو، فقد بلغت ذروتها على يد عائلة ستراديفاري، الذين بقي سر صنعتهم لغزا محيرا حتى الآن. وعندما اخترع البيانو في عام ١٧١٠ كان اعجوبة زمانه مثلما عليه الاقمار الصناعية الآن. وفي اوائل القرن التاسع عشر اكتمل طقم الاوركسترا بجميع آلاته وحافظ على شكله الى عصرنا هذا. واما البيانو، فقد اصبح شائع الاستعمال بين معظم طبقات الشعب في اوروبا وامريكا وكان بمثابة جهاز التلفزيون اليوم. ومع نهاية القرن التاسع عشر يكاد كل فرد يعرف العزف والغناء والرقص وفهم القطع الموسيقية الجادة. ونظرا لتخلل الموسيقى كل بيت، كان هذا الامر موضع اهتمام ودراسة كبيرين من قبل الفلاسفة الالمان لمعرفة سر هيمنة الموسيقى على الشعور الانساني. ووجد هيجل وشبنهاور ان الموسيقى تؤثر على الانسان من خلال احاسيسه ومشاعره وليس عن طريق عقله. اما نيتشه، قد استنبط ان الفن هو حس طبيعي فطري للانسان ضد التشاؤم واليأس. ورأى في الموسيقى ما هو اقرب ما يكون الى احلام اليقظة لا غنى عنها لاستجماع القوة ورفع المعنويات في مطبات الحياة ونحوسها. اي شخص في هذه الدنيا لا بد وان يجد في الموسيقى متنفسا لاتراحه واحزانه في أي مجال آخر

والعبقرية الموسيقية وليدة ملكة الابداع التي يهبها الخالق لبعض عباده دون غيرهم. واحد الالغاز المحيرة، كيف يستطيع الاطفال الموهوبون من التمكن من اتقان عزف بعض الالحان المعقدة التركيب قبل ان يبدأ اقرانهم بتعلم الاحرف الابجدية للغة التي يتكلمونها. الا ان اتقان العزف والتأليف الموسيقي الجاد يتطلب اضافة الى الموهبة جهدا علميا ودراسة واسعة.

كل واحد منا يفضل نوعا معينا من الموسيقى على غيره. فوجبة الطعام التي يؤثرها البعض قد تكون سما زعافا لشخص آخر. فالذين يفضلون الموسيقى الكلاسيكية الراقية يشمئزون من الاستماع الى موسيقى الروك الصاخبة. الاختلاف بين الموسيقى الراقية والموسيقى الحديثة الصاخبة سيظل موضع جدال ابدي لا ينتهي. والحقيقة، هي ان سبب تأثير نوع معين من الموسيقى على شخص دون آخر يرتبط ارتباطا وثيقا بمدى ثقافة المستمع ومشاعره الخاصة والبيئة التي نشأ فيها. وعلى أية حال، فمهما كان نوع الموسيقى فان الاحساس الذي تولده فينا هو الاحساس بالحب، والمرح، والأمل، وروح الدعابة.

محمد سعيد محمد عقيل
الرياض

قارىء يعقب على مقال لفاروق لقمان

عقل الانسان مستودع لمعلومات غير قابلة للتفسير

الاخ المحترم فاروق لقمان
تحية طيبة ...
فقد قرات مقالكم في «الشرق الاوسط» «حقيقة احلام اليقظة» .
وفعلا كثيرا ما شغل فكري هذا الموضوع وتفرعات اخرى له . حيث انه ما حصل معي يوما يشبه ما حصل مع العالم البريطاني . ولكن وبما ان حظي لم يكن ذلك الحظ السعيد الذي افتخر به مثل العالم البريطاني .

فقد كنت ادرس يوما مادة الـ (Geometry) في جامعة اوكلاهاما بالولايات المتحدة الامريكية ، وبالصدفة وجد دكتور المادة بان احدى النظريات غير مثبتة ، وقد اتصل الدكتور بناشر الكتاب ومؤلفه على امل الحصول على الاثبات المطلوب ولكن للاسف فقد اتضح بانه لا يوجد اي اثبات لها . وهنا ... وضعنا الدكتور في الصورة وطلب منا البحث في الامر ، بل لقد وضع امالا كبيرة بأن اقوم انا باثباتها لتصوره بأني احمل عقلا نظيفا قادرا على تحقيق هذا الامر .

وبالرغم من ان عقلي مشوش كثيرا ، فقد حاولت اثبات النظرية دون نجاح . ولكن ما حصل معي هو انني افقت يوما من النوم فرحا سعيدا لانني استطعت ايجاد الحل .

ولكن ، وبكل اسف ، حين حاولت تذكر الحل بعد الاستيقاظ لم استطع تذكره بالرغم من وثوقي بأني وجدت الاثبات حين كنت نائما ! هذا من ناحية .

اما الشيء الاخر فهو ايماني بأن عقل الانسان يحمل معلومات اكثر مما نعرف من معلومات وهذه القصة تثبت ذلك .

كنت فرحا ومسرورا بآملي في الدراسة بأمريكا والخروج من الارض المحتلة . ولكن ما حصل هو اني افقت في ذلك الصباح وانا اتذكر الحلم بل ما كان مفاجأة لي في الحلم هو رؤيتي لانسان في الحلم معي في امريكا وهذا الانسان ليست لي معه اية علاقة بل انني توقفت مرات وبالصدفة عند صديق لي وكان هذا الانسان عنده ولم نتعارف كثيرا .

وفعلا تساءلت واستغربت كيف احلم بأن هذا الانسان موجود معي بنفس الجامعة وفي امريكا ، وخصوصا انني لم اتعرف عليه ولم أعلم منه بأنه ينوي الدراسة في امريكا ، وكم كانت المفاجأة كبيرة في اول يوم وصلت فيه الى الجامعة حيث بدأت تعبئة اوراق بدء الدراسة ، فاذا بي اجد ذلك الشخص معي في نفس المكان وهو الآخر قادم للالتحاق بالجامعة ، والاغرب من هذا انه المكان الذي رأيته في الحلم كان فعلا موجودا بالجامعة !

وقد حدثت معي مواقف كثيرة مشابهة لهذا الموقف في حياتي .

والاغرب من هذا ان كثيرا من المواقف التي اعيشها اشعر بأنها مواقف قديمة عشتها سابقا . وانها موجودة بذاتي او ان ما افعله في الواقع هو تنفيذ وتمثيل سيناريو موجود بعقلي .

وهذا ما يدعوني للايمان بفكرة تقول بأن عقل الانسان هو مستودع لمعلومات واحداث لا نعرفها ، بل ان العلم سوف يصل يوما الى تفريغ هذه المعلومات على شاشة تلفزيونية او اجهزة الكترونية وذلك من خلال فهمنا للاشارات الموجودة في دماغ الانسان ، وهذا يدعوني للاعتقاد بأن العالم سوف يكتشف امورا واشياء لم نتوقع حدوثها او الوصول اليها ابدا .

طبعا قد تكون هذه الطريقة في التفكير غير علمية ولكن هذا لا يعني بانها اقل قيمة من طرق التفكير العلمية ، وذلك لتصوري بأن هذه الامور لن نصل لها من خلال التفكير غير العلمي ، بل من خلال تطور وتقدم العلم ، بالرغم من ان النتائج لن تتفق مع الطريقة العلمية في التفكير والاستنتاج ، وهذا ما يدعوني الى تسميتها ، بطريقة التفكير او الاستنتاجات «الفوق علمية» .

ولا اظن الا انك سمعت بقصص احداث غير مفسرة علميا او ان العلم غير قادر على تفسيرها ، وهذا يعني بأن الاحداث او الظواهر الغريبة التي تحدث في العالم ليست هي الخاطئة ، بل تعني عجز العلم حاليا عن تفسيرها .

ولذلك فليس خطأ ان افكر بهذا الاسلوب لتخطي تفكيري الاسلوب العلمي ، او ربما ليس من الخطأ الاعتقاد بأشياء هي الان مجرد توقعات علمية .

هذه الافكار كثيرا ما راودت فكري ، ولكن للأسف لا استطيع الحصول على كتب تتحدث عن الموضوع الذي تحدثت انت عنه ، او ما يشغل فكري ، وخصوصا بسبب وجودي في هذه البلدة الصغيرة ، فارجو ان امكن ارسال عناوين بعض الكتب التي قد تستطيع مساعدتي على فهم هذه الاعتقادات ، او حتى بعض المعلومات عن البحث الذي قام به بعض علماء النفس والذي تحدثت عنه في مقالك .

نضال عبد الجواد
عرعر ـ السعودية



التحرك السعودي لخير العرب

●● اخذ الملك فهد على عاتقه بعد نهاية مؤتمر القمة الخليجي، مهمة ابلاغ الموقف العربي عموما من مجمل الصراع العربي الايراني، ووجهة النظر التي تطالب بايقاف الحرب، وان تتحمل الدول الخمس الكبرى مسؤوليتها، في المساعدة على انهائها.

وكان من اهم هذه الخطوات هو انتدابه لمجموعة من اعضاء مجلس الوزراء السعودي لنقل رسائل مهمة، تؤكد الرغبة الحقيقية في نزع فتيل الحرب التي طال أمدها، واستمرت بلا انقطاع تستنزف موارد مالية وبشرية للطرفين المتحاربين، العراق وايران. كما انها ادت الى تشريد الكثيرين، وخلق المذابح مثلما نقراها في الصفحة الأولى لمجموع الذين تخلص منهم النظام الايراني، بسبب سعيه الحثيث للفوز بتلك الحرب، واحتلال الاراضي العراقية.

إن ما يثير في رحلة الوزراء السعوديين لعواصم الدول الكبرى الخمس (باريس، ولندن، وموسكو، وواشنطن، وبكين) الشمولية التي تمت بها، لاسماع الرأي العربي في مجمل هذا الصراع. كذلك فانها، اي تلك الرحلات، تعكس الشعور الغامر لدى زعامة كزعامة الملك فهد خادم الحرمين الشريفين في وضع حد لهذه المأساة، ينطلق من شرعية دولية، ويعبر عن فلسفة المجتمع الدولي، قوانين ونظما ومبادىء.

فالمملكة العربية السعودية، بقيادة فهد بن عبد العزيز لم تكن تقف متفرجة من هذه الحرب في البداية بل عملت منذ قيامها على تهدئة الموقف، وحصر تمددها، وتقديم المشورة للطرفين، خاصة الطرف الايراني، الذي واجه كل هذه الجهود، كما واجه مساعي متعددة عربية واسلامية، بالرفض والاصرار على استقبال الدمار للطرفين المتحاربين اللذين يدين شعبهما بالاسلام ويتشاركان في الجوار، والمصالح، والعلائق التاريخية.

ولقد واجهت السعودية بسبب هذا الموقف النابع من القيم الاسلامية الاصيلة السمحة، ومن واقع الشعور بنبع الاخوة الصادق، الكثير من التقدير من قبل الاخوة العرب والمجتمع الدولي ذاته. لكن الجانب الايراني كان يصر لا على اجتذاب العراق الى دائرة الصراع، بل هو يخطط كما يبدو، لاشعال المنطقة على طريقة تدمير البيت، على الجميع دون تحديد. ومن هنا يمكن تفسير الاستفزازات الايرانية المتعددة، والمواقف الغريبة اتجاه، المملكة ومن دول الخليج.

وسوف تؤكد الأيام مرة اخرى حكمة دولة، كالسعودية وحذاقتها، وصوابية موقفها، المنطلق من مثلها وقيمها. وليست المحاولة والهجمة السعودية الدبلوماسية على عواصم الدول الخمس الكبرى الا نموذجا حيا لصوابية الموقف السعودي وصدقه.

«الشرق الأوسط»

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
نائب الناشرين
سعود علي حافظ
رئيس التحرير
عثمان العمير
تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية
ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF: OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR: YASSER KAMEL EL-DABBAGH

معركة الرئاسة اللبنانية:

التأجيل الصعب بدلاً من الحسم المستحيل

بقلم: سمير عطا الله

لا يصل أحد إلى الرئاسة في لبنان عن طريق المنابر ولا عن طريق الخطابة، فالفصاحة والبلاغة والبيان قد تكون شرطاً نيابياً ساعدت أحياناً في ايصال البعض إلى البرلمان. أما الرئاسة فطرقاتها وعرة ومطباتها صامتة وإذا ما وصلها خطيب فليس لأنه خليفة «ديموستين» بل أن فن الخطابة ليس سوى مجرد اضافة ثانوية بعكس أميركا أو فرنسا أو بريطانيا حيث يقال إن ونستون تشرشل ربح الحرب العالمية الثانية بحنجرته!

وكان الشيخ بشارة الخوري أول رؤساء الاستقلال من ألمع الخطباء وأقدر الكتاب لكنه لم يصل إلى الرئاسة بسبب هذه أو بفضل تلك. وخلفه كميل شمعون فكانت لغته العربية ضعيفة برغم كونه محامياً، وكان فؤاد شهاب يكره الظهور في الأساس والتزم الرئيس سليمان فرنجية مثل شهاب بالنصوص المكتوبة وهكذا فعل الرئيس أمين الجميل.

لكن في هذه السلسلة لا بد من التوقف عند شارل حلو، خليفة فؤاد شهاب، فهو خطيب باللغتين، العربية والفرنسية، وكاتب باللغتين، ومحدث لبق بكل اللغات. وكان المأخذ على الرئيس حلو ولايزال أنه كثير الكلام قليل الحسم. والبعض كان يرى هذا الجانب الفكري في الرجل ميزة وامتيازاً لكن البعض الآخر يعتبر ان شارل حلو حاول أن ينقذ لبنان كما حاولت شهرزاد أن تنقذ رأسها، ولذا ما أن انتهت الحكاية حتى بدأت المأساة.

والرئيس حلو نفسه كان يقول لسائليه انه لم يستطع أن يبعد القنبلة عن لبنان ولا استطاع أن يفككها ولا أن ينزع فتيلها ولذا نجح في أن يقلبها فوق يديه ويحول من دون سقوطها إلى أن سلم الأمانة الدستورية التي اعطيت له.

وهذا ضرب من ضروب الكلام لدى الرجل الذي توج حياته الصحافية بأن صار رئيساً لتحرير صحيفة «اللوجور» البيروتية الفرنسية وتوج حياته السياسية بأن أصبح رئيس جمهورية.

وعندما انتهت الرئاسة ولم يعد ممكناً العودة إلى الصحافة أصبح رئيساً للجمعية الفرانكوفونية في العالم، أي الناطقين بالفرنسية:

ومنذ أن بدأت معركة الرئاسة الحالية على صفحات الصحف وفي الدوائر وفي الدول وفي المجامع حرص شارل حلو ـ وهو من سادة الكلام ـ على الصمت. وعلى الظهور القليل، وعلى الانتساب القليل. ويبدو أنه من خبرته في صنع السياسات والرئاسات الأفضل أن تعرف الناس أنك وصلت لا أن يعرف المنافسون أنك قد تصل. وثمة من يقول إن الرئيس السابق مرشح جدي برغم كل المظاهر وبرغم تغيير العادات القديمة، ومنها الكلام المباح حتى الصباح.

والذين يرشحون الرئيس حلو أو الذين يقولون إنه مرشح أو الذين يدعون أن معهم «سره» يقولون إنه يملك المواصفات التي كان يملكها عندما جاء في المرة الأولى في العام ١٩٦٤. فهو رجل المرحلة أو رجل المصالحة أو رجل عفا الله عما مضى. وهو لبناني كما أثبت خلال نصف قرن وعربي كما أثبت من خلال انتمائه إلى الحزب الدستوري منذ البدايات. وفوق هذا وذاك فالرئيس حلو لدى البعض هو مثال «المشاركة» في الحكم بين المسيحيين والمسلمين.

ويروى أنه كان إذا أراد موافقة الرئيس رشيد كرامي على شيء ما طلب من أحد الوزراء التقدم بالاقتراح لكي لا يقال انه طلب من كرامي القبول بما لا يقبل به. وكان يستغل موهبته البلاغية في كل شيء خصوصاً إذا شاء الا يرضي أحداً أو إذا شاء ألا يغضب أحداً. أما الذين يقولون إنه لا يعرف كيف يغضب فهم لا يعرفون شارل حلو: إنه أول وزير يستقيل من الحكم أيام الاستقلال، وذلك خلال ولاية بشارة الخوري.

وشارل حلو، في الحسابات اللبنانية «لا ولد ولا تلد». ولا محسوبية ولا محسوبين، ولا حزب، ولا «حوشة». فهو كان مرشح فؤاد شهاب لكنه خسر الشهابية ولم يربح الشمعونية ولا طبعاً ربح الكتائب بل ظل وحيداً إلى حد بعيد، غارقاً أمام كتبه في الكسليك، المنطقة المعزولة ذات يوم، التي سبق إليها بشارة الخوري.

وهذه الميزات قد تدخل في الايجابيات وقد تدخل في السلبيات وفقاً لرؤيتك للأمور. ويبدو أن المهم ليس ما يملك المرشحون بل ما هو المرشح المطلوب: هل يراد للبنان رجل يطبق قانون العقاب والثواب بحذافيره مثل ريمون اده ويعيد بناء الجمهورية كلها وفقاً لمقاييسه أم المطلوب رجل يستطيع أن يشرح لك الحرب بنفس المهارة التي يشرح لك فيها السلام؟

هل المطلوب رجل ينفذ ثم يقرر وبعدها يدرس مثل العميد اده أم رجل يدرس ثم يدرس ثم يدرس وفي نهاية الأمر يكتشف، انه في ضوء المعطيات أمامه، لا يمكن اتخاذ أي قرار؟ لقد كان شارل حلو أول من تجرأ على اعلان حملة التطهير في الدولة اللبنانية، لكنه أيضاً أول من عاد عن القرار عندما اصطدم بالجسور العالية والاعناق الفولاذية. كما اكتشف أنه في حالة البحث عن ضحايا لا بد من التوازن الطائفي والمناطقي والوظائفي وهكذا بدت حملة التهطير التي أريد بها درساً قاسياً للجميع مثل عملية حل كلمات متقاطعة في ضوء الشموع.

لذلك فأن شارل حلو النظري في حجم وشارل حلو التطبيقي في حجم آخر. وشارل حلو النظري مفكر من طراز رفيع جداً وقارىء نهم ورجل اعلام نادر باعتباره تحمل من الصحافة اللبنانية ما لم يتحمله رئيس آخر. وثمة دعابة اشتهر بها عندما استقبل وفداً من أصحاب الصحف في القصر الجمهوري فقال لهم ضاحكاً: «أهلا بكم في بلدكم الثاني... لبنان». أما شارل حلو العملي أو التطبيقي فهو رجل متردد متأمل استطرادي، يفضل التأجيل الصعب على الحل المستحيل ويبحث لكل أزمة عن نهاية سعيدة ويعيش بين التاريخ والمستقبل، باحثاً عن عبرة في هذا أو عن أمل في ذاك، تاركاً الماضي ليافطة شهيرة: الرجاء عدم الازعاج.

ليس هناك مسألة لا يفهم بها شارل حلو أو يعرفها حق معرفة: من السياسة إلى الاقتصاد إلى اللغات، ولكن ليست هناك أيضاً مسألة يقرر بها أو بالأحرى يحسم بها، لشعوره أن الحسم، في أي موضوع، لا بد أن يصيب الآنية اللبنانية بالعطب. وهو من مدرسة تقول إن لبنان باقة واحدة من مجموعة أزهار وأوراق وأشواك لا تكتمل الواحدة من دون الأخرى. لكن هذه المدرسة سقطت طبعاً في الحرب. وقبل ذلك تعرضت لألف امتحان وامتحان بينها تلك التي خبرها شارل حلو، ليس كمواطن ولكن كرئيس. وهناك من يقول الآن لا رئيس من ضمن النظام في حين أن شارل حلو من مفكريه وفلاسفته بل من رفاق ميشال شيحا الرجل الذي يقال إنه واضع ذلك النمط الذي عاش من ضمنه لبنان السياسي زمناً طويلا ولو مبتوراً بالحرب.

لقد جاء شارل حلو رئيساً في المرة الأولى لأنه يؤمن الاستمرارية من دون أن يكون هو الاستمرار. أي لأنه يضمن بقاء «النهج» الشهابي ولكن من دون الاضطرار إلى بقاء فؤاد شهاب. وعندما ذهب من الرئاسة عمل هو على تأمين استمرار الجمهورية من دونه ومن دون الشهابية بل سلمها راضياً مرضياً و... متواطئاً إلى المعارضة. وهذا هو شارل حلو: شيء من كل شيء. بعض من هنا وبعض من هناك. شفهي كتابي بامتياز. تاريخ ومعاصرة. لكنه رجل يخاف على القرار من القرار في أزمة طويلة لا... قرار لها.

واشنطن - تل أبيب «٥»

إتفاقية التحالف الاستراتيجي

بقلم الدكتور عبدالعزيز حسين الصويغ

أما عن الاتفاقية الاستراتيجية نفسها فانها تقضي بأن ترفع اسرائيل إلى رتبة دول حلف الأطلسي (الناتو) من حيث التعامل مع واشنطن أي أن تحظى تل أبيب بنفس الامتيازات التي تتمتع بها تلك الدول. ويتعلق الاتفاق الذي يسري مفعوله لمدة عشر سنوات بالتعاون بين الجانبين في الأبحاث العسكرية وتطوير امتلاك معدات وخدمات عسكرية وتدريبية.

ورغم أن اسرائيل تتمتع في الوقت الحالي بوضع مميز عن غيرها من الدول الاخرى التي تتلقى الدعم أو المساعدة الأمريكية سواء فيما يتعلق بالمساعدات والقروض المالية أو المساعدات العسكرية أو التجارية والاقتصادية فان التوجه الجديد سيتيح لاسرائيل مزايا جديدة تضاف إلى رصيدها حيث يعطيها الوضع الجديد الحق في الحصول على عقود الدفاع الأمريكية والحق في شراء الأسلحة والمعدات الأمريكية بأسعار مخفضة. كما ان الولايات المتحدة تشجع دول الناتو على توحيد نظام أسلحتها، وفي سبيل هذا تقوم بأعفاء أعضاء الحلف من دفع مصروفات البحوث والدراسات لتطوير الأسلحة، أما الدول الاخرى خارج الناتو فانها تقوم بتحمل هذه المصروفات. وبذلك تقترب هذه الاقليمية اسرائيل نحو مصالحها بمصالح الولايات المتحدة وبالتالي الظهور أكثر وأكثر كالحليف والصديق الوحيد والأوحد في الشرق الأوسط.

ولقد واجهت اتفاقية التعاون العسكري الأمريكية ـ الاسرائيلية ضغوطاً كبيرة مارسها بعض صناع القرار الأمريكي من الداخل ومن حلفاء الولايات المتحدة أعضاء الناتو في الخارج لاقناع الحكومة الأمريكية بعدم منح اسرائيل هذه الميزة الجديدة دون الحصول على تنازل جوهري في المقابل. غير انه كان لتعاطف الكونجرس الأمريكي مع اسرائيل الدور الأكبر في اقرار حكومة ريجان للاتفاقية التي سبق وأن أقرها الكونجرس التاسع والتسعون في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٦م. فلقد استطاعت الأوساط الصهيونية واليهودية بعد اقرار الكونجرس للاتفاقية تمهيد الطريق لاقناع وزارة الدفاع والحكومة بشكل خاص بأهمية الاتفاقية والفائدة التي ستعود على الولايات المتحدة قبل اسرائيل من جراء وضع الاتفاقية موضع التنفيذ خاصة فيما يختص بالمنطقة العربية ومشكلة الشرق الأوسط والتصدي للنفوذ السوفيتي في المنطقة الذي يعتبر واحداً من العوامل الجوهرية في الاستراتيجية الغربية والتحالف الغربي في الشرق الأوسط. وتبعاً لهذا التناول فان متطلبات اسرائيل يمكن أن ينظر إليها على أنها تتوافق مع متطلبات الناتو. وقد اطلق بعض المراقبين على هذه العملية بالنسبة لاسرائيل ما قد يمكن ترجمته بعملية (أطلسة اسرائيل) NATOIZATION OF ISRAEL.

ورغم ما تمثله هذه الاتفاقية لاسرائيل من أهمية غير أن هناك من بين مؤيدي اسرائيل من يجد أن الاتفاقية الجديدة قد تقيد اسرائيل وتضع عليها التزامات هي في غنى عنها. فتذهب شوشانا برين من المعهد اليهودي لشؤون الأمن القومي إلى تفضيل أن تكتفي اسرائيل ببناء مزيد من العلاقة مع الولايات المتحدة في اطار تنمية وتطوير اتفاقية التعاون الاستراتيجي القائمة حالياً بين الجانبين في المجالين العسكري والسياسي. وتشير (برين) إلى أن دول الناتو قد قبلت اعطاء الكثير من التنازلات من أجل الدفاع المشترك ضد الاتحاد السوفيتي. ومن ضمن هذه التنازلات القبول بتواجد قوات امريكية وصواريخ وأسلحة نووية على أرضها «بينما اسرائيل لا تريد أيا من هذه الأشياء».

ويرى جيمس فيليبس وهو من كبار المحللين السياسيين في مؤسسة هيرتاج «ان الخطر الرئيسي لنا (الولايات المتحدة) والناتو واليابان هو روسيا، غير انه بالنسبة لاسرائيل فان الأمر معكوس»، ويجب في رأيه احترام هذا الفرق، إلى جانب ذلك يخشى بعض المسؤولين في البنتاجون الامريكي من ان اقرار هذه الاتفاقية مع اسرائيل قد يوجد سابقة حيث تجعل غيرها من غير دول الناتو تطالب بنفس المعاملة، وهذا سيؤدي ـ في رأي هؤلاء ـ إلى مشكلات سياسية ومالية كبيرة وأعباء لا حصر لها على الولايات المتحدة الأمريكية. غير ان كل هذه التحفظات لم تثن الكونجرس عن تأييده المطلق والكامل لاسرائيل من تمرير مشروع القرار المطلوب، وبهذا وبعد أن صدق الكونجرس في اجتماعه الأخير قبل الانتخابات الحربية التي بدأت في الرابع من نوفمبر الحالي فقد أثبت حقاً ما قاله تام داين المدير التنفيذي لجهاز الضغط الصهيوني المسمى «ايباك»: «إننا في خضم ثورة قد أدت إلى رفع حرارة العلاقات الأمريكية ـ الاسرائيلية إلى مستويات جديدة» لم يعد بعد الآن على اسرائيل أن تعتمد فقط على أصدقائها في الكونجرس، فالآن هناك كثير من المسؤولين المتعاطفين مع اسرائيل على كل مستوى من مستويات الحكومة في وزارتي الخارجية والدفاع، وحتى وكالة المخابرات المركزية الأمريكية الـ (سي. آي. ايه) في الوكالات المتخصصة في العلوم والتجارة أو الزراعة ـ في كل مكان نجد التأييد المطلق».

وهكذا بينما كانت اسرائيل وإلى وقت قريب تجد بعض التحفظ أو التروي من قبل الحكومة الأمريكية، لتنفيذ طلباتها مباشرة، بل كانت الإدارات الأمريكية السابقة وغالبية رجالات السياسة الأمريكيين ينظرون إلى اسرائيل على أنها «عبء يعوق علاقة الولايات المتحدة مع العالم العربي، وطفل أمريكا العاق المزعج»، فانه ابتداء من خريف عام ١٩٨٣م وضعت حكومة الرئيس ريجان كل ثقلها للتأييد الكامل لاسرائيل وذلك بتوقيع «اتفاقية التعاون الاستراتيجي» التي تحفظت عليها حكومة الرئيس السابق جيمي كارتر. وانقلب الوضع عكسياً حيث أصبحت الولايات المتحدة تنظر إلى اسرائيل على أنها رصيد استراتيجي يمكن أن يساعد على حماية مصالح الولايات المتحدة في الشرق الأوسط من الهيمنة السوفيتية.

ولعل مثل هذه العلاقة هي التي أصبحت تفرض على الولايات المتحدة الوقوف مع اسرائيل واتخاذ مواقف التأييد للسياسة الاسرائيلية في المنطقة حتى في عدوانها على جيرانها العرب واستمرارها في التمسك باحتلال الأراضي العربية المحتلة ورفضها لكل عروض السلام التي يؤيدها المجتمع الدولي. وان المتتبع للبيانات التي صدرت عن واشنطن تجاه الانتفاضة الأخيرة التي يقوم بها الشعب الفلسطيني الآن في الأراضي العربية المحتلة بل وفي قلب الأرض الفلسطينية ليرى كم هي دليل على مدى ما وصلت إليه العلاقات بين واشنطن وتل أبيب إلى الحد الذي تتغاضى فيه عن أسمى المبادىء التي تتشدق برفعها وهي حقوق الانسان التي ليس لها في عرف الادارة الأمريكية إلا معنى واحد هو حقوق الانسان اليهودي وان تحرجت واشنطن أحياناً عن الجهر به.

وربما كانت الكلمة الأخيرة التي نختتم بها هذا المقال في وصف العلاقة المميزة بين الولايات المتحدة واسرائيل هو ما قاله ريتشارد ستراوس أحد كبار مؤيدي اسرائيل في المحافل السياسية الأمريكية وأحد الأعضاء البارزين السابقين في منظمة «ايباك»: «إن العلاقة بين اسرائيل والولايات المتحدة من القرب بمكان بحيث أنها تؤهل اسرائيل لأن تكون «الولاية الواحدة والخمسين» في الولايات المتحدة الأمريكية. إلا أنه في هذه الحالة لن يكون لاسرائيل سوى نائبين في الكونجرس بينما هي تحظى الآن بتأييد أكثر من خمسين نائباً في الكونجرس الأمريكي».

Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 820
Washington D.C. 20004
Houston Office:
2100 West Loop South Suite 1325
Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9610348
PRINTED AT
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الاشتراك السنوي
٨٠٠ ريال سعودي أو ما يعادلها و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.
ABC

اليوم ٤ مباريات حاسمة في الاسبوع الأخير للدوري الكروي الممتاز

الهلال يواجه الاتفاق في لقاء البطولة الكبير والنصر يقابل أحُد في لقاء القمة والقاع

الرياضة السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من صالح الحمادي :

تجري بعد عصر اليوم الخميس في كل من الرياض والمدينة المنورة ومكة المكرمة والدمام اربع مباريات دورية كروية حاسمة في اطار الاسبوع ٢٢ (الاخير) للدوري السعودي الممتاز لكرة القدم، حيث يتقابل فريقا الهلال والاتفاق على ارض ملعب رعاية الشباب في الملز (الرياض)، وفريقا أحد والنصر على ارض ملعب المدينة الرياضية في المدينة، وفريقا الوحدة والاتحاد على ارض ملعب الشرائع بمكة، وفريقا القادسية والأهلي على ارض ملعب الراكة في الخبر.

ستحسم هذه المباريات الاربع «تركيبة» الموقف النهائي للفرق المتنافسة على صدارة الدوري الذي يبدو ان الهلال قد بات قاب قوسين او ادنى من الظفر بدرعه مع كامل الاحترام لطموحات وقدرات الاتفاق (حامل اللقب) والنصر (بطل الكأس)، وبالمقابل ستحسم ايضا الامر نهائيا قضية هوية الفريق الذي سيرافق الكوكب الهابط للدرجة الاولى من بين الثلاثي : الأهلي والوحدة وأحد.

الجدير بالذكر ان نتائج المباريات الاربع في القسم الاول من الدوري كانت.. فوز الاتفاق على الهلال ١/صفر، والنصر على أحد ٢/١، والاتحاد على الوحدة ٢/١، وخسارة الأهلي امام القادسية في جدة ١/٢ !!

الهلال والاتفاق

فريق نادي الهلال «الازرق» اكثر الفرق السعودية فوزا بدرع الدوري الممتاز (٤ مرات) منذ انطلاقته في الموسم الرياضي ٧٦/٧٧، يستضيف فريق نادي الاتفاق «الزياني» المنافس الاكبر للهلال على البطولات الكروية السعودية منذ الموسم ٨٢/٨٣ عندما فاز بأول دوري له وعاد للفوز بالدرع مرة أخرى (في الموسم الماضي) مساويا فريقي الأهلي والنصر الكبيرين في عدد مرات الفوز به !

واليوم وقبل آخر مباريات الفريقين يستمر هذا التنافس الرياضي «الصرف» بينهما، فالهلال يتصدر الفرق برصيد ٣٣ نقطة و ٣٠ هدفا وعليه ثمانية (+ ١٧)، والاتفاق يليه مباشرة برصيد ٣١ نقطة وله ٣٠ هدفا وعليه ١٣ (+ ١٧)، الامر الذي يعني ان الهلال يكفيه التعادل بأي نتيجة للفوز بالدرع للمرة الخامسة او حتى الخاسرة بفارق هدف او هدفين ما لم يسجل النصر خمسة اهداف نظيفة في مرمى فريق أحد (؟!).. وبالمقابل يحتاج الاتفاق للفوز بثلاثة اهداف نظيفة ليحافظ على لقبه كبطل للدوري للموسم الثاني على التوالي والثالثة في تاريخه !

ولكن بعيدا عن كل هذه الحسابات الافتراضية التي تبدو غير واقعية ولكنها ممكنة الحدوث، تظل مباريات الفريقين زعيمي الكرة في المنطقة الوسطى والشرقية على نطاق الدوري بالنسبة للهلال والدوري والكأس بالنسبة للاتفاق ذات اثارة وتشويق فني وجماهيري مهما كانت الحسابات.

الاتفاق يواجه تحديا صعبا بقيادة مدربه المواطن القدير خليل الزياني في الابقاء على تفوقه اخيرا في مبارياته مع الهلال لاسيما ان الاخير حاليا يمر بـ «ثورة» فنية حماسية تدعو للدهشة بفضل لمسات المدرب العالمي «الجنتلمان» عمر بوراس.. وإن كان هناك اي تشابه، ففي الروح القتالية العالية التي يتميز بها لاعبو الفريقين اللذين يبرز فيهما.. خالد الدايل وطارق العواضي ووليد المدوح ويوسف جازع وهذال الدوسري في الهلال ويقابلهم مبارك الدوسري وسلمان النمشان وعبد الحليم عمر وعمر باخشوين وجمال محمد في الاتفاق.

المباراة يحكمها زيد مهنا الخلف ويعاونه محمد فوده ومحمد الشريف، وينقلها التلفزيون السعودي على الهواء مباشرة بصوت المعلق الرياضي الزميل سلطان العبد الله.

أحد والنصر

رغم تباين الطموحات بين فريقي أحد والنصر، فالأول يسعى للفوز بأمل الهروب من شبح الهبوط، والثاني همه الظفر بدرع الدوري، اذا ما لعبت نتيجة مباراة الهلال والاتفاق لصالحه، إلا ان تنافسهما المعتاد يضفي الكثير من الاثارة والتشويق على مباراتهما اليوم.

النصر في المركز الثالث برصيد ٣١ نقطة... له ٣١ هدفا وعليه ١٦ (+ ١٥).. وأحد في المركز ١١ برصيد ١٤ نقطة... له ١٧ هدفا وعليه ٣٠..

وحيث ذكرنا كيف يفوز الاول «بالدرع» في تقديمنا للمباراة الاولى، يظل امل الفريق «المديني» الأحدي هو الفوز وخسارة الوحدة أو الأهلي في مباراتيهما او تعادله مع النصر وخسارة الوحدة ليبقى في الممتاز بفارق الاهداف، وتظل كل هذه المسائل افتراضية لا اكثر.. بينما على ارض الملعب ستحسم المعركة بلغة «الاقدام» والعقول لا الاقدام والدفاتر.

ففريقا أحد والنصر يعتمدان نهج الكرة البرازيلية بوجود جورج فيرا في الاول وجويل سانتانا في الثاني، وفيما يبرز في صفوف أحد بندر الجار الله وعمر عثوس وبلخير سويلك وحمزة هوسلوي يبرز في النصر.. صالح المطلق وسعود الحمالي ومحمد العبيد ووليد الطرير وناصر الفهد.. وحسن حمران احيانا !

المباراة يديرها الحكم القدير عمر المهنا ويعاونه سعد ربيعة وحسين الحساوي وتبثها الاذاعة السعودية عبر البرنامج الثاني بصوت المعلق الرياضي الزميل احمد الظبي.

الوحدة والاتحاد

فريق الوحدة المهدد بالهبوط يحتل المركز العاشر برصيد ١٥ نقطة والأهداف (١٧/٣٣) يستضيف منافسه التاريخي (قبل الأهلي) فريق نادي الاتحاد بلا طموح سوى الفوز في مباراة رسمية «لا أكثر»، فرصيده ٢٧ نقطة و ٣١ هدفا وعليه ٢٢ محتلا المركز الرابع الذي لن تؤثر عليه نتيجة المباراة.

الوحدة الذي يلمع في صفوفه علاء رواس وسمير عبد الشكور وناصر علوي وحسين جلي وعبد الله خوقير يدربه النجم البرازيلي العالمي السابق جايرزينهو، فيما يدرب فريق الاتحاد النمساوي القدير والتر سكوتشك الذي ركز على وجوه جديدة وأخرى شابة هذا الموسم تحسبا للموسم المقبل وابرزها.. حسن خليفة ومحمد فريج ورياض عمرو وجبرتي جبرتي وعبد الله ريحان وسعيد كشمان.

يحكم المباراة حسن البحيري ويعاونه ابراهيم الدهمش ومحمد الحركان.

القادسية والأهلي

هذه المباراة التي سيديرها الدولي عمر شقير بمساعدة عبد الله الناصر وعبد الرحمن الزيد، تتباين فيها الطموحات، فالقادسية بالمركز السابع برصيد ٢٠ نقطة وله ١٦ هدفا وعليه مثلها، يحتاج للفوز للتقدم الى المركز السادس اذا ما تعثر الطائي غدا وإن كان لا فرق ما بين المركزين (؟!).. بينما تجد فريق النادي الأهلي (بطل الكؤوس) مهددا لأول مرة في تاريخه المديد بالهبوط للأولى اذا ما خسر وفاز أحد وتعادل الوحدة، فرصيده ١٥ نقطة ونسبة الاهداف (٢٤/٢٠)، والتعادل ربما كان كافيا له للابتعاد عن الهبوط.

من احدى مباريات الهلال والاتفاق

مباريات المرحلة الثانية في «كأس خادم الحرمين الشريفين»

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

تنطلق عصر اليوم (الخميس) مباريات المرحلة الثانية في مسابقة «كأس خادم الحرمين الشريفين» للموسم الرياضي ٨٧/٨٨ بكرة القدم، والتي تضم بالاضافة لفرق دوري الدرجة الاولى العشرة، ابطال ١٣ منطقة رياضية.

وهذه الفرق تمثل أندية : مرخ من الزلفى بطل الوسطى، وعكاظ من الطائف بطل الغربية والخليج بطل الشرقية وجبه بطل حائل، والموج بطل القصيم ورضوي بطل المدينة المنورة والوديعه بطل الجنوبية، والمسيرة بطل الجوف والعيون بطل الاحساء، والصقور بطل تبوك، والتهامي بطل جيزان ونجران بطل نجران، وزهران بطل الباحة.

وستجرى المباريات على النحو التالي :

● اليوم الخميس :

- ـ التعاون والموج في بريدة.
- ـ الصقور والمسيرة في الجوف.
- ـ الانصار ورضوي في المدينة المنورة.
- ـ الجبلين وجبه في حائل.
- ـ الشعلة ومرخ في الخرج.
- ـ هجر والعيون في الاحساء.
- ـ الوديعة وزهران في أبها.

● الخميس ٢/٤ :

- ـ فائز (١) والفيحاء في المجمعة.
- ـ فائز (٢) وعكاظ في الطائف.
- ـ فائز (٣) والرياض في الرياض.
- ـ فائز (٤) والعربي في عنيزة.
- ـ فائز (٥) والروضة في الاحساء.
- ـ فائز (٦) والخليج في الراكة.
- ـ نجران والتهامي في جيزان.
- ـ فائز (٧) والرائد في بريدة.

● الخميس ٢/١١ :

- ـ فائز (٨) وفائز (٩).
- ـ فائز (١٠) وفائز (١١).
- ـ فائز (١٢) وفائز (١٣).
- ـ فائز (١٤) وفائز (١٥).

● الخميس ٢/١٨ :

- ـ فائز (١٦) وفائز (١٧).
- ـ فائز (١٨) وفائز (١٩).

وسينضم الفريقان الفائزان في المباراتين الاخيرتين الى فرق الدوري الممتاز الـ ١٢ لتشكيل ١٤ فريقا يدخلون الادوار النهائية للمسابقة حيث ستجري القرعة بينهما في مقر الاتحاد السعودي لكرة القدم بالرياض مساء يوم الاثنين ٢٢ فبراير (شباط) المقبل، اذ سبق وان تقرر اجراء مباريات المرحلة النهائية عقب انتهاء دورة الخليج العربي التاسعة لكرة القدم وذلك بمشاركة لاعبي المنتخب الدوليين مع فرقهم.

شائعة تؤكد تعمد لاعبي الترسانة الهزيمة امام «المقاولون العرب»

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تجددت ازمة نادي الترسانة مرة اخرى بعد هزيمة فريقه الكروي امام «المقاولون العرب» يوم اول من امس بهدفين للاشيء واصبحت عودة بدوي عبد الفتاح لتدريب الفريق امرا اكثر من متوقع الحدوث.. وقد اشارت اصابع الاتهام الى اكثر من لاعب تعمدوا الهزيمة امام «المقاولون العرب» بعد ان تأكد لهم نية مجلس الادارة في الابقاء على الشاذلي ومصطفى رياض كمدربين للفريق وهما موضع خلاف مع لاعبي الفريق.

وقد اتخذ مجلس ادارة الترسانة قرارا فوريا بعد المباراة بقبول استقالة الشاذلي ورياض وتجميد مكافآت اللاعبين والتفاوض مع بدوي عبد الفتاح لتدريب الفريق.



الكلمات المتقاطعة



افقيا:
١ـ من مشتقات البترول.
٢ـ عش الطائر ـ وجد.
٣ـ احسان ـ من اللحوم المجففة.
٤ـ مباراة.
٥ـ مدينة ليبية ـ حرفان متتاليان.
٦ـ اسم علم مذكر (معكوسة).
٧ـ قدم (معكوسة) ـ حرف جر ـ في البيضة (معكوسة).
٨ـ أحاسيس ـ ذهب.
٩ـ حرف نصب ـ وكالة انباء عربية.

عموديا:
١ـ لبلس ـ نعمل (معكوسة).
٢ـ نبات تؤكل جذوره ـ اخفاق.
٣ـ طعم العلقم ـ في السيرك.
٤ـ متشابهان.
٥ـ اشارات (معكوسة) ـ يكسو الجلد.
٦ـ بحر داخلي بين اوروبا وآسيا.
٧ـ تبيعه ـ نصف (روما).
٨ـ جبل صغير ـ من اسماء الذئب.
٩ـ شاعر مصري راحل (معكوسة).

الكلمة الضائعة

نطاق — حجم — طرف
خفايا — كهف — موقف
علامة — تيار — برق
ضاحية — يناقش — رج
متواصل — دخان
اسلوب — موقع
ورد — رموز

ف	ك	ن	ا	ق	ش	م	ر	ا
ر	ه	و	ر	د	و	ا	س	م
ن	ج	ك	ف	ق	ي	ل	و	ض
ة	ا	ل	ع	ت	و	ق	ا	ي
ز	م	غ	ص	ب	ف	ج	ل	ا
ن	و	ا	د	ا	ك	م	ي	ن
ا	ط	م	ل	ة	و	ا	ج	ف
ن	ل	ا	ر	ع	ف	ت	ر	ج
ق	ر	ب	ق	غ	د	ط	م	ا

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: لاعب تنس عالمي

الحل السابق: ميرفت امين

الرياضة في سطور

الرئاسة العامة لرعاية الشباب بالسعودية توافق على المشاركة في الندوة الاعلامية للصحفيين الاسيويين

● الرياض : وافق الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب على مشاركة الرئاسة العامة لرعاية الشباب في الندوة الاعلامية للصحفيين الاسيوية الرياضيين التي ستقام في الكويت خلال الفترة من ١ الى ٦ فبراير (شباط) والتي ستنظمها جمعية الصحافة الكويتية بالتعاون مع الاتحاد الاسيوي للصحافة الرياضية.

سيحاضر في هذه الندوة رئيس الاتحاد الدولي للصحافة الرياضية فرانك تايلور وعدد من اعضاء اللجنة التنفيذية بالاتحاد الدولي للصحافة الرياضية..

غياب جراف يلغي بطولة!

● ماينز (المانيا الغربية) : الغي منظمو بطولة كرة مضرب دولية كانت مقررة اقامتها في مدينة ماينز الالمانية ضمن سلسلة دورات الـ «فيرجينيا سليمز» العالمية للسيدات البطولة اثر انسحاب لاعبة العالم الاولى النجمة الالمانية الغربية ستيفي جراف (الصورة) منها.

كان من المقرر ان تجري البطولة بين ١ و ٧ فبراير (شباط)، ولكن لدى علم المنظمين بنية جراف ـ التي فازت اخيرا بلقب البطولة الاسترالية ـ الانسحاب بعدما كانت قد وافقت قبلا على المشاركة، وجدوا ان الجانب الاكبر فيها قد تلاشى وبالتالي فان الاقبال الجماهيري لن يكون في مستوى الكلفة فقرروا مضطرين الغاء البطولة.

الزمالك المصري يقابل بوروسيا مونشنجلادباخ كرويا يوم الاحد

● القاهرة : يلعب فريق نادي الزمالك المصري لكرة القدم مباراة ودية يوم الاحد المقبل مع فريق نادي بوروسيا مونشنجلادباخ الالماني الغربي في مستهل زيارته لمصر وقد تم الاتفاق على ذلك امس لتكون المباراة بمثابة التجربة الاخيرة للزمالك قبل لقاء فوروكاوا.

من جهة ثانية يحتفل نادي الزمالك بتكريم طارق جبريل نجم فريقه لكرة اليد بمناسبة اعتزاله يوم ١٢ فبراير (شباط) المقبل حيث ينتهز فرصة وجود فريق النادي الاهلي السعودي في القاهرة لاقامة مباراة ودية بينهما بهذه المناسبة.

دونالد كري.. في حلبة الزواج

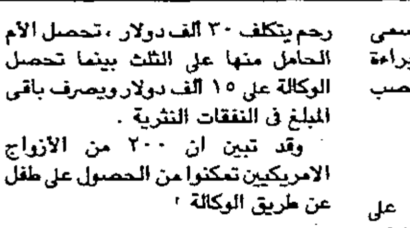


● فورت وورث (ولاية تكساس) : اثبت الملاكم الامريكي العالمي دونالد كري انه اشجع من ان يكتفي بالفوز بلقب العالم لوزن ما دون المتوسط عندما دخل قفص الزوجية يوم اول من امس.

العروسة (الصورة) اسمها فاليري. اما حفل الزفاف فقد اقيم في مدينة فورت وورث .

كشف حساب « المسلمون » فى السنة الرابعة
شبكة متكاملة لرصد أحداث العالم

١٠٠ تحقيق ▪ ١٥ حملة ▪ ٢٥ تقريرا
٤٠ رحلة ▪ ٨٠ حوارا ▪ ٢٥٠٠ رسالة بريد



تحقيقات «المسلمون» عن حرب الخليج من داخل طائرة حربية

مائة تحقيق ، و١٥ حملة صحفية ، و٢٥ تقريراً و٤٠ رحلة ، و٨٠ حوارا وحديثا ، و٥٠ كتابا ودراسة و٢٥٠٠ رسالة بريد ، و٥٢ رسالة موجهة قدمتها « المسلمون » على مدار العام الذى ينتهى اليوم .

ونحن فى انتظار الحكم من مئات الآلاف من القراء الذين يحرصون على « المسلمون » ، ويثرونها بالآراء والنقد والتوجيه السليم .

مواقف « المسلمون » من قضايا المسلمين وقضايا العالم المعاصرة هى ابرز سمات العام الثالث . لقد تابعت جريدة المسلمين الدولية اكثر من مؤتمر ، ورصدت اكثر من ظاهرة ، وحللت اكثر من موضوع سياسى واقتصادى وفنى وأدبى .

لم تكن « المسلمون » بعيدة عن الأحداث المؤلمة التى اقترفت فى مكة المكرمة . لقد خاضت « المعركة » ونظمت صفوفها ورتبت أوراقها وأجرت اتصالاتها بأنحاء العالم قبل ان تصدر الحكم على الجناة .

وعاشت « المسلمون » وسط معارك الخليج . كتبت وحللت وارسلت مندوبها ليحلق فى سماء الحرب ويكتب من فوق آلاف الاقدام عن الحرب وآثارها المدمرة .

ولم تكن كذلك بعيدة عن قمة الوفاق والاتفاق التى جرت فى عمان او قمة اشقاء الخليج فى الرياض او المساعى المكوكية التى قام بها كبار القادة المسلمين لرأب الصدع وصلح الاشقاء .

وحين بدأت حرب « الإيدز » شنت « المسلمون » حملة مركزة استمرت اكثر من شهر أثبتت فيها ان خطر مرض « الإيدز » ليس بعيدا عن المجتمعات الإسلامية . وتضمنت الحملة اقوال بعض المرضى والمعالجين معا ، والتقى مندوبو « المسلمون » بممثلين عن الشواذ فى عواصم العالم من اجل استخلاص الدروس وتقديم العبرة .

وكانت حرب « المسلمون » على المخدرات التى اشترك فيها محررون وعلماء ورجال شرطة ودعاة ومدمنون سابقون .

وكان التحقيق المثير عن الزوجة التى خطفت زوجها الفنان لتحميه من الضياع وتعالجه من الإدمان كان لهذا التحقيق صدى واسع مدوٍّ حيث سجل ارقاما توزيعية قياسية ، الأمر الذى جعل الناشرين « هشام ومحمد على حافظ » يختارانه ليكون أبرز أعمال « المسلمون » خلال عام ١٩٨٧ .

أسابيع كثيرة خلال هذا العام خرجت « المسلمون » فيها بطابع سياسى وأسابيع أخرى كان طابعها اجتماعيا وفنيا وادبيا .. وكتبت « المسلمون » عن كل ما يجرى فى العالم وشاركت فيما تكتبه وتتناقله وكالات الانباء العالمية والصحف السياسية والمجلات الثقافية والفنية والادبية ، وشيئا فشيئا حققت « المسلمون » مهمتها الصعبة فى التطوير الموضوعى والاخراجى معا وهى مهمة حددتها اجتماعات ابريل التى ضمت المسئولين بالشركة السعودية للابحاث والتسويق والتى عقدت فى العاصمة المصرية القاهرة .

ونبدأ الرحلة

ونبدأ كشف الحساب الذى نقدمه إليكم بالعدد الاول فى السنة الثالثة وهو العدد « ١٠٥ » الصادر فى ٧ فبراير سنة ١٩٨٧ .. والذى قال الناشران فى افتتاحيته « تبدأ المسلمون عامها الجديد بعدد حافل بكثير من الموضوعات الهامة والمتميزة التى تشعرنا بالرضا على مجهود « المسلمون » الصحفى . ويسرنا أن نقدم لكم مع بداية السنة الثالثة صفحة المرأة التى وعدناكم بها منذ عدة شهور ، والتى ذكرنا لكم أنها كانت نتيجة فكرة بعث بها أحد القراء ووجدت عندنا وعند جهاز التحرير كل قبول وتشجيع ونرجو أن تكون مفيدة لقارئات « المسلمون » ونرجو ايضا أن نكسب بها مزيدا من القراء من أمهات وفتيات الإسلام» .

كانت هذه هى الأمنية التى تحققت والتى تشهد بها ارقام التوزيع بعد صدور العدد الاول من « المسلمات » .. ولعل من أبرز التحقيقات التى نشرت فى صفحة « المسلمات » : عنوسة الرجال ، والزوج المشاكس ، وشروط ضرب الزوجات ، والغيرة الزوجية ، وعصر الرجل ، وأعصاب المرأة ، وثرثرة النساء ، وأيام المرأة الصعبة ، والمرأة رجل البيت ، ومرتب الزوجة ، والعلاقة الخاصة ، وأسرار الزوجة ، وإعلانات « أريد عريسا » ، وشغل البيت ، والسمنة ، وتخفاض البنات ، وزوجة الأب ، والمراهقات ، والمرأة الرياضية ، والزوج

الخميني قبل القفز الى السلطة

الفريق مدكور أبو العز انفردت « المسلمون » بنشر مذكراته

الشيخ علي غضنفر
رئيس المجلس الشيعي الذي بارتداد الخميني

النكدى وغيرها .. ومن أهم أسباب نجاح هذه الصفحة أنها حررت بأقلام صحفيات مسلمات من الخليج ومصر والسودان والمغرب .

الإرهاب .. أجنبيا !

بدأت « المسلمون » سلسلة تحقيقات عامها الثالث بموضوع « الارهاب » التهمة التى يروجها الغرب للمسلمين وكشفت جريدة المسلمين الدولية من خلال ثلاثة تحقيقات موسعة عن حقيقة الارهاب الذى يمارس ضد المسلمين من داخل دائرة جهنمية صهيونية تمتد من فلسطين المحتلة وتشمل تظلم كابل وبلغاريا وجنوب افريقيا .. كما كشفت هذه التحقيقات أن المسلمين كانوا اكثر ضحايا الإرهاب عام ١٩٨٦ وان اكثر من ١٠٠ عملية ارهابية فى أوربا كان معظم ضحاياها من المسلمين . واستطلعت « المسلمون » آراء كبار رجال السياسة وعلماء الدين ، وقال محمود رياض الامين العام الأسبق للجامعة العربية إن الانجليز قد اعترفوا بأنهم أكثر الناس إرهابا . وقال الدكتور سيد نوفل الامين العام المساعد السابق للجامعة العربية إن محاولات إلصاق تهمة الإرهاب بالمسلمين بدأت منذ العصور الوسطى وقال الشيخ محمد الغزالى إن المجاهد المسلم اصبح ارهابيا فى نظر القانون الدولى وان اليهود هم اول من اتهم المسلمين بالارهاب وكما قال الشيخ عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم آل الشيخ الرئيس العام لهيئة الامر بالمعروف والنهى عن المنكر إن اليهود قد نذروا انفسهم لتشويه المسلمين . وقد اعترف روبرت أوكلاند المسئول الرسمى لمكافحة الارهاب فى امريكا ببراءة المسلمين من الارهاب وأكد أن التعصب وراء إلصاق الإرهاب بالمسلمين .

الحملة المستمرة

استمرت حملة « المسلمون » على البهائية والقاديانية وكشفت « المسلمون » عن قيام إسرائيل بدعم القاديانية من خلال مدير بنك دولى ينتحل اسما مستعارا هو « ام . ام » ، كما انها اعترفت بأن المركز الرئيسى للبهائيين يقع فى « حيفا » ، واثمرت الحملة عن نصر صحفى تمثل فى حكم صدر من محكمة قصر النيل بالقاهرة استندت فيه المحكمة الى تحقيقات « المسلمون » عن البهائية وحكمت فيها بالحبس والغرامة وهى اقصى ما تستطيع الحكم به فى كل القانون الوضعى .

وهناك نصر آخر تولد عن تحقيقات « المسلمون » وهو الاعتراف بما يسمى بعيد الأم الذى يصادف ٢١ مارس « عيد بهائى » ، كما أفتى بذلك كبار العلماء المسلمين وكانت « المسلمون » هى اول من نادى بذلك .

تحطيم الأصنام

وانفردت « المسلمون » بنشر تحقيق مثير عنوانه تحطيم الأصنام ، بعد ان اكتشفت « المسلمون » صنما مزعوما للرسول الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم داخل معبد فى تايوان يطلقون عليه اسم « مجمع الاديان » . وقد اعترضت الدوائر الاسلامية على بقاء التمثال واصروا على تحطيمه حيث أرشد الحاج موسى عن مكان التمثال واجتمع مع أسعد الزهير السفير السعودى فى تايوان وقدم اليه كل البيانات حول قصة الصنم ومكانه مدعمة بالصور .. وقد نجحت الاتصالات التى اجراها السفير واتجه المسلمون الى المعبد وحطموا الصنم وأزالوا تمثالا آخر للسيد المسيح عليه السلام .

واعد هذا التحقيق المثير من تايوان احمد سعد الغامدى ودعمه بصور انفردت « المسلمون » بين صحف العالم بنشرها وقد اثار التحقيق ردود فعل واسعة .

فوضى الأنساب

كانت « المسلمون » أول من أطلق تعبير « العبث العلمى » حول عمليات تأجير الأرحام وبنوك النطف وهى التسمية التى استعارتها منها بعد ذلك صحف أخرى . ونشرت « المسلمون » تحقيقا بعنوان « فوضى الأنساب » تحدثت فيه عن الجدة التى ولدت أحفادها فى جنوب افريقيا والنزاع بين امريكيتين حول طفل وتناولت القضية من اكثر من جانب أهمها الجانب الشرعى الذى أكد فيه المستشار جمال الدين محمود أن الشرع يبنى ثبوت النسب عامة على المظنة وليس على الدليل .

وقد تحققت توقعات « المسلمون » فى عام ١٩٨٧ حول افتتاح بنوك للأجنة ووكالات لتأجير الأرحام فى أنحاء العالم . وافتتحت فى المانيا الاتحادية أول وكالة أوربية لتأجير الارحام وهى وكالة « الاسر الموحدة » !!

وقد حددت الوكالة تسعيرة للأرحام تنص على أن مولد طفل من خلال تأجير رحم يتكلف ٣٠ الف دولار ، تحصل الأم الحامل منها على الثلث بينما تحصل الوكالة على ١٥ الف دولار ويصرف باقى المبلغ فى النفقات النثرية .

وقد تبين ان ٢٠٠ من الأزواج الامريكيين تمكنوا من الحصول على طفل عن طريق الوكالة !

حرب الكنائس !

فى العدد « ١٢٨ » نشرت « المسلمون » تحقيقا مثيرا عن حرب الكنائس حيث نشبت معركة حامية بين مجموعة كبيرة من القساوسة فى كل من امريكا وبريطانيا وفرنسا استخدمت فيها شبكات التلفزيون لنقل فضائح القساوسة على الهواء بل إن قسا متهم ادعى انه يتلقى « وحيا » واتهم زملاءه بالشذوذ وإدمان المخدرات .. كما فوجىء مشاهدو التلفزيون الامريكى بقس يدعى « جيم بيكر » يعترف بخيانته لزوجته وارتكابه الفاحشة مع سكرتيرته الخاصة وقال انه اشترى صمتها بمائة وخمسين ألفا من الدولارات لكنها خانت الاتفاق .. اضاف ان قسا آخر يدعى « جيمى سيجوارت » هو الذى يقف وراء ظهور هذه العلاقة بهدف حرقه وإخراجه من كنيسته ليستولى عليها !

الفضيحة الحلال

حرب « المسلمون » على المخدرات بدأت مبكرة وقبل ان تستولى على هذا الاهتمام الكبير فى صحف العالم .. بدأت « المسلمون » بنشر تحقيقها عن حبوب السهر وكيف ان تعاطى العقاقير المنبهة وباء يستشرى ايام الامتحانات وقد اجمع جمهور الفقهاء على ان حبوب السهر حرام وقال الاطباء إنها تمهد لإدمان المخدرات .

وعرضت « المسلمون » ندوة نسائية اقيمت بالرياض اثبتت أن البطالة والتفكك الاسرى هما بوابتان جديدتان الى عالم الإدمان .. وقالت الندوة إن عدوى الإدمان تنتقل الآن من الأب الى بقية الاسرة ..

وتبدأ حملة « المسلمون » على المخدرات بموضوع عنوانه « الفضيحة الحلال » ، حيث أكد علماء الدين ان التشهير بتجار المخدرات ضرورة وان فضح تجار مدمنى المخدرات جائز لحماية المجتمع .

والتقت « المسلمون » برجال مكافحة المخدرات فى جدة قال المقدم محمد أسعد المالكى مدير مكتب مكافحة المخدرات إن طبيعة مهنتنا الانسانية تتطلب أحيانا أن نطلق المستعمل ليؤدى دورا هاما ويشاركنا فى مهمة المكافحة والمحاربة لهذه السموم عن طريق إرشادنا الى المروج وبالتالى تسهل معرفة المهرب .

وأكدت تحقيقات « المسلمون » ان السجون فشلت فى علاج الادمان حيث التقت بعدد كبير من الاطباء وعلماء النفس الذين قالوا بذلك وحذروا من التشهير بالمدمنين المشاهير .

التحقيق المفاجأة !

ثم كان التحقيق المفاجأة الذى أجراه مكتب القاهرة والذى دار حول « زوجة المدمن » .. وكيف ان الزوجة مسئولة عن علاج زوجها ولو بالخداع والتحايل .. وقد استطلعت « المسلمون » رأى العلماء فى الموضوع فأباحوا خطف الزوج وإيداعه مصحة للعلاج .. وقد أعد الموضوع بأسلوب متميز وبجهد كبير وانفردت « المسلمون » بإجراء حوار صريح مع الزوجة التى تحدثت لأول مرة عن خطف الزوج وإجباره على العلاج .. وأثار التحقيق ردود فعل واسعة وأثبتت شركة التوزيع ان هذا العدد من « المسلمون » سجل رقما توزيعيا قياسيا جديدا ونال التحقيق إعجاب القراء والعلماء والباحثين معا .. وقال الخبراء إن الموضوع عالج القضية بطريقة منفردة ، لم يخرج الجريدة عن اطارها وعن هدفها فى التوعية . كما انه جمع بين عناصر الدقة والموضوعية والاثارة والامانة العلمية فى الوقت نفسه .

كيف نحمى أطفالنا ؟

اختارت « المسلمون » مدخلا فريدا لتناول قضية « الإيدز » مرض العصر ومن خلال سلسلة تحقيقات عنوانها « كيف نحمى أطفالنا من الإيدز ؟ » بدأت الحملة التى التقت فيها « المسلمون » بعدد كبير من الأطباء والعلماء وانفردت فيها بحوار مع نقيب الشواذ .

والتقت « المسلمون » بالبروفيسور السعودى حرب الهزق الذى قال إن وقاية أطفالنا ممكنة ولو كان الإيدز فى الشارع .. وقد أطلق تحذيرا قويا قال فيه : « انتبهوا ... الخادمات والسائقون لخدمة المنزل وليس للعناية بالابناء » ، كما أعلن أن عاصمة الشذوذ الجنسى اقامت فروعا لها فى بعض الدول الاسلامية .

وخرجت « المسلمون » بعنوان يقول « مصل الايدز فى دائرة الاتهام » .. جمعيات الشذوذ ترصد دعما ماليا لإنتاج مصل الايدز .. العلماء المسلمون يحذرون من توفير الحماية للشواذ والمنحرفين .. فقد أثارت عمليات رصد مبالغ هائلة لانتاج مصل جديد للوقاية من الايدز ردود فعل واسعة فى حين رحبت جمعيات الشذوذ الجنسى فى أوربا وامريكا بهذه المحاولات .. قال العلماء : المسلمون ان هذا المصل قد يتسبب فى ازدياد الممارسات الشاذة وزيادة عدد الشواذ وأكدوا أن إخفاء المرض جريمة شرعية .

ونقلت « المسلمون » عن صحف اوربية وامريكية تهديدات أندية الشواذ . قالوا إن الإيدز لن يردعنا وسنقيم فروعا لنا فى كل المجتمعات وتحدث عضو عربى فى جمعية الشواذ قال : « نحن نغرق .. والمجتمع لا يريد إنقاذنا .. » !!

وهكذا جاءت حملة « المسلمون » على الإيدز من التميز بحيث لم تكن تكرارا لما ينشر وما تتناقله وكالات الانباء .. وهو خط التزمت « المسلمون » به ، وهو ما يميزها عن سائر الصحف الأخرى ..

حرب الخليج

منذ اكثر من عام و« المسلمون » ترصد الحرب العراقية ـ الايرانية وتتابعها عن كثب .. اخبار متنوعة وتقارير عسكرية وتحليلات سياسية وتحقيقات موسعة عن هذه الحرب الضروس التى أتت على الاخضر واليابس فى الدولتين .

ثم كانت الرحلة مع قرارات مجلس الامن والامم المتحدة التى أدانت إيران بسبب تصعيدها للحرب واستحداث حروب اخرى منها حرب الناقلات وحرب المدن .

وكشفت « المسلمون » خطة التوسع الخمينى وانفردت بنشر خريطة التوسع التى توضح خطة الاجتياح الايرانى لأربع دول عربية والترويج لفكرة الطريق الى القدس عبر العراق وسوريا والاردن والسعودية .. كما نشرت « المسلمون » تحليلا إخباريا عن أحلام النظام الايرانى وعن خطة تكرار تقسيم الدول العربية وفى مقدمتها لبنان والعراق ومصر والسودان .. وقدمت فى العدد نفسه تحقيقا موسعا عن « حرب المدن ومدن الحرب » كتبه شريف قنديل من على متن الطائرة العسكرية « اف ٨ » ومن ارتفاع منخفض . كما أدار مندوب « المسلمون » حوارا طويلا مع الفريق عبد الجبار محسن ، والذى اختارته القيادة العراقية ليكون متحدثا عسكريا .

ويمكن القول ان تحقيقات وحملات « المسلمون » لم تكن عزفا على النغمة السائدة فى الصحف وإنما تميزت بالتحليل والدقة وطوعت لها كل فنون العمل الصحفى .

« المؤامرة مستمرة »

استيقظ العالم على صوت الغوغائية الخمينية التى حاولت اقتحام الحرم المكى واعتبرت « المسلمون » تلك معركتها التى تتقدم على كل ما سواها . وتقدمت الصفوف وحصلت على فتوى من مفتى مصر يقضى فيها بجواز منع مثيرى الشغب من دخول الاماكن المقدسة وهى الفتوى الاولى من نوعها التى صدرت من عالم كبير فى هذا المجال .. ونشرت فتوى اخرى لكبار علماء مصر تنادى بتقييد حج الايرانيين . وأكد العلماء أن توفر المعلومات المؤكدة عن الخطر المتوقع يكفى لاتخاذ القرار وان تيسير أداء فريضة الحج يقتضى منع الارهابيين .

ثم انفردت « المسلمون » بإعداد أول كتاب وثائقى يؤرخ لأحداث مكة ويتابع يوما بيوم أحداث الفتنة وأسرار المؤامرة وردود الفعل ، وهو ما نشرته على حلقات .

وسجلت « المسلمون » أول محاكمة شرعية للخمينى شارك فيها ١٤ الف شاب مسلم فى معسكر أبى بكر الصديق بالاسكندرية . وانفردت أيضا بنشر خبر تبرؤ علماء الشيعة من الخمينى والذى جاء على لسان الشيخ على غضنفر رئيس مجلس علماء الشيعة . كما انفردت بنشر فتوى بخط العلامة الشيخ محمد ناصر الدين الالبانى يقول فيها إن الخمينى يردد كلمات الكفر .. وقد اعتبرت الفتوى وثيقة مهمة من وثائق المؤسسات والمجالس العلمية فى أكثر من دولة اسلامية وفى العدد نفسه نشرت تحقيقا موسعا من داخل معسكرات الأسرى الايرانيين فى بغداد ، كشف فيه شريف قنديل عن أن أسرى ايران الحقيقيين موجودون فى ايران ! وأكدت الأحداث صحة ما اشارت اليه « المسلمون » فى تحقيقها عن « صراع الآيات » وتحققت التوقعات بعد خروج وصية من الخمينى .. هذه الوصية التى الهبت الصراع واخرجته الى شوارع وميادين طهران .

مذهب المتأخرين

ولعل ابرز مقالات العام الماضى هو مقال الشيخ صالح بن سعد اللحيدان الذى حدد فيه قائمة بأسماء الكتاب الذين ينطلقون فى كتاباتهم من منطلقات تبشيرية أو شيوعية أو علمانية .. وقد فتحت « المسلمون » باب الحوار فى هذه القضية التى التهبت عقب مقال للكاتب محمد أحمد خلف الله ، قال فيه إن الاسلام دين العرب وحدهم .. وتعددت ردود الفعل وقرر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر تشكيل لجنة من كبار العلماء للرد على مفتريات الدكتور خلف الله .. ثم ينضم الشيخ الغزالى الى الشيخ اللحيدان ليرد على الرفاق والمستشرقين من خلال مقالين ساخنين الاول بعنوان « عالمية الاسلام » والثانى بعنوان « ركب العلمانية » ثم تدين لجنة الفتوى الدكتور خلف الله .. ويشارك الكتاب المسلمون فى حملة المسلمون على العلمانية وكان يمكن أن تنتهى الحملة لولا ان جريدة يومية كبرى منعت الشيخ عبد المنعم النمر من الرد والتصدى لجماعة خلف الله ، ويلجأ الدكتور النمر الى « المسلمون » التى فتحت صفحة الراى له ولتنشر مقالاته الممنوعة .. وهكذا قامت « المسلمون » من خلال مقال بشن أكبر حملة شهدتها الصحافة العربية على كل الرافضين للمنهج الاسلامى الصحيح والحضارة الاسلامية الاصيلة . وهذا هو التحدى الحقيقى الذى تواجهه « المسلمون » وهو معركتها المستمرة .



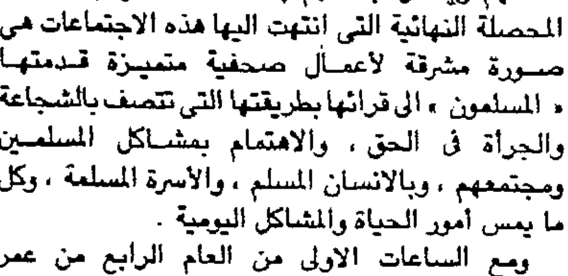
أخطر قضية فكرية لعام ٨٧
فجرها مقال «المسلمون» عن مذهب المتأخرين





قائمة التميز الصحفى

- زوجة المدمن
- كيف نحمى اطفالنا من الايدز ؟
- صراع الآيات
- تحطيم الاصنام فى آسيا
- حرب المدن
- تعدد الزوجات فى المسيحية
- أسرار الزوجة



« المسلمون » تدخل مع الاسبوع الأول من فبراير عامها الرابع . وهى فى هذه المناسبة لا تقيم الاحتفالات ولا تبتدع الاعياد ، وإنما تعيش هذا اليوم بطريقتها . انها تحاسب نفسها ، وتستعرض ما قدمته لقرائها على مدى عام كامل ، وتستعد لما يمكن ان تقدمه لهم فى اعدادها القادمة بإذن الله .

وإذا كان الحساب عسيرا داخل اجتماعات « المسلمون » الذى التقى افراد أسرتها ليحاسبوا انفسهم وينقدوا بعضهم بعضا نقدا ذاتيا بناء ، فان المحصلة النهائية التى انتهت اليها هذه الاجتماعات هى صورة مشرقة لأعمال صحفية متميزة قدمتها « المسلمون » الى قرائها بطريقتها التى تتصف بالشجاعة والجرأة فى الحق ، والاهتمام بمشاكل المسلمين ومجتمعهم ، وبالانسان المسلم ، والأسرة المسلمة ، وكل ما يمس أمور الحياة والمشاكل اليومية .

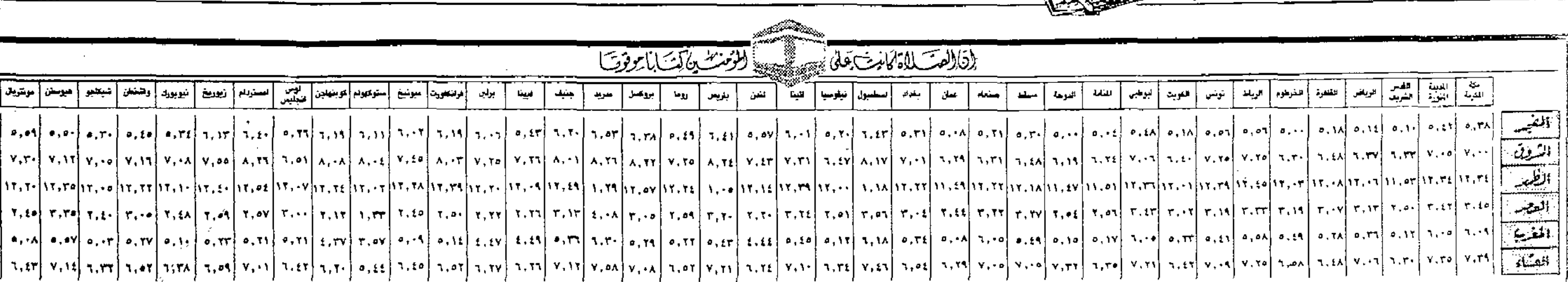
ومع الساعات الاولى من العام الرابع من عمر « المسلمون » هذا هو كشف الحساب .

المسلمون

وما ينطق عن الهوى



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنها ستكون بعد أثرة وأمور تنكرونها! قالوا: يا رسول الله فما تأمرنا؟ قال: تؤدون الحق الذي عليكم، وتسألون الله الذي لكم».



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

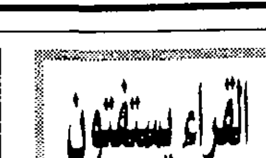
	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٥,٣٨	٥,٤٢	٥,١٠	٥,١٤	٥,١٨	٥,٠٠	٥,٥٦	٥,٥٦	٥,١٨	٥,٤٨	٥,٠٤	٥,٠٠	٥,٣٠
الشروق	٧,٠٠	٧,٠٥	٦,٣٣	٦,٣٧	٦,٤٨	٦,٣٠	٧,٢٥	٧,٢٥	٦,٤٠	٧,٠٦	٦,٢٤	٦,١٩	٦,٤٨
الظهر	١٢,٣٤	١٢,٣٤	١١,٥٣	١٢,٠٦	١٢,٠٨	١٢,٠٣	١٢,٤٥	١٢,٣٩	١٢,٠١	١٢,٣٦	١١,٥١	١١,٤٧	١٢,١٨
العصر	٣,٤٥	٣,٤٢	٢,٥٠	٣,١٣	٣,٠٧	٣,١٩	٣,٣٣	٣,١٩	٣,٠٢	٣,٤٣	٢,٥٦	٣,٠٤	٣,٢٧
المغرب	٦,٠٩	٦,٠٥	٥,١٢	٥,٣٦	٥,٢٨	٥,٤٩	٥,٥٨	٥,٤١	٥,٣٣	٦,٠٠	٥,١٧	٥,١٥	٥,٤٩
العشاء	٧,٣٩	٧,٣٥	٦,٣٠	٧,٠٦	٦,٤٨	٦,٥٨	٧,٢٥	٧,٠٩	٦,٤٢	٧,٢١	٦,٣٥	٧,٣٢	٧,٠٥

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٥,٢١	٥,٠٨	٥,٣١	٦,٤٣	٥,٢٠	٦,٠١	٥,٥٧	٦,٤١	٥,٤٩	٦,٣٨	٦,٥٣	٦,٢٠	٥,٤٣
الشروق	٦,٣١	٦,٢٩	٧,٠١	٨,١٧	٦,٤٧	٧,٣١	٧,٤٣	٨,٢٤	٧,٢٥	٨,٢٢	٨,٢٦	٨,٠١	٧,٢٦
الظهر	١٢,٢٢	١١,٤٩	١٢,٢٢	١,١٨	١٢,٠٠	١٢,٣٩	١٢,١٤	١,٠٥	١٢,٢٤	١٢,٥٧	١,٢٩	١٢,٤٩	١٢,٠٩
العصر	٣,٣٢	٢,٤٤	٣,٠٤	٣,٥٦	٢,٥١	٣,٢٤	٢,٢٠	٣,٢٠	٢,٥٩	٣,٠٥	٤,٠٨	٣,١٣	٢,٢٦
المغرب	٦,٠٥	٥,٠٨	٥,٣٤	٦,١٨	٥,١٢	٥,٤٥	٤,٤٤	٥,٤٣	٥,٢٢	٥,٢٩	٦,٣٠	٥,٣٦	٤,٤٩
العشاء	٧,٠٥	٦,٢٩	٦,٥٤	٧,٤٦	٦,٣٤	٧,١٠	٦,٢٤	٧,٢١	٦,٥٢	٧,٠٨	٧,٥٨	٧,١٢	٦,٢٦

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦,٠٦	٦,١٩	٦,٠٢	٦,١١	٦,١٩	٥,٢٦	٦,٤٠	٦,١٣	٥,٣٤	٥,٤٥	٥,٣٠	٥,٥٠	٥,٥٩
الشروق	٧,٢٥	٨,٠٣	٧,٤٥	٨,٠٤	٨,٠٨	٦,٥١	٨,٢٦	٧,٥٥	٧,٠٨	٧,١٦	٧,٠٥	٧,١٢	٧,٣٠
الظهر	١٢,٢٠	١٢,٣٩	١٢,٢٨	١٢,٠٢	١٢,٢٤	١٢,٠٧	١٢,٥٤	١٢,٤٠	١٢,١٠	١٢,٢٢	١٢,٠٥	١٢,٣٥	١٢,٢٠
العصر	٢,٢٢	٢,٥٠	٢,٤٥	١,٣٣	٢,١٧	٣,٠٠	٢,٥٧	٢,٥٩	٢,٤٨	٣,٠٠	٢,٤٠	٣,٣٥	٢,٤٥
المغرب	٤,٤٧	٥,١٤	٥,٠٩	٣,٥٧	٤,٣٧	٥,٢١	٥,٢١	٥,٢٣	٥,١٠	٥,٢٧	٥,٠٣	٥,٥٧	٥,٠٨
العشاء	٦,٢٧	٦,٥٢	٦,٤٥	٥,٤٤	٦,٢٠	٦,٤٢	٧,٠١	٦,٥٩	٦,٣٨	٦,٥٢	٦,٣٣	٧,١٤	٦,٤٣

دعاء اليوم

«اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، اللهم اغسلني من خطاياي بالماء والثلج والبرد».



القراء يستفتون

يرد عليها: د. سيد الدرش

الدخول في الجماعة

القارىء زاهر النعيمي بعث باستفسار يقول فيه: نحن الشباب نعقد مؤتمراتنا في أماكن لا تتوفر فيها دورات كثيرة للمياه، وغالبا ما نجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء، فيحدث أن يتأخر بعضنا في الفراغ من وضوئه. فإذا وصل الى المصلى تكون الجماعة قد فرغت من صلاة الظهر أو المغرب وأخذت في الصلاة التالية المجموعة معها فما هو موقف هذا الفريق الذي لم يصل الصلاة الأولى؟

هل ينتظر حتى تنتهي الجماعة الأولى ويبدأ جماعة اخرى؟

أو يصلي الصلاة الأولى وهي الظهر والمغرب خلف الامام الذي يصلي العصر أو العشاء؟

أو يصلي الصلاة التي يصليها الامام ثم يصلي الصلاة التي فاتته؟

والجواب ـ مستعينا بالله عز وجل ـ أنه من السنة أن تؤخر الاقامة عن الأذان حتى يستعد المصلون. فإن الأذان إعلام بدخول وقت الصلاة وقد يكون من يسمع الأذان جالسا على طعامه او يقضي حاجته فإعلامه بدخول وقت الصلاة إيذان له بالاستعداد والخروج لها. وهذا يستدعي الانتظار قليلا. روى أحمد عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يا بلال اجعل بين أذانك وإقامتك نفسا، يفرغ الآكل من طعامه على مهل ويقضي حاجته على مهل، ومن شأن هذا الانتظار أن ييسر للجميع حضور صلاة الجماعة الاولى. فإذا لم يتمكن البعض من ذلك وكانت الجماعة الأولى قد انتهت من صلاة الظهر أو المغرب في الجمع انتظرت حتى تفرغ الجماعة من الصلاة، وصلوا هم صلاتهم مرتبة الظهر اولا ثم العصر. او المغرب ثم العشاء. ولا يصح لهم ان يدخلوا مع الجماعة الأولى التي تصلي العصر بنية الظهر لأن الترتيب لازم بين الصلاتين. ومن قال بعدم اشتراط الترتيب بل استحبابه ـ كالشافعية ـ ذهب الى اشتراطه في الصلاتين المجموعتين جمع تقديم. فخروجا من الخلاف في صحة الصلاة إذا تمت هكذا، ينبغي لهم الانتظار من فراغ الجماعة الأولى ثم يصلون هم.

ولا يضر إقامة جماعتين في مكان واحد لأن المنع من ذلك خاص إما بالمساجد الثلاثة أو بمساجد الجماعات حتى لا يؤدي إقامة جماعتين الى تفرقة أهل الحي الواحد ووقوع الحرازات بينهم. وهذا منفي هنا لأن السائل أوضح ان هذه الأماكن التي يقيمون فيها مؤتمراتهم ليست مساجد جامعة هذا وبالله التوفيق.

صور وخواطر للشيخ علي الطنطاوي: (١٣)

طريق الدنيا وطريق الآخرة

قلت انها ظهرت فينا افكار غريبة ما كنا نعرفها ونحن صغار، وسرت فينا كلمات جاءتنا على عهد الاستعمار، ورددها ولا يزال يرددها من تخرجوا في مدارس المستعمرين، وتربوا على ايديهم، وصدق بها كثير من الناشئين، وظنوها (لسكوتنا عن انكارها) حقائق مسلمة.

من ذلك قولهم: (الدين لله والوطن للجميع) وقولهم: (بفصل الدين عن السياسة)، وتسميتهم العلماء (برجال الدين).

وامثال ذلك من الكلمات، التي قبلها قوم منا على انها حقائق، وشك فيها قوم وسألوا عن صحتها.

ولا يمكن الحكم عليها الا بعد معرفة معنى كلمة (الدين).

ان الذين وضعوا هذه القواعد، هم من النصارى، ونحن أخذناها منهم، وطبقناها على الاسلام، مع اختلاف معنى كلمة الدين عندنا وعندهم.

الدين عند النصارى، كما جاء في اكبر المعاجم، كدائرة المعارف البريطانية، ومعجم (لاروس) الكبير، هو ما يحدد صلة العبد بالله.

اي ان الدين عندهم قاصر على الكنيسة، ولا علاقة له بالحياة ونظمها ومعاملاتها. وذلك ما يقابل عندنا (باب العبادات).

ولكن الاسلام ليس دينا فقط، لانه لا يقتصر على العبادات.

ويكفي ان تمدوا ايديكم الى كتاب من كتب الفقه، وتنظروا في ابوابه، لتروا ان فيه كتاب العبادات، وهذا هو الدين بعرف النصارى، وباب المعاملات، وهو ما يسمى بالقانون المدني، وباب الزواج والطلاق، وهو ما يسمى بقانون الاحوال الشخصية وباب السير وهو ما يعرف بالحقوق الدولية، وباب (الامامة العظمى) وهو ما يسمى بالحقوق الدستورية، وباب الحدود وهو القانون الجنائي او الجزائي، وباب الوصايا والمواريث، وباب الآداب.

فالاسلام دين، وقانون مدني، وقانون جزائي، ودستور وقانون دولي، واخلاق وتوجيه، وآداب،

فاذا قالوا بفصل الدين عن السياسة، وأخذنا بهذا القول، كان معناه ان لا ندخل باب العبادات في السياسة، والعبادات لا دخل لها في السياسة، ولا دخل للسياسة فيها، ولكن ماذا نصنع اذا كانت السياسة نفسها جزءا من ديننا؟ لا اعني بالسياسة النزاع الحزبي، ولا التزاحم على كراسي الوزارة، ولا السباق الى مقاعد النيابة، بل اعني المبادىء السياسية والخطوط العريضة فيها.

واذا سموا قساوستهم رجال الدين، فلأن القساوسة لا عمل لهم الا إقامة الصلاة، وما يدعونه بالقداس، وسماع الاعترافات. اما العالم المسلم فهو رجل دين ورجل دنيا، لان الدين والدنيا في الاسلام، اخوان لا ينفصلان، لا كما يقول بعض جهلة الخطباء، على منابر الجمعة، انهما ضرتان لا تأتلفان.

واذا قال النصارى ان الغني لا يدخل ملكوت السموات، فان الاسلام سمى المال في القرآن خيرا، فقال: **(كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية)** وقال عن الانسان **(انه لحب الخير لشديد)**، وقرر ان الغني الشاكر، والفقير الصابر، في الفضل سواء.

واذا الزم النصارى دينهم، اوما يقولون انه دينهم، ان يدير المضروب على خده الايمن، خده الايسر للضارب، فان الاسلام امر المسلمين بان يردوا العدوان بمثله، فقال: **(ومن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم)**، وقال: **(وجزاء سيئة سيئة مثلها)**، وهذا هو العدل، **(فمن عفا واصلح فأجره على الله)** وهذا هو الاحسان والله يأمر بالعدل والاحسان.

اي ان الاسلام أمر المسلمين ان يدفعوا القوة الظالمة الباغية بالقوة العادلة الرادعة، فاذا ظفروا وتمكنوا من الخصم، وعفوا كان العفو افضل، والمسلم انما يعفو عن حقه الشخصي، لانه صاحبه يتنازل ان شاء عنه، اما حق الله فليس لاحد ان يتنازل عنه.

● ● ●

فالاسلام اذن دين ودنيا، وعبادة واخلاق وقانون، لا ينطبق عليه ما ينطبق على غيره، فلا ينفصل الاسلام عن السياسة، لان سورة براءة مثلا وهي من القرآن، من صميم السياسة الدولية، فهل نفصل سورة براءة عن القرآن، ونقرر محوها من المصاحف؟ والاسلام فيه حل لكل المشكلات البشرية، وفيه نظام اقتصادي كامل، هو الحق بين الباطلين: باطل الرأسمالية المغرقة بالاثرة وباطل الشيوعية.

والاسلام لكل زمان ومكان.

في الكتاب والسنة حكم المعاملات المصرفية على اختلافها، لكنها ليست مذكورة في كتب الفقه، وكيف تذكر فيها ولم تكن في الدنيا مصارف لما ألفت هذه الكتب، ولا معاملات مصرفية؟

كيف يذكر كتاب المغني حكم التأمين على السيارة، وقد ألف قبل ان تخترع السيارة؟ وقبل ان يوجد نظام التأمين؟

ان علماءنا الاولين استنبطوا من الكتاب والسنة الحلول الكاملة لمشكلات عصورهم، فعلينا ان نستخرج نحن الحلول لمشكلات عصرنا.

ان الحل موجود، ولكنه يحتاج الى تنقيب وبحث عنه لاستخراجه، كما نستخرج في المناجم التي نشقها، المعادن التي اودعها الله باطن الارض.

وهذا فرض كفاية على القادرين عليه من العلماء، فاذا لم يقم به احد منهم اثموا جميعا، ودفعوا الحكام الى اخذ القوانين الاجنبية، التي لم تستمد من الاسلام، ولم توضع لبلاد المسلمين، انها كالثياب الجاهزة، المعدة على مقياس واحد، والاسلام ثوب فصله الله لنا على مقياس أجسامنا، فسد فيه حاجاتنا، وحقق فيه آمالنا، ودلنا فيه على طريق السعادة في دنيانا وأخرانا.

ولقد صدق ابن القيم رحمه الله، حين قرر في كتابه العظيم (الطرق الحكمية)، ان جمود الفقهاء، وتضييقهم الواسع من شرع الله، هو الذي دفع الحكام، الى اخذ الاحكام من عند غير المسلمين.

ولما كنت أيام الوحدة مستشارا في محكمة النقض، في القاهرة وفي دمشق، كانت مناقشات بيننا وبين اخواننا المستشارين، فكتبت مقالة في مجلة (القانون) التي كانت تصدرها وزارة العدل في سوريا، عنوانها (حلول قديمة لمشكلات جديدة) استخرجت فيها من كتب الفقه حلولا لمشكلات يحسبها الناس قد جدت الآن، فمن شاء منكم رجع اليها، فاطلع عليها.

ان من مشكلاتنا اننا نمشي مع الناس، لا ننظر أيسيرون في طريق الحق او في طريق الباطل، نتخذ ذلك سنة لنا في حياتنا الفردية وفي حياتنا العامة، حتى اننا اخذنا عن غيرنا مبدأ اتباع (الاكثرية) ولو كانت على ضلال.

ان مما يعوقنا عن سلوك سبيل الشرع، هو اتباع الناس.

وانا لا اقول لكم: خالفوا الناس، واخرجوا عن مألوف العادات، فاذا لبس الناس الحذاء بأرجلهم، علقتموها انتم باعناقكم، واذا ناموا على الفراش، ناموا انتم في مغطس (بانيو) الحمام، ولا اقول لكم: اذا رأيتموهم يمشون الى اليمين، فامشوا انتم الى اليسار، لتخالفوهم.

بل اقول لكم: اجعلوا الدين هو المقياس، فان رأيتم الناس يمشون في طريق الحرام، فلا تمشوا معهم، ولا تحتجوا بالأكثرية، فان اكثر الناس غالبا على ضلال، والله يقول: **(وان تطع اكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله)** ويقول **(وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين)** وهل الحق دائما مع الكثرة؟

لو قرر اطباء المستشفى الثلاثة، وجوب اجراء العملية الجراحية للمريض، واجتمع الخدم والممرضون والبوابون والفراشون، وكانوا ثلاثين وطالبوا بترك العملية واهمالها، هل نتبع رأي الثلاثين من الخدم والممرضين والبوابين والفراشين، ام نتبع رأي الاطباء الثلاثة؟ ولو قرر ربان الطيارة الهبوط بها، لان الوقود اوشك ان ينفد منها، وطالب الركاب الثمانون باستمرار الطيران، هل نأخذ برأي الثمانين لانهم هم الاكثرية، ام برأي الربان الواحد؟ يا اخواننا. الرجال تعرف بالحق، والحق لا يعرف بالرجال.

ورأي الواحد ان كان معه الدليل الساطع، اولى من رأي الألف ان لم يكن معهم دليل.

لو بلغ اتباع المبطلين مئة مليون بل ألف مليون، وبقي على الارض محق واحد، لكان هذا الواحد اهدى سبيلا من الف المليون[1].

الا تذكرون ان هتلر وموسوليني وامثالهما من المتسلطين، كانوا يخطبون في الدعوة الى باطل النازية والفاشية، فيهتف لهم مئة الف او يزيدون، فاين اليوم هؤلاء الهاتفون؟ وكم رأينا من زعماء العرب من يخطب قوما يسمعون ولا يفهمون؟ والدليل على ذلك انهم يقاطعون الخطيب، ويتركونه بين المبتدأ والخبر، او بين الفعل والفاعل، قبل ان يتم الجملة ليهتفوا ويهرجوا، ويصرخوا مثل المجانين؟ أليس هؤلاء الهاتفون هم انفسهم الذين كانوا يجمعون فيهتفون لمن كان قبله على عهده؟ وانهم سيجتمعون فيهتفون لمن سيجيء من بعده؟ يقولون ما يقال لهم، ويرددون ما ألقي عليهم، الطبل يجمعهم، والعصا تفرقهم؟ كلا! لا يعبأ الله بهم.

يقولون انه لا يصح الا الصحيح، ولا يبقى الا الاصلح، هذا هو عندهم قانون التطور، ولعله سنة من سنن الله في الكائنات، فاذا كانت هذه المذاهب الارضية الملحدة هي الصحيحة، وكانت هي الاصلح فستبقى وان كان الصحيح هو دين الله، وكان الاصلح ما شرعه الله لعباده، فان الباقي هو كتاب الله، الذي انزله وتعهد بحفظه، وستذهب ضلالات العصر كما ذهبت من قبلها مئات من الضلالات، اين ما كان يدعو اليه هتلر وموسوليني؟ واين من قبلهما ما دعا اليه فرعون وهامان؟ انها ستنسى هذه المذاهب، ولا يبقى من الناس من يعرفها الا طلاب الدراسات العليا في الجامعات، وسيأتي يوم يسأل عنها الطلاب، ليعرفوا ما هي، كما يسألون اليوم ما هي القرمطية، وما هي المزدكية، وما هي المانوية؟

ان للباطل جولة، ولكن العاقبة للحق.

فلا تغتروا بجولة الباطل، ولا تشكوا في اسلامكم، ولا تقدموا واقع الناس على حقيقة دينكم، ولا تكونوا إمعة تقولون: ان احسن الناس احسنا، وان اساؤوا اسأنا، ان تعامل الناس بالربا تعاملنا بالربا مثل الناس، وان كشف الناس العورات كشف نساؤنا العورات مثل الناس.

وان ترك الناس حكم الله واخذوا قوانين البشر، فحكموا بها في محاكمهم، عملنا مثل ما يعمل الناس؟ لا. ولكن اتبعوا الحق.

كثير من المسلمين قد انحرفوا اليوم عن طريق الشرع، وتعارفوا ما ينكره الدين، ورجع بعضهم في بعض بلاد الاسلام الى اخلاق الجاهلية الاولى، بل الى ما هو شر منها، لان الجاهلية الاولى، كان فيها الشرك، وهو رأس الذنوب، واكبر الخطايا، ولكن فيها الصدق والشهامة والغيرة على الاعراض، هل قرأتم او سمعتم بحفلة يختلط فيها النساء متكشفات، بالرجال الأجانب، فيراقص فيها أبو لهب، زوجة ابي جهل؟ هل سمعتم عن نساء الجاهليين من كانت تبدي للرجال عورتها، او تنزل البحر لتسبح امامهم، وما في جسمها مستور الا السوأتان، والثديان؟ أوليس فيمن يدعي اليوم انه من المسلمين، الذين سماهم الامير شكيب بالمسلمين الجغرافيين، من يصنع هذا؟

انا لا اذم احدا بعينه، ولا اتكلم عن احد، وهذه حال المسلمين ظاهرة، تعرفونها بانفسكم، ولا تحتاجون لمن يصفها لكم.

يا اخوان. ان الذي اريد ان اقوله لكم، هو ان تتبعوا حكم الشرع ولو خالف ما عليه الناس، ولا تتبعوا الناس اذا خالفوا الشرع، فان الناس لا يغنون عنكم من الله شيئا، والله يعصمكم من الناس.

وهذا الذي اطلبه منكم اعلم انه صعب عليكم، لا يقدر عليه الا من امده الله بقوة من عنده، ونحن الآن في آخر الزمان، الذي خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القابض فيه على دينه، كالقابض على الجمر.

والصبر على مثل جمر الدنيا، اهون من الصبر على جمر الآخرة، واذكروا دائما حديثا من احاديث رسول الله عليه الصلاة والسلام، اتمنى ان يكتبه كل واحد منا، وان يضعه امامه على مكتبه، او ان يعلقه في جدار مجلسه، حتى يراه في صباحه ومسائه.

يقول الرسول: ان من طلب رضا الله، بسخط الناس رضي عنه الله، وارضى عنه الناس. ومن طلب رضا الناس بسخط الله سخط عليه الله واسخط عليه الناس.

ان في هذه البقعة من الأرض، دعوات كثيرات: دعوات يسارية، ودعوات قومية، ودعوات الى حزبيات متعددة مختلفة، فدعوها كلها وتمسكوا بدعوة الاسلام.

لقد ضربت في اول كتابي (تعريف عام بدين الاسلام) مثلا: صحراء كبيرة يمر فيها طريق للسيارات، يصل بلدانها الشرقية العامرة، ببلدانها الغربية العامرة، وفي وسط الطريق مناطق، قد جرف السيل فيها الطريق المعبد، فصار وعرا صعبا كله حجارة متراكمة، ولكن لا بد من المرور عليها ريثما يتم اصلاح الطريق.

وقد اغتنم بعض المفسدين هذه الفرصة، وهم عصابات كثيرة في تلك البلاد، فشقوا على جوانب الطريق الوعر طرقا فرعية، عبدوا اولها ليخدعوا الناس، واقاموا على جانبيها المقاهي والملاهي والمطاعم، تخرج منها أصوات الموسيقى والغناء، يحسبها الجاهل مقاهي ومطاعم حقيقية، مع انها اماكن خادعة اعدت لسلب الأموال عن طريق الخمر والنساء والمفاسد. فمن دخلها لم يخرج منها الا مفلسا، وربما خرج وقد حمل معه الامراض السارية التي لا تفارقه حتى تفارق جسده روحه، وقد كتبت الحكومة لوحات، فيها تحذير منها. وبيان للطريق الموصل، ولو كان وعرا. فاذا جئت تلك البلاد، ورأيت امامك الطريق الوعر، الذي فيه الحجارة والمصاعب، ولكنه يوصل الى الامان والاطمئنان، والمدن الكبيرة التي تبتغي فيها الاقامة الدائمة.

ورأيت فيها هذه الطرق الفرعية. السهلة المعبدة، التي فيها الطعام والشراب، واللذة والراحة، ولكن من سلكها يخسر صحته وماله، ولا يرجع منها الا مريضا مفلسا.

فأي الطريقين تسلك؟

هل تصبر على صعوبة الطريق المستقيم، ووعورته املا ببلوغ الامن والسعادة في نهايته؟ أم انت تغتر باللذة العاجلة، في هذه الطرق الفرعية؟

هذا يا اخوان مثال طريق الجنة وطريق النار.

هذا هو المثال تماما.

طريق الجنة صعب، ولكن آخره السعادة الدائمة، وطريق النار سهل، ولكن آخره الشقاء الباقي.

حفت الجنة بالمكاره، وحفت النار بالشهوات.

الداعي الى النار عنده كل شيء لذيذ، يقول لك انظر الى العورات الجميلة، تمتع بالمال الحرام، افعل كل ما تميل اليه نفسك، اذا اشتهيت فأت نفسك شهوتها، واذا غضبت فابطش، واذا رغبت في شيء فخذه، لا تفكر الا في الساعة التي انت فيها، كن اباحيا، كن وجوديا، لا تذكر الموت، ولا تشغل فكرك بالآخرة.

وهذا كله سهل، لذيذ على النفس.

الافساد سهل، لان المفسد يأخذك الى المرقص لترى ما تميل اليه نفسك، الى السيف (البلاج) لتبصر العرايا، يعطيك المجلات الخليعة، والقصص المكشوفة، والصور الداعرة، وقد يدلك على اماكن وجودها، وربما ساقك اليها.

اما المصلح، فماذا عنده؟ ما عنده الا المنع من اتباع الهوى، اذا عرض لك الجمال المحرم، قال لك: اياك ان تنظر. وان امكنك الربح المحرم، قال لك: إياك ان تأخذ، اياك ان تتبع الهوى، اترك نومك اللذيذ وقم الى صلاة الفجر، خالف رغبتك في الطعام وصم رمضان، احمل المشاق واذهب الى الحج، ان سمعت الغيبة ومالت نفسك الى المشاركة فيها، قال لك: لا تغتب، بل اترك المجلس وقم، اذا لم يبدلوا الحديث. وان اتبع النساء الموضة ولبسن القصير، قال لك: لا تعملي مثلهن، واثبتي على حجابك.

طريق الجنة اوله صعب، ولكن ان صبرت على صعوبته، وصلت الى دار اللذة الدائمة.

وطريق النار اوله سهل جميل، ولكن ان غرك جماله، ابلغك دار الشقاء الدائم.

كالطالب ليلة الامتحان، اذا كان اهله كلهم مجتمعين على الرائي (التلفزيون) يرون الفيلم الجميل، وكانت نفسه تميل الى مشاركتهم، اذا اتبع هوى نفسه، وآثر هذه اللذة الموقتة سقط في الامتحان.

وان قاوم رغبة نفسه، وقام الى كتابه ودرسه، نال لذة النجاح التي هي اكبر من لذة النظر الى الفيلم.

والقوة في مقاومة النفس.

اذا سمعت من الاذاعة حديثا دينيا جديا، او قرأته في الجريدة. وسمعت من المحطة الاخرى اغنية لذيذة، لفلانة المغنية، او فلان، وتركت الاغنية للحديث. فانت قوي الارادة، لانك سلكت الطريق الاصعب.

انك تكون قد صعدت. والصعود الى العلاء صعب، اما الهبوط فهو هين.

اتباع الشهوات مثل الصخرة التي تتدحرج من رأس الجبل، حركها من مكانها تنزل وحدها بلا تعب، ان التعب والصعوبة في اعادتها الى مكانها.

خزان الماء المبني في رأس الجبل، اثقبه بالمحفار، ينزل ماؤه كله الى الوادي بلا تعب، انما التعب والصعوبة في اعادته الى مكانه. فمن كان يحب الراحة ولا يريد ان ينزعج، ولا ان يخالف نفسه، ولا ان يتحمل مشقة، فهذا لا يستطيع سلوك طريق الجنة.

ان من يريد ان يسلك طريقها، عليه ان يعد نفسه للمتاعب والمشقات، وان يصبر عن المعاصي اللذيذة فلا يقربها، وان يصبر على الطاعات الصعبة فلا يقصر فيها.

(أم حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين).

اني ارى الناس عندما تقرأ في الاذاعة احاديث رسول الله عليه الصلاة والسلام، التي فيها النور وفيها الهدى، لا يكاد اكثرهم يهتم الا ان سمع ان دعاء يدعى به، او كلمات تقال، فيكون منها الغفران، ويكون بسببها دخول الجنة، اما ان سمع في الحديث دعوة الى عمل فلا يكاد يتنبه اليه.

يا ايها الاخوان يبدو اننا لا نريد ان نعمل، وانما نريد ان ندخل الجنة بالكلام.

(١) هذا هو التعبير الصحيح، ولو [illegible] لصح قوله.

آخرُ القراءاتِ في دفاترِ العاشقين!

شعر : محمود حامد

الحزنُ يُوجع، والحرائقُ تكبرُ
والريح، والدمُ، والبيارقُ تكسرُ
والعابرونَ الدربَ تحتَ نعالِهم
يخضرّ تلّ، والبيادرُ تزهرُ
وجماجمُ القتلى ببابك مُوطني
يسهرنَ لِلُقيا، وقلبي يسهرُ
وأنا هنا عطش الصنوبر للربّا
واللهفةُ الكبرى أنا، والكوثرُ
لا تسالي عني فإني رعشةُ
في غربةِ الوطنِ الذبيح تفجرُ

هل يذكر الصفصافُ موعدنَا بهِ
وهلِ الروابي لَمْ تزل تتحرقُ
شوقاً الى لقيا ـ وهل راياتنا
في الريح مَابرحَتْ بتيهٍ تخفقُ
والحاملونَ على الأكفّ دماءَهم
مرّوا، ففتح في الرمالِ الزنبقُ
وجراحُ أحبابي نوافذُ عِزةٍ
كانت شموسُ الدهرِ منها تشرقُ
وطني إذا مَا الوعدُ حانَ فإنّنا
من فرحةِ اللقيا بحبك نغرقُ

الغربةُ الكبرى علىَ أبوابنَا
سكنت، ونحن بكل تَرب نَسكنُ
غاصت رماحُ القهر في أحداقِنَا
وغيابُ قتلانا بكاه السوسنُ
والبعدُ عن وطني عذابٌ محرقُ
والموتُ في المنفى ضِياع مزمنُ
والعشقُ تحتَ اللوز أجملُ ما رأتْ
عين، وأغلى العشق لي ما يفتنُ
وأنا، وأحزاني نموت مُن الهوَى
يا أيها الأحباب، لا، لا تحزنوا

ظَمئي إلى عَينيك نَهر سنابلُ
شقت ترابَ الأرض شوقاً للمطرْ
يا زارعاً أمل الضحَايا في دمي
خذني إلى وَطني، تعِبت مِنَ السفرْ
هذي قوافلُ أمتي في زحفِها
عرس على شفة الزمان المنتصرْ
والريح تصخب في البيارق مثلما
صخبت عصافير على هدب القمرْ
خذني الى وطني فإني عاشِقٌ
قتلته في المنفى ملايين الصورْ

عشرون عاماً، والزمانُ بلا غدٍ
ياتي، وأيام الغريب بلا غدِ
كيف السبيلِ إليك يا وطني وقد
ذبح الغزاةُ على جبينك موْعدي
ومشوا على جثثِ الأحبةِ مثلما
كانت سيوفُ الحقدِ تمشي في يدي
وعلى الربا وجْهي يُعلّق لعبةً
لصغارهم، ودمي يناديك افتدِ
فاضحك كثيراً، كل مشنوق غداً
حبلاً لشانقهِ المعلّق سيدي

● الرياض

جنونُ الترابِ الفلسطيني.. وعشاقه!

في عام ١٩٦٩ اصدر الاستاذ رجاء النقاش دراسته النقدية عن محمود درويش بعنوان «محمود درويش شاعر الارض المحتلة»، وقبل بضعة اسابيع صدرت دراسة الاستاذ شاكر النابلسي عن محمود درويش ايضاً، بعنوان : «مجنون التراب.. دراسة في شعر وفكر محمود درويش» بفارق زمن قدره تسعة عشر عاماً تقريباً، غابت فيه الدراسات النقدية عن هذا الشاعر الذي يعتبر احد ابرز الشعراء العرب المعاصرين.

وأصبح محمود درويش يشكل مادة صحفية استشارية للكثيرين من محرري الصفحات الادبية في الصحف والمجلات العربية !.. ولا شك أن ذلك يعتبر، في حد ذاته، دليل إدانة للنقد العربي الغائب عن الساحة الثقافية، والعاجز عن مواكبة الانتاج الغزير، ليس فقط لمحمود درويش، بل لعشرات الكتاب والشعراء المبدعين الذين برزوا منذ عقد الستينات.

د. ابراهيم فؤاد عباس

وقد خصص الاستاذ النابلسي لكتابه الجديد، الصادر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في حوالي سبعمائة صفحة من القطع الصغير ـ عشرة فصول، الخمسة فصول الأولى خصصها للنظر الى النص من الخارج (دراسة مورفولوجية) والخمسة فصول الثانية خصصها للنظر الى النص من الداخل (دراسة مجهرية) موظفاً في ذلك جميع ما توفر له من مناهج نقدية (التاريخية ـ البيئية ـ النفسية ـ الاجتماعية ـ الانطباعية ـ الواقعية ـ البنيوية ـ الألسنية والتشريحية) لتأكيد طريقته في «النقد الملحمي»، والذي يعتمد ايضاً على مشاركة المتلقي في العملية النقدية.

وأهمية هذه الدراسة انها تصدر ـ مثل دراسته السابقة عن نزار قباني ـ في حياة الشاعر، ويعني ذلك توفر الفرصة لاجراء المزيد من الاضافات والتصحيحات، وإجراء المداخلات الممكنة بين الشاعر والناقد والقارىء لاثراء المحتوى الفكري والتاريخي والفني لهذه الدراسة.. النواة» التي ولا بد وأن تصدر مستقبلا ـ باذن الله ـ بشكل أشمل وأنقى، طالما أن الشاعر لايزال قادراً على العطاء، وعلى تطوير أدواته الفنية، ورموزه الشعرية، وطالما ان الناقد يبدي مزيداً من الاهتمام والمتابعة لما يفرزه الشاعر من رحيق شعري بين الحين والآخر. وفي هذا المعنى يقول الكاتب في صفحتي ٤٩٧ و ٤٩٨ : «انتا ندرس درويشاً الآن، وهو في العقد الرابع من عمره، وهو لذلك معرض للتغيير، لذا فإن أحكام هذه الدراسة ليست أحكاماً نهائية، بل أحكام مفتوحة، وستبقى مفتوحة حتى يقضي نحبه، بعد عمر طويل إن شاء الله ولا تقفل او تكتمل هذه الأحكام إلا بتوقف درويش عن العطاء الفني الشعري».

ولعل أول ما يوجه النظر في الكتاب صورة غلافه المعبرة، والتي تمثل وجه محمود درويش منحوتاً على وجه الأرض، ويبدو الوجه وكأنه نوع من انواع النباتات التي تنمو بين عروق الصخر والتي لا سبيل الى اقتلاعها !.

ولا شك أن من يقدم على قراءة هذا الكتاب للنابلسي لا بد وأن يكون عاشقاً لشعر محمود درويش. والذي يعشق شعر درويش ـ الذي يعطيه الناقد لقب «مجنون التراب»؛ أي مجنون الأرض الفلسطينية، والرمل الفلسطيني، والغبار الفلسطيني ـ لا بد وأن يكون من أنصار الحق الفلسطيني، ومن اصدقاء القضية الفلسطينية !.. فحينئذ فقط يصبح عشق فلسطين هو القاسم المشترك بين الشاعر والناقد والمتلقي، ومصدر الابداع والتذوق، فالتراب الفلسطيني ليس كغيره من التراب، والقضية الفلسطينية ليست كغيرها من القضايا، ومحمود درويش ـ بناء على ذلك ـ ليس كغيره من الشعراء، وقارىء دواوين محمود درويش الشعرية ليس كغيره من القراء ! وفي ذلك يقول النابلسي : «ومن حظ «مجنون التراب» ان يكون مجنوناً كالتراب الفلسطيني، العزيز المنال، ومن حظه أن يكون بين يديه كشاعر، قضية إنسانية عالمية، ذات خصوبة فنية وشعرية نادرة : فالقضية الفلسطينية تكاد تكون قضية فريدة في التاريخ الانساني، وهي مناسبة عظيمة لأن يولد من رحمها أدب فريد، وادب قيم، وأن تخلف وراءها مجانين كثراً في الشعر، والأدب، والحرب، والسياسة، والتاريخ».

ولا شك ان الاستاذ شاكر النابلسي نجح في تطويع دراسته النقدية لتكون في متناول القارىء العادي ـ غير المتخصص ـ مستخدماً العديد من الأفكار والمعاني، والتحليلات والتعليقات، ضمن أطر جمالية متميزة، في محاولة منه للاقتراب من جماليات النص الشعري نفسه.

فعندما يقول محمود درويش الشاعر :

في شهر آذار، في سنة الانتفاضة، قالت لنا الارض
أسرارها الدموية. في شهر آذار مرت امام
البنفسج والبندقية خمس بنات. وقفن على باب
مدرسة ابتدائية، واشتعلن مع الورود والزعتر.

يقول شاكر النابلسي الناقد :

«هنا تحول الورد الى دم حقيقي يشتعل ويضيء، فكان للورد اشتعالاته، كما كان للياسمين احتمالاته ومداراته».

وعندما يقول درويش من ديوانه «أعراس» في قصيدة «أحمد الزعتر» :

«إن التشابه للرمال.. وأنت للأزرق»

تكون إضاءة النابلسي لهذا البيت على النحو التالي : «يتأكد مفهوم هذا البيت من خلال الانتشار الفلسطيني، فالفلسطينيون هم كالرمال وكالبحر في انتشارهم، وفي اتساع عملهم ونضالهم، معظمهم يشبه الرمال في انتشارها وحضورها، إلا أنك يا أحمد العربي، يا أحمد الزعتر ـ مختلف عنهم، فأنت تشبه (البحر) في انتشارك وحضورك».

● الغنائية في شعر محمود درويش..

يذكر النابلسي في كتابه ـ أن بعض النقاد قد خشوا على درويش من السقوط في بئر الاخبارية والأفكار المحدودة، نظراً لاقتصاره على المزج بين الحبيبة والوطن، مما أكسب قصائده جانباً من الفن الذي يعبر عن المعنوي بالمحسوس سعياً وراء المطلق.. ولقد فطن درويش الى هذا في مرحلة مبكرة، وفي مرحلة متأخرة ايضاً، فزاد نسبة الحق الغنائي في شعره الى ان اصبحت هذه النسبة مرتفعة الى الحد الذي يحول دون تآكل شعره من الصدأ الناتج عن الرطوبة السياسية الطاغية على هذا الشعر، فكانت الغنائية بمثابة الملح الحافظ لهذا الشعر. ومحمود درويش يؤكد هذا المعنى : «لا يستطيع الأدب ان يعثر على جماله من التعيين.. ان الشعر لا يستطيع ان يكون ذاته، وأن يكون علاقته بالذائقة العامة، إلا اذا حافظ على احد مستوياته الاساسية، وهو الغناء.. فأنا منحاز للغناء في الشعر.. إن المحاسبة ـ سياسية كانت أم شخصية ـ تقتضي نوعاً من الغناء مع النفس».

ويذكر الكاتب ايضاً عن غنائية درويش بأنها ليست الغنائية المعروفة ولكنها «غنائية ملحمية».. في السبعينات كان درويش شاعر تروبادور، ثم اصبح في الثمانينات شاعر الغناء «المتلىء بتجربة إنسانية كبيرة، وفجيعة يلحقها غناء، غناء متوتر، ولكن مسيطر عليه».

إن الشاعر ـ كما يقول الناقد ـ يحاول أن يقدم السؤال الوطني، والسؤال الفكري، عن طريق قلبه، وليس عن طريق عقله أو ذهنه، وهذا الذي يأخذ شعره الى الغنائية دائماً..

ويصل الناقد الى حقيقة مؤداها ان الاغنية «دائماً هاجس درويش اليومي، لانها الطريق الى رفع قيمته الشعرية، وقيمة شعره الفنية. الأمر الذي دعاه الى إنشاد الاغاني دائماً ، وتسمية أحد دواوينه بها (هي أغنية.. هي أغنية) تأكيداً لمعنى شعره الغنائي، وإمعاناً في تكريس هذا المفهوم لشعره».

● الرمز في شعر محمود..

يخطىء البعض حين يقرر أن شعراء المقاومة في الأرض المحتلة يلجأون الى الرمز لتضليل سلطات الاحتلال الصهيوني. في الحقيقة ـ وهذا رأيي ـ لا يصبح شعر المقاومة كذلك إذا لجأ الى هذه الوسيلة. ويمكننا أن نلخص ما جاء في كتاب الاستاذ شاكر النابلسي حول الرمز في شعر محمود درويش على النحو التالي :

١ ـ يحرص محمود درويش دائماً على ان يكون شعره مفهوماً من قبل كل الناس «مادام هو فعل موجه لكافة الناس» :

قصائدنا، بلا لون
إن لم يفهم «البسطاء» معانيها :
فأولى أن تذريها
ونخلد نحن.. للصمت !

٢ ـ ويقول محمود درويش :

أجمل الأشعار ما يحفظه عن ظهر قلب
كل قارىء
فإذا لم يشرب الناس أناشيدك شرب
قل، أنا وحدي خاطىء».

٣ ـ ويقول محمود درويش ايضاً : «إن الرمز يخضع للقصيدة وينصهر فيها. وليست القصيدة هي التي تخضع للرمز وتذوب فيه. وكنت أشرت كثيراً إلى أن الرمز يخدم واقعيتي ويغنيها، ومن هنا فأنا لست شاعراً رمزياً بالمعنى التاريخي للمدرسة الرمزية». ويرى محمود درويش ايضاً أن الأسطورة تلعب دور الرمز في القصيدة الحديثة.

٤ ـ والكتاب يعج برموز محمود درويش الشعرية، وتستطيع أن نأخذ مثالا ـ لأحد تلك الرموز ـ الخريف، فنجد انه أخذ عدة رموز، كان أهمها انه كان رمزاً للمصائب الانسانية الفلسطينية !

بحر لأيلول الجديد، خريفنا يدنو من الابواب
دع جسمك الدامي يصفق للخريف المر أجراساً.

وهنا نسجل للناقد أنه توصل الى حقيقة مدهشة !، وهي أن معظم الكوارث والمصائب التي ألمت بالشعب الفلسطيني وقعت في هذا الفصل !

● هذا التفرد في شعر محمود درويش !..

يمكننا ان نستخلص من الكتاب بعض ابرز ما تفرد به شعر محمود درويش :

١ ـ لم يذكر البكاء في شعره إلا مرة أو مرتين.

٢ ـ رثاؤه كان للشهداء فقط، ومعظم مراثيه هي في حقيقتها «تكريس فني شعري لمعاني الغربة الانسانية، والغربة الانسانية ففي رثائه لمعين بسيسو، وبعد أن تعذر ايجاد قبر يدفن فيه معين، يقول الشاعر :

كنا نفتش، يا صديقي، يا صديقي، في الشوارع عن وطن
كنا نفتش عن منافينا.. وريح
لنشيدنا العالي. وصرت الآن أبحث عن ضريح.

● ـ ومحمود درويش يعتبر الرثاء عملا شعرياً خالصاً لأنه يعتبر الموت أساساً، لحظة جمالية لا شبيه لها «منذ ربع قرن، وانا أحول الدم والمآسي الى ورد ومشروع جمال، أزين الموت».

● استعماله الزمن استعمالا واضحاً ومكثفاً، وخاصة الزمن الماضي «فالزمن عند محمود درويش هو بمثابة القاتل، مما دعاه الى المناداة بالتحرر منه، وهو والشعارات «كلاهما قاتل للمقاومين» :

ربما نستبدل الافكار بالمشي على الشارع
احراراً من الساعة والرايات.

● ـ رثى محمود درويس راشد حسين، وماجد ابو شرار، وعز الدين قلق، ومعين بسيسو، و «احمد الزعتر». ودرويش رثى المدن ايضاً. ويعتبر ديوانه «حصائر لمدائح البحر» رثاء ملحمياً لبيروت.

● ـ يميل درويش الى تسمية القصائد التي يرثي فيها الشهداء والمدن بـ «اغنيات الموت». ويقول الناقد حول هذه النقطة (صفحة ٤٥٢ و ٤٥٣) : «ان التفسير الجميل لكثرة الاسئلة في اغاني درويش للموت، ان السؤال يثير التفكير والحيرة لدى المتلقي، ليدفعه بالتالي الى ايجاد الجواب.. الى العمل. ودفع المتلقي الى العمل سبق لدرويش أن قام به من خلال ضلع الصورة، وكذلك من خلال ضلع الافعال المضارعة، والأفعال المستقبلية، والآن يكمله بالضلع الثالث، وهو غابة الاسئلة التي يدفن فيها موتاه».

٣ ـ قصائده الطويلة التي كتبها في الفترة الاخيرة تميزت بأنها «ذات بناء شعري مسرحي.. وازدحمت بالصور الكثيرة، والاصوات الكثيرة». ● جدة

من عيون الشعر

هِندُهَا وسُعادُهَا

شعر : بَدَوِيُّ الجبَل

عفتِ الديارُ وأنكرتْ قصّادَها
حيّا الحيا تلكَ الديارُ وجادَها

أبلتْ بشاشتَها الخطوبُ وأقصدَتْ
فُرْسانَها وتخرَّمتْ أجْوادَها

وأبادَ فتيتَها الزمانُ وطالمَا
مرَّ الزمانُ بِفتيةٍ فأبادَها

هيَ حسرةٌ فازْدَدْ وأنتَ أخو هوًى
حقُّ الوفاءِ عليكَ أنْ تزْدادها

حيّيتهُنَّ منازِلاً مهْجورةً
سَبتِ المنيَّةُ هِندهَا وسُعادَها

وحَبسْتَ فيهنَّ المطِيَّ مُسائِلاً
عَنْ أهْلِ وذَكَ نُؤيها وثِمادَها

وسَكبْتَ مَا شَاء الهَوَى بِطُلولِها
حُمْرَ الدُمُوعِ . أما تخَافُ نفادَها ؟

تِلكَ الدموعُ قَصِيدةٌ قَدْ جوّدَتْ
عَيْناكَ يَوْمَ فِراقِهِمْ إنْشادَها

مِنْ أنَّةِ الثكْلى اخَذْتَ روِيَّهَا
وَمِنَ القلوبِ قَدِ استعَرْتَ مِدادَها

جَاءتْ مُهَذّبَةَ القوَافي مَا اشْتكت
إيطاءهَا وزحافَهَا وسِنادَها

● معاني الكلمات :

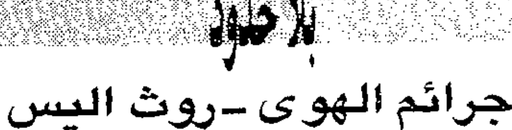
● ثمد (ج) ثِماد واثماد : ماء قليل ليس له مدد

كلمات لها صدى

ها أنذا عار عري سماء الصحراء
حزين حزن حصان غجري
مسكون بالنار
● ● ●
وطني المنفى
منفاي الكلمات.
عبد الوهاب البياتي ـ العراق







زكريا بن مصطفى وزير الثقافة التونسي :

خطوات رائدة لضمان حرية المبدعين وترويج إنتاجهم

تونس ـ كونا ـ من جاسم مطر :

اشاد وزير الثقافة التونسي السيد زكريا بن مصطفى بالنهضة الثقافية الرائدة لدولة الكويت وأكد عزم بلاده بعد تغيير السابع من نوفمبر الماضي وفي ظل قيادة الرئيس زين العابدين بن علي على دعم أواصر العلاقات الثقافية وتنميتها بين البلدين.

واكد السيد زكريا بن مصطفى في مقابلة مع «وكالة الانباء الكويتية» بأن القيادة التونسية الجديدة قد اتخذت العديد من الاجراءات الجديدة لتدعيم النهوض بالقطاع الثقافي بتونس بشكل يتناسب مع ما ورد في بيان السابع من نوفمبر.

وقال بأن الحكومة اتخذت عددا من التغييرات في مجال تشجيع الانتاج وترويجه من خلال اتخاذ الاجراءات لضمان الحرية للمبدعين في مختلف مجالات الانتاج الثقافي في نطاق احترام القيم الاساسية للمجتمع والسعي الى توفير مزيد من الضمانات لحماية حقوق المبدعين وحماية الملكية الادبية في كافة القطاعات الثقافية ومراجعة النصوص لتحقيق هذا الغرض وعملا على بعث الطمأنينة في نفوس رجال الفكر والفن وجعلهم يؤدون رسالتهم في مأمن من الحاجة يتم العمل على تمكينهم من التغطية الاجتماعية وما ينجز عنها من ضمانات واتخاذ الاجراءات المناسبة لفتح مزيد من الاسواق الخارجية امام الانتاج الثقافي التونسي وتشجيع المبادرات في هذا السياق.

تشجيع المبدعين

وقال ان التشجيع يكون في تجمعات المصدرين، وتحمل تكاليف الشحن ذهابا وايابا، والضغط على تكلفة المواد الاولية من اعفاءات جمركية وجبائية، وتطوير الشركة التونسية للانتاج والتنمية السينمائية بما يمكنها من وسائل العمل وتطويرها لتؤدي رسالتها في النهوض بالقطاع السينمائي على الوجه الاكمل والغاء الضريبة الموظفة على توزيع الافلام السينمائية ٦ بالمئة والذي كان معدا لدعم الانتاج السينمائي على ان تتحمل ميزانية الدولة النقص الناتج عن هذا الاجراء وتشجيع نشر الانتاج الموسيقي عن طريق مختلف الاوعية وتنظيم قطاع الفيديو من حيث التوريد والتوزيع والاستنساخ والمراقبة.

واشار السيد زكريا بن مصطفى الى ان هذه الاجراءات الجديدة تناولت كذلك مجال الآثار من خلال دعم العناية بتراثنا الأثري ومعالمنا التاريخية الفريدة من نوعها وتوظيفها ضمن الدورة الاقتصادية للتعريف بها وجعلها توفر مداخيل تساعد على صيانة هذه المعالم واحيائها والتنسيق مع وزارة التربية القومية والتعليم العالي والبحث العلمي ووزارة الاعلام لتوظيف معالمنا الاثرية في خدمة الوعي التاريخي وتركيز الانتماء الوطني العربي والاسلامي والمتوسطي والافريقي في ناشئتنا.

الاستثمار الثقافي

وذكر بأن موضوع التجهيزات الثقافية كان ضمن الخطة الواردة لتطوير القطاع الثقافي وذلك من خلال تشجيع الاستثمارات الخاصة في الميدان الثقافي لتطوير الصناعات الثقافية ودعمها بحيث تصبح صناعات قادرة على الاعتماد على نفسها والاضطلاع بدورها في اثراء انتاجنا الثقافي وتنمية الاقتصاد الوطني وتوفير المزيد من مواطن العمل ولهذا الغرض يتم اعداد قانون الاستثمارات الثقافية وتشجيع المبادرات الخاصة لبعث مؤسسات ثقافية جديدة وتطوير مؤسسات موجودة وذلك بتمكين المؤسسين الثقافيين من امتيازات خاصة مالية وجبائية.

وقال بأنه في مجال تنشيط العمل الثقافي، فقد تم تحديد نوعية المهرجانات بتقنينها وضبط خصوصيات كل منها وطرق تسييرها واهدافها واعطاء بعضها ابعادا دولية حقيقية وذاتية في التصرف وتمتين صلتها بالحياة الاقتصادية والثقافية بالجهة وتشجيع المبادرات الخاصة في هذا الميدان وتشجيع المشاركات في مختلف المعارض والتظاهرات الدولية بالتعاون مع الجهات المعنية سعيا الى مزيد التعريف بحضارتنا وتراثنا وانتاجنا الثقافي والتشجيع على بعث نوادي السينما ونوادي سينما الهواة والنوادي الفكرية والعلمية في مختلف الجهات ودعم التربية الفنية في المدرسة واقرار بعض الاختصاصات الفنية للموسيقى والرسم ضمن المواد الاختيارية في شهادة الباكلوريا وتشجيع الثقافة العلمية والعمل على الاحاطة الثقافية بالمواطنين التونسيين المتواجدين في الخارج.

واشار السيد زكريا بن مصطفى الى انه تجسيما لهذه الاهداف فانه سيقام خلال الايام القادمة اسبوع ثقافي تونسي في دولة البحرين للتعريف بجوانب الثقافة والابداع التونسي في هذا المجال.

وردا على سؤال حول التخوف الذي يبديه البعض من القناة التلفزية الايطالية التي تعمل بتونس وتأثيرها على الثقافة التونسية، اكد على ان الاصل في هذه المواضيع هو ايجاد المناعة الثقافية لدى الافراد وتنمية الجانب الحضاري والهوية الاسلامية لمجتمعنا وهذه كفيلة بأن تبعد هذا التخوف لأننا اصبحنا اليوم، ببعض التقنيات الحديثة، لا يمكننا ن ننعزل عن المجتمعات المجاورة لنا والشيء المهم بالنسبة لذلك هو وجود الاصالة عند ابناء هذا الجيل لكي يفتخر بحضارته.


● زين العابدين بن علي.



● اكثر من ١٥٠٠ طالب يوناني تظاهروا اول امس الثلاثاء في شوارع العاصمة اليونانية اثينا تضامنا مع انتفاضة الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة وتنديدا بأساليب القمع الاسرائيلية ضد المواطنين العزل.

* * *


● عازفة الكمان العمياء باربارا سو مارتن البالغة من العمر ٢٣ عاما اثناء مشاركتها باحياء احدى الحفلات التي اقيمت في باريس لصالح منظمة الفنون الخاصة جدا.

ومنظمة الفنون الخاصة جدا هي منظمة امريكية تعنى بتمويل الفنانين العجزة في العالم.

ونالت الآنسة مارتن احدى الجوائز العالمية عام ١٩٨٤. ومعروف انها بدات بالعزف على الكمان عندما بلغت سن الثامنة.

بلا حدود

جرائم الهوى ـ روث اليس

بالرغم من ان قصة السيدة البريطانية روث اليس لا تندرج تحت باب «جرائم لم تحل» الذي نشرته هنا في العام الماضي، الا انها من الحكايات المأساوية التي لا تنسى في تاريخ القضاء البريطاني لان روث كانت آخر امرأة يجرى اعدامها في البلاد ـ عام ١٩٥٥. وبعدها ألغت بريطانيا قانون الاعدام بتشريع برلماني فاز بالاغلبية عام ١٩٦٤. ولا يزال النقاش جاريا حول فعالية التشريع او عدمها. لكن حديثي اليوم لا يتناول الجدل الجاري اذ أنني اشرت اليه اكثر من مرة سيما بعد استئناف الاعدام في عدة ولايات امريكية في العقد الاخير. انما الحديث اليوم عن روث اليس.

والمناسبة وفاة أحد اشهر المحامين البريطانيين، سير ملفورد ستيفنسن، عن الخامسة والثمانين منذ بضعة ايام، الذي اشتهر او انه اشهر قضية روث اليس. كان محاميا شهيرا مرموقا ومن اذكى واعلم الحقوقيين المتخصصين في الدفاع عن المتهمين بشتى الجرائم الكبرى. وفي نفس الوقت انقسم الرأي العام حول اجرامية روث ومنح المحاكمة اهمية بالغة وحجما اكبر مما تستحق. فخلدت القضية ومعها محامي السيدة روث، اولا لان هيئة المحلفين قضت باجرامية روث وتلاها القاضي بالحكم عليها بالاعدام. وثانيا لانها اعدمت بالفعل في وقت كان الراي العام مهيأ لالغاء عقوبة الموت. وثالثا لان ظلالا من الشك حول مسؤوليتها التامة اربكت المؤرخين فيما بعد. اعترفت روث بقتل عشيقها الغادر دافيد بليكي برصاص مسدس لم تقل وقتها ان عشيقا آخر اعطاه لها بعد ان مدها بكميات وافرة من الكحول والحبوب المهدئة واوصلها بسيارته الى حيث كان دافيد يسهر مع اصدقائه. ولم تذكر روث دور العشيق الثاني الا قبيل اعدامها بساعات. وبالرغم من ان وزير الداخلية تلقى رسالتها لم يتحرك لتأجيل التنفيذ حتى بعد ان نشرت الصحف نص رسالتها. وكان بالامكان تأجيل الشنق حتى يتضح الموقف تماما لو شاء وزير الداخلية ان يتحقق من الامر ويعتصر منها كافة المعلومات المتعلقة باغراءات العشيق الثاني. ولو وقعت الحادثة اليوم وثبت دور العشيق الثاني في تعبئتها بالمخدرات وتسليمها السلاح وتوصيلها الى مقر الحادث لما اعدمت ولما سجنت لاطول من عام او عامين. وربما مع وقف التنفيذ ايضا. وهكذا انضمت حكاية روث الى مجموعة اشهر «جرائم الهوى» في التاريخ. وبالرغم من ان المحامي السير ملفورد خسرها ـ باعدام موكلته ـ الا انها ظلت اشهر قضاياه بما قدمه من عرض فريد في محاولة شبه يائسة لتخفيف العقوبة على موكلته. ولعله ساهم من حيث لا يدري في الاجماع الشعبي على الغاء الاعدام كعقوبة قصوى في بلاده.

ومن قضية روث انتقل السير ملفورد الى اخرى تختلف كثيرا عنها بل هي على نقيضها تماما عندما انبرى للدفاع عن الزعيم الشهير جومو كينياتا بتهمة التحريض على الثورة ضد الاستعمار البريطاني في كينيا. كانت قضية خاسرة من اساسها لان بريطانيا نفسها وضعت قانونا يقضي بتجريم كل كيني ينادي باستقلال بلاده وطرد الاستعمار منها. فقضت المحكمة بسجن جومو تسع سنوات خرج منها زعيما للاغلبية ثم رئيسا للدولة المستقلة. وظل على صلة وثيقة بمحاميه كما ظل الزعيم الهندي غاندي بقاضيه الذي حكم عليه بالسجن وفقا للقانون والنظام، ثم اعتذر له ونزل من منصته يسلم عليه وهو في طريقه الى المعتقل.

فاروق لقمان



● أسد البحر بيولوه من عجل البحر مليوني، من حديقة حيوان هاجنبيك بهامبورج ـ المانيا الاتحادية وهما يغطان في نوم عميق بعد ان ارتفعت درجة الحرارة الى ٥٠ ف.

الأحداث وجوه

جافير بيريز دي كويلار رجل الحق والسلام

لم يحقق امين عام الأمم المتحدة السيد جافير بيريز دي كويلار، وفقا لتقارير صحفية، نجاحا دبلوماسيا مرموقا على الرغم من مرور ٦ سنوات على توليه المنصب. ومع ذلك تقول وفود دولية انه «يتمتع بمكانة عالية في وقت لم تعد فيه صورة المنظمة الدولية التي يراسها كما كانت في الماضي»، كما «يحظى بالثناء لقيامه بعمل يكاد يكون مستحيلا»!!

ويقول دبلوماسيون «ربما لا يوجد مجال برز فيه صبر الامين العام بشكل واضح مثل استمرار جهوده لاجراء مفاوضات سلام بين العراق وايران وفي افغانستان».

لم يحقق دي كويلار نجاحا دبلوماسيا مرموقا حتى الآن بسبب استمرار الاحتلال السوفياتي لافغانستان واستمرار الحرب العراقية الايرانية، واستمرار قبرص كمشكلة حقيقية تواجه الامم المتحدة وغير ذلك من المشكلات العالمية التي لم تحسم بعد خلال السنوات الخمس الاولى من توليه الامانة العامة للمنظمة الدولية ابرزها استمرار *الاحتلال الصهيوني لوطن الفلسطينيين والقمع غير الانساني والفاشستي ضد ابنائه العزل.*

لكن هذه العناوين قد تكون منطلقا لان يحقق الامين العام دي كويلار نجاحا دبلوماسيا اكثر من مرموق خلال السنوات الاربع الباقية له كامين عام للامم المتحدة.

هناك بشائر كثيرة على ان المشكلة الافغانية في طريقها الى الحل على ضوء محادثات كابول واسلام اباد في جنيف في الفترة المقبلة وقد تؤدي هذه المحادثات التي تعقد تحت مظلة الامم المتحدة واهتمام دي كويلار شخصيا والذي كان ممثل الامين العام السابق في محادثات بشأن تسويتها اثر الاحتلال السوفياتي، الى تسوية للمشكلة، وبالتالي الى نجاح دبلوماسي للشخصية الدبلوماسية العالمية جافير بيريز دي كويلار.

لكن النجاح الدبلوماسي المرموق الذي ينتظر الدكتور دي كويلار هو حل مشكلة الشرق الاوسط واقامة الدولة الفلسطينية فوق تراب فلسطين العربية. وتدل كل التقارير الرسمية والصحفية على انه يبذل جهودا غير عادية للتوصل الى حل يضع نهاية للقمع والتوسع والغطرسة الاسرائيلية. كما تدل ذات التقارير على ان احوال الفلسطينيين هي اكبر هموم الامين العام والدليل على ذلك حرصه على توفير تمويلات وكالة غوث اللاجئين الفلسطينية بعد ان كانت تشح خلال السنوات الاخيرة. كما ان متابعته للاوضاع في فلسطين اثناء تفجر بركان الانتفاضة الشعبية واصراره على ارسال مندوبه الى ميدان المشكلة لاعداد تقرير ميداني حول الامر يدل على اولوية القضية العربية الفلسطينية في ضميره. ويأتي انعقاد مجلس الامن الدولي عدة مرات وفي حدود حيز صغير من الزمن واصداره لقرارات تدين الاحتلال والقمع والابعاد التي تنهجها اسرائيل اكبر الدلالات على تصميمه للوصول الى حل للمشكلة التي استعصى حلها رغم مرور اكثر من عشرات السنين على تفجرها.

ذلك ممكن ان يكون النجاح الدبلوماسي المرموق للدكتور دي كويلار. وفي تقديرنا، هو مؤهل لهذا النجاح باعتباره رجل سلام ورجل حق وباعتباره واحداً من ابرز اعلام الدبلوماسية العالمية كما تقول لنا صحيفته الشخصية.

تورد لنا الصحيفة الشخصية للامين العام للامم المتحدة المعلومات التالية: جافير بيريز دي كويلار من مواليد مدينة «ليما» في البيرو في ١٩ يناير «كانون الثاني» ١٩٢٠، تخرج في الجامعة الكاثوليكية في نفس المدينة. التحق بوزارة الخارجية عام ١٩٤٠، بدأ بالخدمة الدبلوماسية عام ١٩٤٤ كسكرتير او قنصل في سفارات بلاده في فرنسا وبريطانيا وبوليفيا والبرازيل. ولدى عودته الى وزارة الخارجية عمل كمدير لشؤون الافراد ومدير للادارة القانونية، فمديرا اداريا قبل ان يصبح مديرا للمراسم والشؤون السياسية في وزارة الشؤون الخارجية للبيرو (٦١ ـ ٦٣م) وعمل سفيرا لبلاده اثر ذلك في سويسرا حتى عام ٦٦ ثم وكيلا دائما للشؤون الخارجية لمدة ثلاث سنوات قبل ان يصبح امينا عاما (وزيرا) لمكتب الشؤون الخارجية بين عام ٦٦ وعام ١٩٦٩. وخلال الفترة من ٦٩ وحتى ٧١ عين سفيرا لبلاده في الاتحاد السوفياتي وسفيرا غير مقيم في بولندا ثم سفيرا في فنزويلا وفي عام ٧١ وحتى عام ١٩٧٥ اصبح ممثلا لبلاده في المنظمة الدولية. ومن اهم نشاطاته الدولية ان مثل الامين العام السابق لحل المشكلة القبرصية من عام ٧٥ وحتى ١٩٧٧م ثم ممثلا للامين العام في افغانستان في محاولة لاحتواء المشكلة الافغانية. واصبح امينا عاما للامم المتحدة للمرة الاولى في عام ١٩٨٢ وقد تم التجديد لـ ٥ سنوات اخرى تقديرا لجهوده المخلصة في توفير فرص السلام في العالم وللاحترام الذي يتمتع به بين وفود الاسرة الدولية.

وفي الميدان الاكاديمي البحت عمل الدكتور دي كويلار استاذا للقانون الدبلوماسي بالاكاديمية الدبلوماسية في بيرو واستاذا للعلاقات الدولية في اكاديمية جويرا ايرياء واستاذا زائرا للعلاقات الدولية في جامعة ادنبره وعدد من جامعات اوروبا الشرقية والغربية وقد نال دكتوراه فخرية من جامعة نيس الفرنسية تقديرا لابحاثه الخاصة في مجال العلاقات الدولية.

من الواضح ان انشغال الدكتور دي كويلار في الميدان الدبلوماسي حال دون صدور الكثير من المؤلفات رغم مكانته الاكاديمية والدبلوماسية الدولية حيث لم يصدر له غير مؤلف واحد حول الدبلوماسية الدولية عام ١٩٦٤، ولكن ربما يصدر له الكثير في وقت لاحق.

الدكتور جافير بيريز دي كويلار لم ينجب وزوجته مارسيلا تعيل غير طفلين فقط وهو يتمتع بصحة طيبة وبنشاط غير عادي، ويقول اخر تقرير طبي عنه انه اجريت له عملية لتحويل مجرى الدم من اربعة شرايين اصيبوا بانسداد عام ١٩٨٦ ولكنه عاد معافى ويقوم بتادية مهام منصبه بنشاط وحيوية لا يباريه فيها مسؤولون في نصف عمره.

ترى هل يتوفق الدكتور دي كويلار، الذي احتفل بعيد ميلاده الـ ٦٨ قبل ٩ ايام فقط بان يعيد لشعب افغانستان المسلم وطنه المحتل.. وهل تحل على يديه القضية الفلسطينية ويقيم الفلسطينيون دولتهم المستقلة فوق ارضهم؟

في تقديرنا، سيكون هذان الانجازان اهم نجاحين دبلوماسيين ومرموقين للدكتور جافير بيريز دي كويلار وللمنظمة الدولية.

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	١٨	٣٤	صاف
المدينة المنورة	١٠	٢٢	صاف
الرياض	١٠	١٩	صاف
جدة	١٧	٣٣	صاف
الظهران	١١	٢١	صاف
ابها	٩	٢٢	صاف
الطائف	٨	٢٣	صاف
البحرين	١٤	٢٠	صاف
القاهرة	١١	٢٠	صاف
بيروت	٨	١٥	ممطر
الجزائر	٩	٢٠	صاف
تونس	٨	١٩	صاف
الرباط	٧	١٦	صاف
امستردام	٥	٩	صاف
اثينا	٧	١٦	صاف
برلين	٣	٨	ممطر
بروكسل	٣	٩	صاف
كوبنهاجن	٤	٧	غائم
دبلن	٥	٧	غائم
فرانكفورت	٣	٩	ممطر
جنيف	٧	١١	صاف
هلسنكي	٨-	٥-	صاف
هونج كونج	١٧	١٩	صاف
جاكرتا	٢٥	٣٣	ممطر
كوالالمبور	٢٤	٣٢	ممطر
لشبونة	١٢	١٦	ممطر
لندن	٤	٨	غائم
مدريد	٧	١٢	ممطر
مانيلا	٢٢	٣٤	صاف
مونتريال	١١-	٨-	غائم
موسكو	٢٠-	١٤-	صاف
نيودلهي	٦	٢١	صاف
نيويورك	٥-	٢	صاف
نيقوسيا	٦	١٥	صاف
باريس	٣	٧	غائم
روما	١١	١٧	غائم

مفكرة الخميس

طلحة جبريل

مضت سنوات طويلة لم ازر خلالها قريتي «شيباء» في منطقة مروى بشمال السودان. خلال هذه السنوات تغيرت اشياء كثيرة ولكن تلك حكاية اخرى!

كان السفر ايامئذ من الخرطوم الى قريتي يتم عن طريق قطار بخار عتيق ولعل ذلك القطار مايزال يتلوى فوق قضبانه ليقطع المسافة في ثلاثة ايام كاملة بلياليها ونهارها!

في هذه المرة قررت ان استقل طائرة «الفوكرز» الصغيرة في رحلتي من الخرطوم الى مطار مروى.. وما ادراك ما مطار مروى!

ساعة طيران ووصلت الطائرة الى مروى، بعد رحلة على ارتفاع منخفض يمكنك خلالها ان ترى من نافذتها كل شيء، القرى، الحقول، الجبال، كثبان الرمال، والنيل الذي يتلوى هو الآخر في رحلته الابدية نحو الشمال.

مدرج المطار مايزال ترابيا غير عابيء بمشتقات النفط! وحين تلامسه عجلات الطائرة يتصاعد الغبار ليلف كل شيء!

تقف الطائرة، ويتقدم نحوها موظفو مطار مروى للتأكد من اننا وصلنا بسلام.. لا يوجد شيء داخل المطار سوى غرفة واحدة، ومبنى آخر مايزال في طور التشييد... داخل تلك الغرفة كل شيء، انحشر مراقب المطار مع موظف الخطوط الجوية وميزان العفش، وأجهزة الاتصال مع الطائرات، وهي طائرة واحدة بالطبع، وهاتف واحد من ذلك النوع الذي كان مستعملا ابان الحرب العالمية الثانية... وخفير المطار!

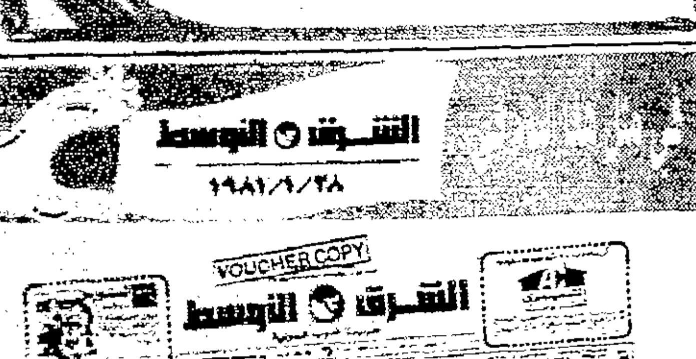
عفش المسافرين يتم نقله الى عربة صغيرة مكشوفة، وعليك ان تخرج خارج ساحة المطار، وهناك يتحتم ان تتدافع مع المتدافعين لتلتقط حقيبتك!

في رحلة العودة، طلب منا بتأكيد الحضور في الساعة الرابعة والنصف صباحا لان الطائرة ستقلع في السادسة صباحا... والمقصود من الساعة والنصف قبل الاقلاع ليس الاجراءات الامنية.. والتدقيق في هويات المسافرين. فتلك ترف لم يعرفه مطار مروى بعد، ولكن فقط لتضمن مقعدك لان هناك لائحة توجد امام موظف الخطوط الجوية متى ما اكتملت عاد الآخرون لدراجهم!

تكوم المسافرون داخل غرفة المطار الوحيدة وزمهرير الشتاء يفعل فعله، وحين لم تأت الطائرة في موعدها... ووصلت الساعة الى حدود الحادية عشرة صباحا اقترح احد المسافرين ان نقوم باحتلال المطار احتجاجا. فرد آخر نحن جميعا الآن بداخله (أي داخل الغرفة الوحيدة) فماذا تريدنا ان نفعل اكثر من ذلك!

وبعد فترة نطق ذلك الجهاز داخل الغرفة، بعد ان تم تشغيله بواسطة بطارية عربة لاحد المودعين، ليخبرنا بان الطائرة ستصل الساعة الثانية بعد الظهر، لانها اضطرت للقيام بعدة رحلات اخرى داخلية.

وها هي تصلنا متعبة بعد طول سفر. وافرغت طائرة الفوكرز القادمين، والتقطت المسافرين في رحلة عودة الى الخرطوم، ولسان حال الجميع يقول: لك الله يا مطار مروى!





● القمة الاسلامية الثالثة تنهي اعمالها في الطائف.

● قال الملك حسين ان المؤتمر العربي لم ولن يبحث الخلاف الاردني ـ السوري في اعقاب الحرب العراقية الايرانية ومقاطعة سورية للمؤتمر.

● اليمن الجنوبية لا تشجب الغزو السوفياتي لافغانستان، كما اكد ذلك وزير خارجيتها في مؤتمر القمة الاسلامي.

● الملك خالد يدعو لوضع خطة اسلامية موحدة لمواجهة الصهيونية.

● في رسالة من القذافي لريجان يطالبه فيها باعطاء الحقوق للهنود الحمر لان اصلهم ليبي عربي وأنهم استنجدوا به.

● توقع سلسلة انفجارات في بيروت تهدد من الجنوب.

● بني صدر يكشف انقلاب على محاولة لاغتياله.

أزياء

لأناقتنا وسيداتنا.. مع التحية

● موديلات جديدة للربيع والصيف ضمن العروض التي تقدمها دور الأزياء الباريسية، وكلها من تصميم الألماني الغربي كارل لاجرفيلد.





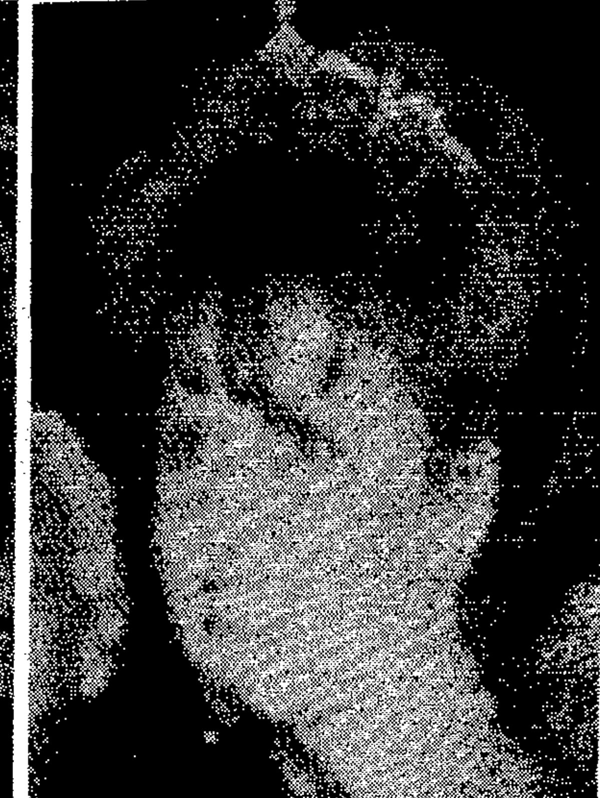


لوسي كراوفورد

ايما كراوفورد

«كراوفورد».. يكسب!

● لوسي كراوفورد الى اليسار وايما كراوفورد كريمتا بطل الاوبرا مايكل كراوفورد كما ظهرتا في حفل افتتاح مهرجانات الاوبرا بالمسرح الملكي بنيويورك مساء يوم الثلاثاء الماضي.



سارة فيرجيسون

سارة.. في نيويورك!

● دوقة يورك الاميرة سارة فيرجيسون قرينة الأمير اندرو ثاني ابناء الملكة اليزابيث الثانية، لدى وصولها الى احد مسارح نيويورك مساء الخميس الماضي لحضور مهرجانات الاوبرا التي تقام هناك.

أبيض و أسود

آخر الابتكارات الرياضية الامريكية

الذين شاهدوا مباراة الملاكمة في الاسبوع الماضي على شاشات التلفزيون بين مايك تايسون بطل العالم للوزن الثقيل ومتحديه لاري هولمز البطل السابق، لا بد وأدركوا الشعبية الهائلة التي تتمتع بها هذه الرياضة، ليس في الولايات المتحدة فحسب، بل في العالم كله ايضا رغم التحذيرات المتواصلة التي يطلقها الاطباء من الخطر الذي تشكله هذه اللعبة على ممارسيها. ولعل ابلغ مثال على ذلك، حالة الارتعاش والشلل الجزئي الذي يعاني منها حاليا البطل السابق محمد علي نتيجة السجل الطويل من الضربات التي تلقاها في رأسه طوال حياته المهنية.

فقد نقلت الاقمار الصناعية المباراة حية على الهواء الى ٧٥ قطرا في العالم. وبعض سكان هذه الاقطار سهروا الليل بطوله ليراقبوا المباراة بسبب فرق التوقيت.

كما تحلق حول حلبة المباراة في اتلنتك سيتي في الولايات المتحدة الامريكية الكثيرون من نجوم السينما والتلفزيون والرياضة، ومشاهير المجتمع المخملي الذين كانوا يطلقون الابتسامات العريضة بسخاء كبير.

وكانت الصحافة العالمية قد هيأت المشاهدين لهذه المباراة منذ اسابيع عديدة. فعقدت المقالات الطوال التي تحدثت فيها عن البطلين واسلوبهما في اللعب، وتاريخ حياة كل منهما. كما سلطت الاضواء على الخلفيات المظلمة من حياتهما، ومقدار الربح الذي سيجنيه كل منهما من «حفلة العراك والضرب العلنية» التي ستعقد امام انظار العالم. فذكرت مثلا ان البطل السابق هولمز سيتقاضى ثلاثة ملايين دولار من الارباح نتيجة «العلقة الساخنة» التي سيتلقاها من خصمه ـ وهذا ما حصل فعلا ـ ليعزز رصيده البالغ ٥٥ مليون دولار التي كسبها سابقا في حلبات الملاكمة، والتي استثمرها بشكل ذكي جدا في مشاريع تجارية رابحة تتألف من فندق وناد ليلي وقصر منيف، فضلا عن اسطول من السيارات الفاخرة لتنقلاته الخاصة.

اما تايسون الذي بلغت حصته من المباراة خمسة ملايين دولار فقط فلسال ولا حرج. اذ يتوقع المراقبون له مستقبلا زاهرا مفروشا بالورد والياسمين واوراق البنكنوط، وهو لم يبلغ بعد الواحدة والعشرين من العمر.

كل هذه الاخبار والمعلومات والدعايات شدت الناس للتسمر امام الشاشة الصغيرة بعدما بلغت قيمة المراهنات على من سيكون المنتصر مئات الملايين من الدولارات.

ورغم ان الرياضة بانواعها اصبحت من اهتمامات العالم اليومية مثل اخبار السياسة والطقس والاقتصاد والدولار المنهك، إلا ان ما تثيره مباريات الملاكمة العالمية، ولاسيما الثقيل منها، باتت تدخل في نطاق «الصرعات» التي اشتهر الامريكيون بها.

ومع ذلك لم يكتفوا بهذا الحد. فقد شرعوا في الآونة الاخيرة ـ وهنا وجه الطرافة ـ باقامة مباريات وهمية عن طريق الكمبيوتر والفيديو بين ابطال سابقين ولاحقين لم يعاصروا بعضهم بعضا.

فعلى سبيل المثال، يباع الآن في اسواق الفيديو الامريكية شريط لمباراة وهمية بين روكي مارسيانو البطل الامريكي الذائع الصيت الذي تألق في الخمسينات ومحمد علي الذي برز بعده بعقدين من الزمن تقريبا، بحيث تأتي نتيجة المباراة لصالح الاول بالضربة القاضية بعد ١٢ جولة.

وذكر اشخاص اشتروا مثل هذه الاشرطة انها تباع اكثر من الخبز في المدن والولايات الامريكية.

ولكن كيف يتم ذلك ؟

في الواقع اتاحت التقنية المتطورة تلقيم الكمبيوتر بمعطيات مفصلة عن كل بطل من الابطال السابقين والحاليين، واسلوب لعبه، وقوة ضرباته، وعدد المباريات التي خاضها، او التي فاز بها، سواء بالنقط او الضربة القاضية، وما هي السن التي بلغ فيها اوج مجده، ليتم اخراج هذه المعلومات في ما بعد على صورة شخصية خيالية تشبه الشخصية الاصلية في ادق تفاصيلها. ثم تجري محاكاة مباراة بين اثنين من هؤلاء الابطال لتكون الغلبة لمن يتمتع بالافضل المميزات.

«الابتكارات الامريكية» تتوالى باستمرار، مما يكاد لا يمر يوم حتى نسمع بما هو جديد وغريب تماما. والقصد من كل ذلك الكسب التجاري الصرف عن طريق اللعب بالوتر الامريكي الذي يكاد لا يخلو من مسحة من التفاهة والسخافة، ان لم نقل الجنون.

نديم نحاس













«تشارلز».. لا تتابعه العدسات!

● تابعت عدسات المصورين حركة ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز وزوجته الأميرة ديانا منذ وصولهما مطار ملبورن الاسترالي في جولة تستمر عشرة أيام يحضران اثناءها احتفالا ثقافيا مشتركا للبريطانيين والاستراليين في نفس المدينة.

ثلاث لقطات وزعت للأميرة وهي تتقبل الورد من احد الأطفال في المطار.. وأخرى وهي تشارك في تشجير مزرعة الملكة فكتوريا بمناسبة مرور ٢٠٠ عام على هذه المناسبة.. والثالثة وهي ترتدي احدى القبعات الاسترالية اثناء حضورها الاحتفال.

ولقطة واحدة فقط لولي العهد البريطاني وهو يضع قبعة من الفلين قدمها احد الأطفال في نفس الاحتفال.

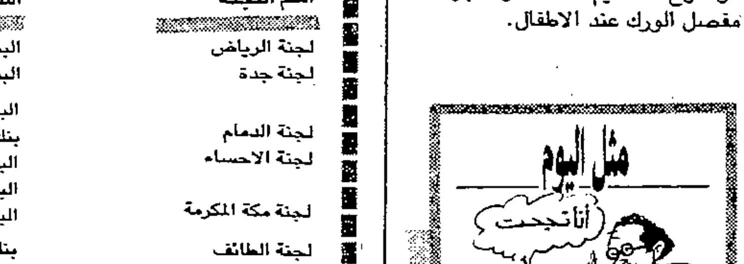
● الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد ووزير الدفاع القطري، اجتمع امس مع سفراء كل من موريتانيا وتونس ومصر واليابان لدى دولة قطر.. كل على حدة.

وتم خلال الاجتماعات بحث علاقات الصداقة القائمة بين دولة قطر والدول الاربع ووسائل دعمها في مختلف المجالات.

* * *

● نيابة عن الامير احمد بن عبد العزيز، نائب وزير الداخلية السعودي افتتح الدكتور ابراهيم العواجي، وكيل وزارة الداخلية السعودي، بعد ظهر امس في مستشفى قوى الامن الندوة العالمية الرابعة لجراحة العظام.

وتناقش الندوة التي تستمر يومين موضوع المفاهيم المعاصرة لجراحة مفصل الورك عند الاطفال.



الكذب.. مالوش رجلين..!

عرب وعجم

● الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب السعودي يعقد يوم الثلاثاء المقبل مؤتمرا صحفيا يتحدث فيه عن مهرجان الشعر العربي في دول الخليج الذي تستضيفه المملكة يوم الاربعاء المقبل ويشتمل على قراءات شعرية وندوات فكرية...

* * *

● الشاعر الكبير الاستاذ حسين عرب وزير الحج والاوقاف الاسبق، سوف يترأس لجنة تسمية الشوارع والميادين بالعاصمة المقدسة. وتضم اللجنة في عضويتها : علي ابو العلا وشاكر العبدلي وغازي بن ظافر وابراهيم سجيني، اضافة الى اعضاء من امارة منطقة مكة المكرمة وأمانة العاصمة المقدسة وجامعة أم القرى ومركز ابحاث الحج، وستجتمع اللجنة قريبا لوضع الترتيبات اللازمة لهذا المشروع.

* * *

● المهندس عيسى المزيدي وزير الدولة لشؤون الخدمات الكويتي، استقبل بمكتبه امس سفير النيجر لدى الكويت السيد زاد آدم وتبادل الطرفان اثناء اللقاء الاحاديث حول علاقات التعاون الثنائي بين البلدين وتدعيم أوجه هذا التعاون مستقبلا.

تجاوبا مع الحملة التي يقودها الامير سلمان لدعم الانتفاضة

«ادفع ريالا تنقذ عربيا».. في هذه البنوك

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

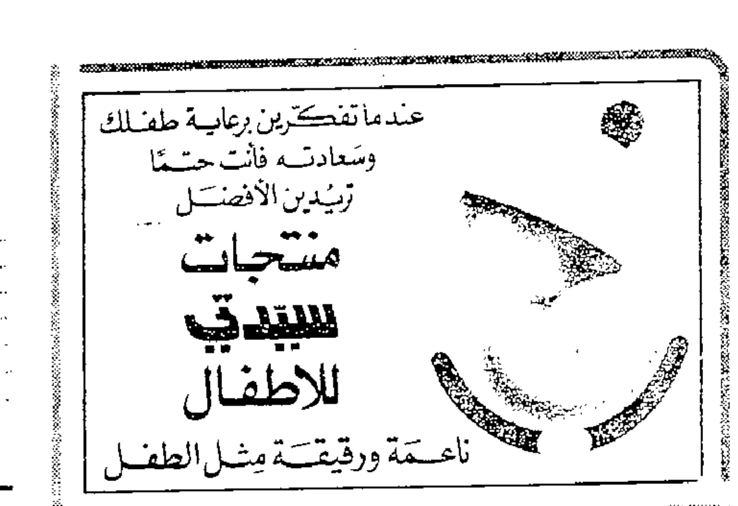
اعلنت اللجنة الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين بالسعودية والتي يرأسها الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ارقام حسابات اللجنة والبنوك التي تتعامل معها في عموم السعودية تسهيلا للمواطنين والشركات والمؤسسات التي ترغب بالمساهمة في الحملة التي يقودها الامير سلمان بتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لدعم الانتفاضة الشعبية في فلسطين المحتلة حيث باستطاعتهم ايداع تبرعاتهم مباشرة في حسابات اللجنة لدى البنوك التالية:

الامير سلمان بن عبد العزيز

اسم اللجنة	اسم البنك وفرعه	رقم الحساب
لجنة الرياض	البنك الاهلي التجاري/ فرع البطحاء	١١٨٠٧٠٠٠١٠٥
لجنة جدة	البنك الاهلي التجاري	١١٠٤٥٧٠٠٠١٠٤
	البنك العربي الوطني/ طريق مكة	٨ـ٧١٠٠٩ـ٥
لجنة الدمام	بنك الرياض/ فرع الدمام	٣٠٢٠١٣١٢١٩٩٠
لجنة الاحساء	البنك الاهلي التجاري/ فرع الاحساء	١١٠٣٦٠٠٠١٠٤
	البنك العربي الوطني/ فرع الاحساء	٨٠ـ١٢١٧٤١ـ٤
لجنة مكة المكرمة	البنك الاهلي التجاري/ فرع مكة الرئيسي	١١٧٥٥٥٠٠٠١٠٥
لجنة الطائف	بنك الرياض/ فرع شبرا الطائف	١٢٤٠٠٠٣٢٩٩٩٠٦
لجنة المدينة المنورة	البنك الاهلي التجاري/ فرع المدينة	١٥٤٦٣٠٠٠١٠١
لجنة الخرج	بنك الرياض	٢٠٥٠٠٢٠٢٩٩٠١
لجنة تبوك	البنك الاهلي التجاري	١٠٦٨٦٠٠٠١٠٥
لجنة ابها	البنك الاهلي التجاري/ فرع ابها	١٠٤٧٦٠٠٠١١٠
لجنة القصيم	بنك الرياض/ فرع بريدة	٦١١٠٠٠٤٣١٩٩٠٦
منطقة عرعر	البنك الاهلي التجاري/ فرع عرعر	١٠٠٠٠٥٠٠٠١٠٦



بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
الخميس ٩ جمادى الآخرة ١٤٠٨ هـ - ٢٨/١/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٣٤٨
London - Thursday, 28 January 1988 - Front Page No. 2 - Vol. 10 No. 3348



جعل الله بر الوالدين والاحسان إليهما قرين الدعوة الى عبادته وحده، محذرا من الاساءة إليهما باي شكل من اشكالها.

(صفحة الدين)

بلا حدود: قامت احدى الجامعات البريطانية بفتح كلية المخلوق الاقتصادي تهدف الى دراسة العوامل التي تؤثر على الانسان كالعطاء والاعلان. (عالم الشرق الاوسط)



الم يكن من الاجدى للكاتب احمد بهاء الدين ان يشجع النقاش والمناظرة لانهما بواسطتهما تتم مقارعة الحجة بالحجة وبهما يتضح الحق من الباطل ؟

(صفحة البريد)



الحزن كما تعبر عنه لوحات الفنان «عبلة» مرادف للوجود الانساني ولا مفر منه طالماكان هناك صراع مع ما هو خارج الذات.

(صفحة الأدب)



في عام ٨٢ نعى الرئيس السابق نميري الى الامة السودانية الشريف حسين الهندي وطالب باعادة جثمانه ليدفن في البلاد

(صفحة الرأي)

آخر يوم لمؤتمر القمة العالمي لمكافحة «الإيدز»

هل هناك تفرقة في التعامل مع ضحايا وباء «الإيدز»؟

لندن - ا. ف. ب: كانت الرسالة التي وجهتها منظمة الصحة العالمية في اليوم الاول من ايام مؤتمر القمة العالمي لوزراء الصحة المجتمعين في لندن إن التفرقة بين ضحايا الايدز (المصابين وحملة الفيروس) يعد خطرا يهدد صحة الجميع.

وقد اتفق ممثلو حوالي ١٥٠ دولة في اول يوم للمؤتمر (الثلاثاء الماضي)، على ان برامج التوعية والارشاد اسلحة لازمة لمكافحة المرض عالميا ما دام ليس هناك لقاح جاهز لمكافحته.

وقد اشتركت منظمة الصحة العالمية والحكومة البريطانية في تنظيم هذا المؤتمر الذي بدأ اعماله يوم الأول من امس ويختتمها اليوم (الخميس) والذي يتم فيه تبادل المعلومات عن تجارب كل دولة في هذا المجال. ويعكس هذا التحرك، الذي لم يسبق له مثيل، واقعا ملحا، إذ تفيد تقديرات منظمة الصحة العالمية ان هناك ١٥٠ الف حالة اصابة بالايدز وعددا يتراوح بين خمسة ملايين وعشرة ملايين شخص يحملون فيروس الايدز.

واوضح الدكتور جوناثان مان المسؤول عن برنامج منظمة الصحة العالمية الخاص بالايدز: «ان الوقاية ليست بالتوعية فقط»، وقال: «إن نبذ كل تفرقة يعد شرطاً من شروط فعالية مكافحة الايدز».

واوضح: «ان مرض الايدز اعاد احياء احكام مسبقة بالكاد هي مموهة حول الأصل والطبقة الاجتماعية والجنس والجنسية بحيث أصبح الايدز يهدد الآن حرية التنقل بين البلاد».

واوضح الدكتور جوناثان مان ان منظمة الصحة العالمية تقترح بالتالي نهجا تربويا يستند على الانصات والحوار ورحابة الصدر. وأورد مثال المراهقين الذين قد يرفضون الوقاية خوفا من ان يحرموا من متعهم الجنسية.

واضاف قائلا: «ولكن النوايا الحسنة لا تكفي»، فكيف يمكننا ان نوصي بوسائل الوقاية إذا كانت باهظة الثمن او من انواع رديئة او يتعذر الحصول عليها. وقال إن السلطات ينبغي ان تبحث بجدية مشكلة وصول وسائل الوقاية والمكافحة إلى السجون.

وجدير بالذكر ان الاميرة آن، ابنة ملكة بريطانيا، ذكرت في كلمة افتتاحها للقمة انه ما دام قد أمكن ارسال رجال إلى القمر، فمن الممكن ايضا تنظيم الوقاية من الايدز.

واعلن جون مور وزير الصحة البريطاني ان حكومته ستخصص حوالي ٤,٥ ملايين جنيه استرليني لبرنامج منظمة الصحة العالمية الخاص بالايدز على أن يوافق البرلمان على ذلك.

وسيصدر في ختام أعمال القمة اليوم بيان مشترك لوزراء الصحة في البلاد الممثلة في القمة.

مع قهوة الصباح

سعادة رئيس التحرير!

ان تتولى سيدة رئاسة تحرير صحيفة ما او مجلة ما ليس خبرا يستحق التعليق.. ففي العالم العربي وحده هناك اكثر من عشر سيدات يرأسن تحرير مجلات من نوعيات مختلفة.. وان كان اغلبها مجلات «حريمي».. ومع ذلك ففي بلاد التقاليد العريقة اثار انتباه الوسط الصحفي والقراء عموما مسألة تعيين السيدة «وندي هنري» رئيسا لتحرير صحيفة «نيوز اوف ذي وورلد» أو اخبار العالم.. ورغم وجود سيدة اخرى ترأس تحرير الجريدة المسائية «ايفننج نيوز» الا ان المسألة بالنسبة «لنيوز اوف ذي وورلد» مسألة مختلفة.. فهي ليست مجلة محلية مثل الـ «ايفننج نيوز» بل هي صحيفة عالمية ذات وزن وأهمية تفوقان بكثير بقية الصحف والمجلات الانجليزية الأخرى بل والعالمية ايضا.. ويزيد من اهمية الخبر وغرابته ان رئيس التحرير الجديدة السيدة «وندي» لا تتجاوز الثالثة والثلاثين من عمرها.. وهي بجميع المقاييس سن مبكرة لرئيس تحرير صحيفة توزع يوم الأحد «الاجازة» ما بين ٥ ملايين الى ٦ ملايين نسخة.. ومسؤولية اصدار صحيفة بهذه الأهمية مسؤولية خطيرة تحتاج الى اعصاب من حديد..

وصحيفة «نيوز اوف ذي وورلد» تهتم بنوعية معينة من الأخبار.. فهي مجلة الاسرار الخاصة في السياسة وفي حياة المجتمع والبيوت والشخصيات الشهيرة.. كما تهتم جدا بنشر صور الفاتنات في احسن الأزياء.. أو بلا آزياء على الاطلاق.. ولعل هذا من اسباب انتشارها.. فالناس تحب الفضائح بقدر ما تقدر الجمال..

وفي أول مقال كتبته رئيس التحرير الجديدة قالت: انني بالطبع لن اغير شيئا في صحيفة يحبها الناس.. وليس عندي الشجاعة ان اغضب ٦ ملايين قارىء.. أو افقدهم.

مبروك يا ستي!!

عبد الله باجبير

جهاز سري لحماية السيارات

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

ابتكر العالم المصري الدكتور سعيد حمادة الاستاذ المساعد بكلية تكنولوجيا حلوان جهازا سريا جديدا لحماية السيارات من السرقة يعمل بنظرية الاتصال اللاسلكي.

يقول الدكتور سعيد ان الجهاز يتركب من جهاز ارسال بسيط مكون من مولد ذبذبات راديو موجة قصيرة ومولد اخر لذبذبات مسموعة عبارة عن صفارة تعمل على موجة تردد الراديو وحجم الجهاز لا يتعدى حجم علبة الكبريت ولا يكلف اكثر من ثلاثة جنيهات.

ويثبت جهاز الارسال بالسيارة ويعمل على بطاريتها في حالة تعرضها للسرقة، واما المستقبل فهو أي جهاز راديو ترانزستور صغير به موجة قصيرة يضبط مع تردد المرسل ويوضع بحجرة النوم مفتوحا.

وعندما تتعرض السيارة لاي محاولة فتح تسمع صفارة من جهاز الراديو داخل المنزل توقظ صاحب السيارة دون ان يحس السارق بأي شيء، ويغطي تأثير هذا الجهاز دائرة نصف قطرها ٣٠٠ متر.

العثور على خامس لوحة مسروقة لكورو

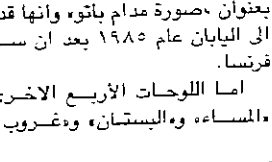
طوكيو - كونا: اعلنت سلطات الأمن اليابانية يوم امس انها عثرت على اللوحة الخامسة والأخيرة من رسوم الفنان الفرنسي كميل كورو، ذكر انها سرقت في فرنسا وبيعت في اليابان.

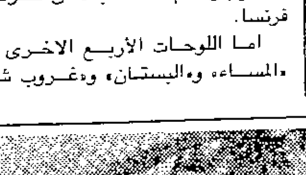
وأشارت الشرطة اليابانية ان اللوحة موجودة بحوزة كوري مقيم في طوكيو، وهي بعنوان «صورة مدام باتو» وانها قد هربت الى اليابان عام ١٩٨٥ بعد ان سرقت في فرنسا.

اما اللوحات الأربع الاخرى وهي «المساء» و«البستان» و«غروب شمس سيمور» و«الفتى ذو القبعة» التي وجدت في اليابان فقد اعيدت لفرنسا في الآونة الأخيرة.

وأفادت الشرطة ان الكوري يحتفظ باللوحة مقابل رهن بمبلغ ٢٠٠ الف دولار وانها طلبت اليه التخلي عن اللوحة باعتبارها اثباتا على السرقة في فرنسا.

وقالت السلطات ان فرنسيين مطلوبين للعدالة قد هربوا اللوحات الخمس وباعوها في اليابان بالتعاون مع ياباني سجين حاليا بتهمة حيازته للمخدرات.





عواصف رعدية ومطرية تجتاح لبنان

بيروت - (ق. ن. ا): تسببت عاصفة رعدية تجتاح لبنان في مصرع شاب في التاسعة عشرة من عمره في بلدة (بتلون) في الشوف بمنطقة الجبل.

وفيما تستمر هذه العاصفة فان الأمطار تتساقط بغزارة على السواحل مما يعوق حركة السفن في موانىء بيروت وصيدا وطرابلس وغيرها على الساحل اللبناني.

كما انخفضت درجة الحرارة اليوم فوصلت في منطقة الجبل الى درجة مئوية واحدة وفي البقاع الى درجتين تحت الصفر وعلى السواحل الى ٦ درجات مئوية.

ومن جهة اخرى أعلنت مؤسسة كهرباء لبنان عن برنامج لتقنين الكهرباء حيث تبلغ ساعات القطع (١٨) ساعة في اليوم وتغذي المناطق بالتيار الكهربائي بالتناوب لمدة (٦) ساعات فقط.

لا تقرأ هذا الخبر

بروكسل - «الشرق الأوسط»:

تشهد العاصمة البلجيكية بروكسل حاليا، محاكمة عاصفة لسبعة عشر متهما تورطوا في جرائم جنسية بشعة، وهم يشكلون اعضاء عصابة من تجار الجنس تستأجر الصبية صغار السن من اهاليهم لاستعمالهم في ممارسات جنسية سادية.

ومن بين هؤلاء المتهمين، اثنان هم والد ووالدة صبي وفتاة صغيرة. الأول هو (روبي) وهو في الثامنة من عمره وقد اصيب بالجنون من جراء هذه العملية البشعة ويمكث الآن في مستشفى للمجانين في بروكسل، واخته ارينا في السادسة من عمرها. كان الوالدان يؤجرانهما الى هذه العصابة مقابل مئات الجنيهات لكل مرة.



جريئة حقا!

اليونانية ليليان لبلانك (٢٤ سنة) وهي تتدرب يوم امس، على الطيران بالاشرعة الطائرة في منطقة مونت بوفالو على بعد ٣٢٠ كم شمال مدينة ملبورن باستراليا.

وليليان هي المرأة الوحيدة التي تشترك في البطولة العالمية السادسة للطيران بالاشرعة الطائرة.

وتقول ليليان انها تعشق هذه الرياضة ولا تتصور حياتها بدونها!



قبعة.. ام سلة زهور؟

لمصممي الازياء جنونهم ايضا!

سلة الزهور التي تحملها هذه الحسناء على راسها، هي في الحقيقة آخر صيحة في عالم القبعات! انها واحدة من مجموعة كبيرة من القبعات الجديدة التي صممتها دور الازياء العالمية هذا العام وعرضت يوم الاول من امس في معرض ازياء ربيع وصيف عام ١٩٨٨ الذي يقام حاليا في العاصمة الفرنسية باريس. وقد حازت قبعة «سلة الزهور» هذه على اعجاب كبير من المهتمين بعالم الازياء.

الدواء المصري المستورد خال من الاشعاع

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد الدكتور راغب دويدار وزير الصحة المصري انه لم يدخل مصر على الاطلاق اي دواء مستورد ملوث بالاشعاع.

وقال الوزير في تصريحات له امام البرلمان ان الدواء الذي تستورده مصر ولا تتجاوز نسبته ١٥٪ من جملة الاستهلاك قد ثبت خلوه تماما من الاشعاعات اما ما اثير حول هذا الموضوع فهو شائعات لا اساس لها من الصحة.

وذكر وزير الصحة ان مصر نجحت في تغطية ٨٥٪ من احتياجاتها محليا بل وتجاوزت اهدافها الى التصدير الذي يرتفع معدله سنويا.

حسن الجوار!

مونتريال - (ا. ف. ب): شاب من مونتريال بكندا كانت سيارته تحدث ضجيجا لا يحتمل. فلجأ جيرانه الى قاتلين مأجورين وتخلصا منه. ودفع الجيران وهم زوجان وطفل ٩ آلاف فرنك مقابل تنفيذ الجريمة. ولكن الزوجة لاحظت بعد ذلك ان الندم بدأ ينتاب زوجها، وخشيت ان يعترف ويسلم نفسه، فحاولت تسميمه بواسطة سائل مستخلص من اعشاب سامة اقتطفتها من الحديقة، وازداد وزن الزوج ١٥كجم بعد ان تجرع السم، فذهب الى المستشفى حيث اكتشف الأطباء على الفور سبب الحالة، والقي القبض عليهم جميعا.

القبض على قاتل بعد مرور ٣٧ سنة على الجريمة!

فيلادلفيا - (ا. ف. ب): ذكرت مصادر البوليس انه القي القبض يوم الجمعة الماضي في نبراسكا بالولايات المتحدة الأمريكية على رجل متهم بقتل طفلة صغيرة في الثامنة من عمرها، بعد مرور ٣٧ سنة على وقوع الجريمة، وأعيد الى بنسلفانيا لمحاكمته هناك. ووجدت الطفلة مخنوقة غداة عيد شعبي في سنة ١٩٥١.

والمتهم ويليام ردموند (٦٦ عاما) سائق شاحنة عاطل عن العمل كان يعمل في نيسان (ابريل) ١٩٥١ في شركة قرب فيلادلفيا على مقربة من المكان الذي وجدت فيه الطفلة جين ماري التوف مخنوقة.

وكان البوليس قد رفع بصمات ويليام ردموند عن السيارة التي عثر داخلها على جثة الطفلة وصدر امر بالقبض عليه واختفى القاتل منذ ذلك الحين. ثم استقر في سنة ١٩٦٢ في نبراسكا حيث استدل عليه احد رجال البوليس بفضل البحث بواسطة الكمبيوتر.

نكتة اليوم

نايلون!

الأول: اعرف ان النسيج كان يصنع في الماضي من حرير دودة القز، ولكن عن ماذا يصنع النسيج اليوم؟

الثاني: من دودة النايلون!

إدريس صديق

نافذ افندي



صباح الخير

يكتبها اليوم: محسن محمد

في منتصف الكوبري

كان لدينا في الصحيفة زميل شاب ساخط دواما لا يعجبه العجب.

إذا قام بتحقيق صحفي في مستشفى اختار اوجه النقص وركز قلمه عليها.

وإذا ذهب الى مدرسة اختار الطلبة الراسبين وكتب عنهم مؤكدا ان المجتمع هو السبب فيما جرى لهم.

وإذا دخل سجنا اكد ان المسجونين يجب ان يفرج عنهم والشهود هم الذين ينبغي ان يحتلوا الزنازين لانهم، اي الشهود، ادلوا باقوال كاذبة كلها زور.

وعندما تساله:

- ما الذي جعلك تصدق المجرمين وحدهم؟

كان ينطلق في خطب طويلة خلاصتها ان المجتمع ظالم.

ولم يكن يرى في الحياة الا جانبها المظلم ولا يلتقط مظهرا واحدا طيبا في الناس او هذه الدنيا.

وحاولنا جميعا اقناعه بان الدنيا بخير. وفي الناس جوانب طيبة كثيرة، لو فتش عنها، ولكنه لم يقتنع ابدا، وكان دائما يقول:

- ولم لا يظهر الناس افضل ما لديهم، لم يخفونه. ان التاجر يعرض بضاعته الغالية الجميلة في نافذة المتجر. ولو كانت العناصر الطيبة هي العنصر الغالب لقدمها الناس.

وعرفنا من زائر له سر هذا التمرد. لقد مرت بصاحبنا في طفولته وصباه ظروف صعبة من اقارب له سرقوا ميراثه. فقاسى الكثير حتى ظن انه لا يوجد على الأرض انسان شريف.

وفي ذلك الزمان لم تكن موارد الصحيفة تسمح بشراء سيارات لنقل كل المحررين بعد انتهاء العمل ليلا فكان صاحبنا يضطر للانصراف مبكرا للحاق باخر سيارة اتوبيس فمرتبه لا يسمح له بركوب سيارة تاكسي رغم ان اجر التاكسي في تلك الأيام كان قليلا..

وعندما ترغمه الظروف على البقاء في العمل بعد توقف المواصلات العامة كان يلجأ الى زميل من أصحاب السيارات يرجوه ويستعطفه لتوصيله الى بيته! ويلعن الجميع اذا لم يستجيبوا لندائه.

وكان الجميع يفعلون والا اتحفهم بكلماته عن الأثرياء وأصحاب السيارات - مهما كانت قديمة - الذين لا يساعدون الفقراء من امثاله!

كان زميله الذي اعتاد ان يقله في سيارته، منشغلا في العمل.

واضطر صاحبنا الى البقاء بعد منتصف الليل، ولم يكن في استطاعته ان يقطع المسافة الى بيته سيرا على الأقدام فاستقل سيارة تاكسي وهو يرتجف.

انه لا يعرف اجر التاكسي الى بيته ابدا. ولم يكن معه سوى ١٣ قرشا وهو رقم - في رايه - شؤم.

وبدأ ينظر الى العداد وهو يرتفع قرشا بعد الاخر حتى وصل الى الرقم المشؤوم

قال للسائق بصوت غاضب: - قف.

قال السائق: - اين؟

قال الصحفي الشاب المتشائم دواما بصوت غاضب - هنا.

قال السائق: - وماذا ستفعل؟

قال وهو يكاد يصرخ:

- بيتي يا اخي.

قال السائق ضاحكا:

- وهل بيتك في منتصف «كوبري قصر النيل».

نظر صاحبنا حوله لاول مرة، فلم يكن بصره قبل ذلك متعلقا الا بعداد التاكسي

- ايوه يا اخي وما شانك انت.

وهم بفتح باب السيارة فتوقف السائق وتقاضى القروش وظل ينتظر بسيارته

وخجل صاحبنا ان يمضي على قدميه فتوقف واخذ يطل الى مياه النيل حوله، ثم يلتفت الى السائق بين الحين والحين قائلا:

- ما تمشي يا اخي.. دعنا نتصرف.

ولم ينصرف السائق فقد ظن ان صاحبنا جاء الى كوبري قصر النيل في الثالثة صباحا.. لينتحر!

ولما طال المشهد اقترب السائق من الصحفي الشاب واخذ ينصحه قائلا

- الحياة حلوة، والمستقبل افضل. ولا داعي للانتحار.

ضحك صاحبنا واضطر لان يشرح للسائق سر القروش القليلة التي لديه.

ولم يعرف السائق على وجه اليقين، هل كان الراكب صادقا فيما يقول ام لا. ولكنه على اي حال اصر على نقله مجانا الى بيته وهو - اي السائق - يظن انه منع محاولة للانتحار.

أما صاحبنا فقد اكتشف في تلك الليلة، ومن هذا الحادث البسيط ان في الحياة اشخاصا طيبين، يساعدون ويعاونون، دون محاولة منهم للحصول على ثمن.

وتغير صاحبنا تماما منذ تلك الليلة.

ولم ير السائق العجوز منذ تلك الليلة.

ولا يزال كلما تذكر يبعث اليه، على البعد تحية. وهو لا يعرف عنوانه. وعندما يخطر ببله انه لابد قد مات، يقرأ على روحه فاتحة الكتاب:

